الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ

رقم: .....

العنوان:

منهج التعليم في الجزائر خلال الفترة العثمانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث 1519 – 1830م

إعداد الطالب: إشراف الدكتور:

يسمينة بن قدواد فتح الدين بن أزواو

لجنة المناقشة:

اسم و لقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
محمود بوكسيبة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
فتح الدين بن أزواو	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرافا ومقرار
السعيد قاصري	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية:1439-1440هـ /2018 – 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

- إلى والدي الغاليين: أبي الذي رعاني بحبه ووفر لي سبل الحياة.
- إلى أمي، التي حملتني وهنا علي وهن، واحتضنتني بصدرها الحنون وربتني ودعت لي إلى إن بلغت مرادي في التعلم والحياة.
- إلي من تربيت وكبرت معهم إخوتي "رفيق ونور الهدي ومروى"،
- إلي كل عائلة بن قدواد جدي وجدتي وكل أعمامي وعماتي وأبناءهم كل واحد (ة) باسمه.
- إلي كل عائلة بن بوصوار جدي وجدتي خالاتي وأخوالي وأبناءهم كل واحد(ة) باسمه.
- إلى أستاذي المشرف: الدكتور فتح الدين بن أزواو.
- إلي صديقات الدرب روزة وفطيمة ونوارة وسهي ونور الهدي ووفاء وزملاء لي من جامعة المدية والشلف والجزائر وطالب الدكتوراه السيد غيلان سمير من جامعة تكريت بالعراق ..
- إلي كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي.
- وإلي كل من ساعدني من قريب أو بعيد سواء بكلمة أو نصيحة أو مرجع.

أهدي هذه الدراسة المتواضعة.

الطالبة:بن **قدواد يسمينة**

شكر وتقدير

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لا يشكر الله ".

أحمد الله المعين الذي علمنا وميزنا بالعقل واللسان ونسأله القبول إن شاء الله.

- أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلي الأستاذ الدكتور فتح الدين بن أزواو الذي تكرم بالإشراف علي هذه المذكرة بنصائحه وتوجيهاته وسعة صدره وتواضعه، والذي منحني الكثير من وقته في التوجيه والإرشاد طوال مدة الإنجاز .
- إلي الأستاذ والأب الثاني أطال الله في عمره الباحث ميلود رقيق من عين تيموشنت.
- والى كل الأساتذة الذين درسوني في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وأخص منهم بالذكر كلا من الأستاذ مرزوق بتة والأستاذ مرزقلال وكل موظفي وعمال المكتبة المركزية بالجامعة على مدهم لي يد المساعدة.

بن قدواد يسمينة

1- الإطار العام لدراسة :

تعد دراسة تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني 1518-1830م مرحلة مهمة في مختلف الجوانب، فهي مليئة بالأحداث،ولهذا اهتم معظم الدارسين والباحثين بهذه الحقبة وذلك بدراسة الجانب السياسي بكثرة، ثم الجانب العسكري باعتبار الدولة العثمانية نشأت في البحر كقوة عسكرية حربية .في حين لم يعطوا الجانب الثقافي حقه الكافي. فظل يكتنفه الغموض وأصبح بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة.

ومن هذا المنطلق جاءت رغبتنا في إعداد هذا البحث المتواضع الذي حاولنا من خلاله تسليط الضوء علي جانب من الجوانب الحياة الثقافية في الجزائر خاصة الحركة التعليمية والمنهج المتبع آنذاك.

2- دوافع اختيار الموضوع:

يحمل اختيار الموضوع في طياته أسبابا ودوافع عديدة تثير فضول الباحث وتدفعه إلى اختياره دون غيره من المواضيع، ومن هذه الدوافع :

أ- دافع الفضول العلمي والرغبة في الخروج ببحث يرتكز على التاريخ الثقافي تبرز فيه الحياة الثقافية والدينية وخاصة منها المتعلقة بالتعليم وروافده.

ب- إضافة دراسات جديدة تهتم بالجانب الثقافي الذي لا يزال يكتنفه بعض الغموض خاصة في الفترة العثمانية لكون أغلب الدراسات اهتمت بالجانب السياسي والعسكري.

ج- محاولة إبداء مشاركة أكاديمية لرصد فترة تاريخية طويلة عرفت الجزائر فيها تطورا ثقافيا ودينيا وعلميا .

3- إشكالية الدراسة:

ومن هناك كان الوقوف علي الإشكالية الرئيسية التالية:ما طبيعة المنهج التعليمي في الجزائر خلال العهد العثماني ؟ وإلي أي مدي ساهم هذا المنهج في إثراء الحياة العلمية والثقافية؟.

أما التساؤلات الجزئية فكانت كالتالي:

- ما هي أبرز المؤسسات التعليمية وما هي مصادر تمويلها؟ .
- كيف كان تأطير المؤسسات التعليمية ؟.
- كيف كان المنهج التعليمي وما خصائصه؟
- ما هي ابرز الطرق المتبعة لتجسيده ؟.
- ما هو انعكاس الحركة التعليمية في الجزائر علي الحياة الثقافية ؟.

4- المنهج المعتمد في الدراسة:

اتبعنا في دراسة هذه الرسالة في مختلف فصولها ومباحثها علي منهجين من المناهج العلمية، وهما المنهج التاريخي والوصفي، فاستخدمناهما في استعراض وتقصي التطورات التي طرأت علي الحياة الثقافية في الجزائر خاصة في الجانب التعليمي الذي ركزت عليه .

فالمنهج التاريخي ضروري في سرد الأحداث و إبراز الشخصيات من علماء وطلبة... كما كانت في الماضي،والمنهج الوصفي استعنا به لوصف الحياة التعليمية بدراسة المؤسسات الثقافية وتمويلها ومؤطريها وغيرها من الأجزاء .

5-خطة المذكرة

من أجل الإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه اعتمدنا على خطة تضمنت مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة، ختمناها بالملاحق وقائمة المصادر والمراجع . ولما كان موضوع البحث في الأصل واسعا ومتشبعا دعت الحاجة إلى تعديل الخطة أكثر من مرة حتى أصبحت علي النحو التالي:

* استهلينا الموضوع بمقدمة تطرقنا فيها إلى تمهيد شمل دوافع وأسباب اختيار الموضوع، وطرحنا الإشكالية المطلوبة ووضحنا المنهج المتبع.كما قمنا بشرح الخطة التي سارت عليها الدراسة. أثبتنا في الأخير قائمة المصادر والمراجع وختمنا دراستنا بذكر الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذه الدراسة.

* شكل المدخل تمهيدا للموضوع من خلال دراسة مختصرة للوضع الثقافي الداخلي للإيالة الجزائرية.

* كان الفصل الأول: تحت عنوان "التعليم في الجزائر العثمانية "، تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث. خصصنا المبحث الأول لدراسة أنواع المؤسسات التعليمية في الجزائر،والمبحث الثاني لدراسة مصادر تمويل المؤسسات،والمبحث الثالث تضمن تأطير المؤسسات الثقافية.

* عنونا الفصل الثاني: "المنهج والأساليب التعليمية"وضم أيضا ثلاث مباحث: الأول بعنوان مفهوم المنهج التعليمي،والثاني بعنوان أنواع المناهج العلمية المتبعة في المؤسسات التعليمية، والثالث طرق وأساليب التدريس .

* كان عنوان الفصل الثالث: "انعكاس الحركة العلمية على الحياة الثقافية" وهو بدوره حوى ثلاث مباحث، الأول بعنوان حركة التأليف لدي العلماء، والثاني الرحلات العلمية ودورها في الحياة الثقافية، والمبحث الثالث والأخير أهم الإجازات العلمية .

* كانت الخاتمة بمثابة الحوصلة العامة، أبرزنا فيها استنتاجاتنا حول الموضوع.

6-المصادر والمراجع المعتمدة:

كان لزاما علينا الحصول علي وثائق ضرورية نعتمد عليها في دراسة الموضوع واستخراج الحقائق واستنباط النتائج المطلوبة منه أثناء قيامنا بهذا البحث. ذلك أن دارس التاريخ يعد اشد احتياجا لهذه الوثائق من غيره من الباحثين لأن دراسته تتطلب ذلك. ونحن الآن بصدد إعداد هذا العمل التاريخي المتواضع الذي اعتمدنا فيه على جملة من المصادر والمراجع التي أفادتنا كثيرا في معرفة الحياة التعليمية خلال الفترة العثمانية، ونذكر أهمها:

- **المصادر :**

اعتمدنا على المصادر التالية:

- محمد بن ميمون الجزائري التحفة المرضية في الدولة لبكداشية الذي حققه محمد عبد الكريم ،والذي أفادني في التعرف علي أهم المؤسسات التعليمية ومؤطريها في الإيالة .
- محمد بن سحنون آداب المعلمين الذي حققه حسن حسين عبد الوهاب ،والذي أفادنا في معرفة المنهج المتبع في المؤسسات التعليمية .
- أبي العباس أحمد بن يحي الونشريسي المعيار المعرب الذي حققه محمد حجي ،الذي أفادنا في المناهج العلمية في المؤسسات وطرق التدريس المتبعة .
- أحمد المقري التلمساني نفح الطيب الذي تناول كل جوانب الحياة الثقافية وكتابه روضة الأنس العاطرة الذي أفادنا في مبحث الإجازات وكتابه رحلة المقري الذي أفادني في الرحلات والإجازات .
- أبو راس الناصري فتح الإله ومنته الذي حققه محمد عبد الكريم الجزائري، الذي أفادنا في المؤلفات .

- **المراجع :**

تضمنت

- أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي بجزئيه الذي يعد أهم مرجع اعتمدنا عليه لكونه مختص في الحياة الثقافية للعهد العثماني، حيث أفادنا بمعلومات هامة عن المؤسسات التعليمية والمنهج المتبع والعلماء والمدرسين .
- عبد العزيز فيلالي "تلمسان في العهد الزياني"، الذي أفادنا في معرفة تاريخ المؤسسات التعليمية في الجزائر.

- عبد الرحمن الجيلالي تاريخ الجزائر العام ج3 ،الذي أفادنا في التعرف على الحياة العلمية في الحواضر العلمية في الجزائر.
- فوزية لزغم الإجازات العلمية في لعلماء الجزائر، الذي أفادنا في مبحث الإجازات.
- **الرسائل الجامعية:**

- أحمد بوذيبة المراكز الثقافية في الجزائر والمغرب رسالة ماجستير ،التي أفادتنا في الفصل الأول.
- ليلي غويني التفاعل الثقافي بين دول المغرب، رسالة ماجستير، التي أفادتنا في مبحث الرحلات .

- **المقالات :**

- صليحة بردي الممارسة التعليمية في الجزائر مجلة الذاكرة العدد 11 التي أفادتنا في كل مراحل البحث .
- ليلي غويني التواصل الثقافي للرحالة الجزائريين مع علماء المغاربة مجلة الدراسات التاريخية العدد 14،التي أفادتنا في الرحلات العلمية.

7-صعوبات الموضوع:

ومن الصعوبات التي واجهتنا باعتباري مبتدئة في حقل البحث الأكاديمي أذكر:

– طول الفترة المدروسة 1518-1830م شكل لنا صعوبة للإلمام بالمادة العلمية الكافية لتغطية تفاصيل البحث بشكل متوازن دون الإخلال بعنصر أو بأخر.

كانت الجزائر قبل دخول العثمانيين "في العهد الزياني" تعيش حركة ثقافية فكرية دينية تضيء بنور معرفتها علي جميع أقطار الوطن لاهتمامهم بنشر الثقافة العلمية والأدبية،[1] لكن بعد الضعف السياسي وسوء الأحوال الاقتصادية التي مست بكيان الدولة والتدخل الأجنبي، برزت القوى العثمانية كقوة عسكرية[2]، فحاولت بسط سلطانها في المنطقة ضد القوات الأجنبية من" البرتغاليين والاسبان والفرنسيين"[3]. هذا ما أدى إلى نتيجة وخيمة علي الحياة الثقافية من ركود وجمود خاصة في القرنين الأول بعد الانضمام إلى الدولة العثمانية[4]حتى قال المستشرق الألماني بروكلمان" كانت تخلو أو تكاد من الأصالة والإبداع[5].مقارنة بما كانت تعيشه أوروبا في تلك الفترة من النهضة العلمية والصناعية[6].

هذا يعود إلى أن العثمانيين لم تكن لهم سياسة واضحة في الحياة الثقافية والتعليمية، لكنهم لم يقفوا في وجه ممارستها، فقد اعتبروها من الأمور الخارجة عن مسؤوليتهم، ولهذا ترك الاهتمام بها للأفراد والجماعات والهيئات[7].وهكذا ظهر مجموع من العلماء الجزائريين الذين تركوا بصماتهم الأدبية والعلمية في الإيالة[8] التي كانت لهم طاقة فكرية وخيال واسع وخصيب وأفكار منظمة جعلهم يدركون الأمور العلمية بطريقة عجيبة[9].

ومن هذا الحديث عن الوضع العلمي في الجزائر يقود إلى التركيز على أهم الحواضر ومراكز الإشعاع العلمي والحضاري مثل مدينة تلمسان ومازونة وبجاية وقسنطينة وأيضا بسكرة الجزائر، ووهران. وكل هذه ازدهرت بها المعرفة كما اشتهرت بها أسر علمية[10]. هذا ما ميز بعض الحكام العثمانيين في الجزائر التي كانت لهم إسهامات في تشجيع الحركة العلمية ببناء المؤسسات الثقافية[11] التي تستوعب هذا النشاط وتسهل علي الطلبة الوصول إلي مبتغاهم[12].

---

[1] – صالح فركوس :مختصر في تاريخ الجزائر من العهد الفينيقيين إلي الخروج الفرنسي 814 ق.م، 1962م، دار العلوم لنشر والتوزيع، عنابة 2002م،ص 127.

[2]– أبو القاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي1500–1830م،ج1،دارلغرب الإسلامي ،بيروت لبنان 1998م، ص44.

[3] –مبارك بن محمد الهلالي الميلي :تاريخ الجزائر في القديم والحديث،ج3، مكتبة النهضة الجزائرية للنشر والتوزيع،الجزائر1964م، ص318 .

[4] – صالح فركوس :المرجع السابق،ص127.

[5] – كارل بروكلمان :تاريخ الشعوب الإسلامية، نق؛ نبيه أمين فارس، منير البعلبكي، ط5، دار العلم للملايين، بيروت لبنان1968م،ص482.

[6] – الحسن محمد السعيد الورثلاني: نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار،مج1،ط1،دار المكتبة الثقافية الدينية،القاهرة،2006م، ص9.

[7] – عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم :النظم الإدارية العثمانية في البلدان العربية وأثرها علي العلاقات العربية مع الإيالة، د.م.ن،1798م،ص114.

[8] – حسن الورثلاني :المصدر السابق، ص10.

[9] – نصر الدين براهامي :تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني، منشورات ثالثة، الجزائر، 2010م ص13.

[10] – أحمد بحري :حاضرة مازونة دراسة تاريخية وحضارية في العصر الحديث 1500–1900م، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2012–2013م،ص205.

[11] – حميدة عميراوي :دور حمدان خوجة في تطور القضية الجزائرية 1827–1840م، دار البحث، الجزائر1987م، ص63.

[12] – أحمد بحري :المرجع السابق، ص215.

ومن بين هؤلاء الحكام نجد علج علي الذي قام بتأسيس مسجد في عام1586م[1]ورمضان أغا (1660–1661م) الذي شرع في تأسيس المساجد العلمية، ومحمد بكداش (1707–1710م) الذي اشتهر بتشجيع الحركة العلمية[2]، وقيامه ببناء مسجد السيدة بعدما هدمه الاسبان[3]، وصالح باي (1771–1792م) ودوره في في الحياة التعليمية والثقافية في قسنطينة[4]، ودور الحاكم محمد باي الكبير الذي شجع العلماء بعطاياه وكان يجيزهم بالمال[5]، والداي محمد عثمان باشا (1766–1791م) الذي ساند الحركة العلمية في الجزائر[6]، حيث قام بتشييد المدارس في كل من القل و عنابة وجيجل وكان يبني الزوايا في المناطق النائية لتحفيظ القرآن[7]. وأيضا وأيضا من إسهامات العثماني نصاري مصطفي أغا ابن محمد التركي ناضر بيت المال الذي قام ببناء المؤسسات التعليمية من ماله الخاص رغبة في الأجر والثواب[8].

[1] – محمد سي يوسف : علج علي باشا أمير أمراء الجزائر، دار الأمل لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص269

[2] – عبد الرحمن الجيلالي :تاريخ المدن الثلاث الجزائر المدية مليانة، دار الأمة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر2007م، ص218.

[3] – لطيفة بورابة:" جامع السيدة المندثر في مدينة الجزائر العثمانية (دراسة تاريخية وأثرية)"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مج 30، ع 3، ص– ص: 521–522.

[4] – خيرة بن بلة :المنشات الدينية بالجزائر خلال العهد العثماني، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2008م، ص: 129.

[5] – أبو القاسم سعد الله :أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر ،ج1، دارالبصائر لنشر والتوزيع ، الجزائر 2007م، ص: 85

[6] – حميدة عميراوي :المرجع السابق، ص63.

[7] – محمد الأمين شرويك:" جهود محمد الكبيروصالح باي في تشجيع حركة الثقافة والتعليم في الجزائر العثمانية على ضوء المصادر المحلية والأجنبية"، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة،ع8، المركز الجامعي آفلو الجزائر، جوان2018، ص: 568.

[8] – خليفة حماش :الأسرة في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني، أطروحة دكتوراه، جامعة المنتوري قسنطينة 2006م، ص6.

يعد التعليم من العوامل الأساسية الهامة التي تدفع عجلة الحركة الفكرية نحو التقدم والتطور والازدهار وترقية العلوم والآداب ونشر الثقافة والعلم بين أفراد المجتمع وترقيته سلوكيا وحضاريا[1]، وفي الجزائر العثمانية أخذ التعليم طابعا أهليا في ارتباط الوعي التعليمي بالأهالي في ظل تلازم المساجد والزوايا والمدارس التي كان لها دور تعليمي مؤسساتي مارسته، فتمكنت بفضل دروسها من المساهمة في بعث الإشعاع العلمي في الأوساط الاجتماعية[2].

في هذا الفصل سنتناول كلا من المؤسسات التعليمية في الجزائر ومصادر تمويلها ومؤطريها بشريا.

المبحث الأول: أنواع المؤسسات التعليمية في الجزائر العثمانية.

- أولا: المساجد:

ذكر اسم المسجد في العديد من المحطات نظرا لأهميته ودوره لإبراز هوية المجتمعات. وقد ورد في القرآن الكريم في أكثر موضع لقوله تعالي في سورة التوبة " مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ، أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ، إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ، فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ[3] .

ويذكر ابن منظور في كتابه لسان العرب تعريفا للمسجد قائلا:من سجد يسجد سجودا أي وضع جبهته علي الأرض[4]. أما الزركشي فقد ورد في كتابه التعريف اللغوي والشرعي:

- التعريف اللغوي :علي وزن مفعل بالكسر وهو اسم لمكان السجود وهو علي وزن مشرق ومغرب.

1

[2]– صليحة بردي: الممارسة التعليمية في الجزائر أثناء الحكم العثماني، مجلة الذاكرة ع11، جامعة خميس مليانة 2018م، ص128.

[3]– سورة التوبة الآيتان 17 و18.

[4] – جمال الدين ابن منظور أبو الفضل: لسان العرب، مج الثالث، دار البصائر2005م، ص89.

- أما التعريف الشرعي: هو كل موضع من الأرض لقوله صلي الله عليه وسلم" جعلت لي الأرض مسجدا"[1].

ولقد تنوعت المساجد في الجزائر في الفترة العثمانية، حتي قال سعد الله إنها انفصلت إلي مساجد صغيرة ومساجد كبيرة [2]. وفي الجزائر العثمانية انقسمت المساجد إلي ثلاثة أصناف وهي:

1-**النوع الأول**: المساجد التي قام ببنائها الحكام والخلفاء والأمراء والولاة واعتبروها جزءا من واجبهم الديني لخدمة المجتمع الإسلامي.

2-**النوع الثاني**: المساجد التي قام بتأسيسها رجال التصوف وذلك ببنائه وصيانته والوقف عليه بهدف التقرب إلي الله واستمالة الفئات الاجتماعية إليهم ونشر أفكارهم.

3- النوع الثالث: المساجد التي قامت بتشييدها المؤسسات الخيرية وهي متواضعة مبنية بالحجر[3].

ومن أهم المساجد في الجزائر نذكر :

أ- في مدينة الجزائر:

تميزت مدينة الجزائر بكثرة المساجد، فالمساجد الصغيرة لا تعد ولا تحصي، أما الكبيرة فقد بلغ عددها تسعة مساجد[4] من أهمها مسجد كتشاوة (1612م) الحنفي الذي قيل عنه أنه أجمل مساجد الجزائر[5]، والجامع الأعظم [1]، وجامع سيدي الشريف الزهار المالكي، والجامع الجديد (ينظر الى الملحق01) وجامع سوق الغزل[2].

---

[1] – محمد بن عبد الله الزركشي: أعلام الساجد بأحكام المساجد، تح: أبو وفا مصطفي المراني، ط4، القاهرة 1996م، ص26-27.

[2] – أبو القاسم سعد الله: اريخ الجزائر الثقافي ، المرجع السابق ، ص246.

[3] – ارزقي شويتام: نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره (1800_1830م)، الكتاب العربي الجزائر ص19.

[4] – وليام شالر: مذكرات قنصل أمريكا في الجزائر1816_1824: تر: إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982م، ص96

[5]– ليسور وويلد: رحلة طريفة في إيالة الجزائر، تح: محمد جيجلي، شركة دار الأمة، الجزائر2000م، ص31.

ب- في مدينة قسنطينة:

احتوت قسنطينة علي العديد من المساجد، ففي عهد صالح باي تم الاعتناء بالمساجد حتى بلغ عددها 75 مسجدا وجامعا[3]. ومن أبرزها جامع الجديد1791م وجامع الاخضري، والجامع الكبير ومسجد سيدي بومدين ومسجد الكتاني[4]. (الملحق 02)

ج- في مدينة تلمسان وما جاورها :

عرفت تلمسان 05 مساجد مثل المسجد الأعظم بتاكرارت الذي أسسه يوسف بن تاشفين[5] ومسجد مازونة. وفي مستغانم نجد 11مسجدا، وفي معسكر3مساجد مثل المسجدالعتيق ومسجد باشا بوهران[6].كما انتشرت المساجد في بلاد القبائل مثل الجامع الكبير ببجاية[7]، ومنه يكمن الدور التعليمي لهذه المساجد في تلاوة القرآن أولا ثم شرحه وإقامة حلقات للدروس القرآنية التي كانت تقام بها.[8]

ثانيا:الزوايا والرباطات:

1)- الزوايا :

هي مركز لتعليم والعبادة ثم أصبحت مقاما ثم ضريحا ومزارا للمرابطين[9]، وكانت الزوايا بتعاليمها القرآنية حصنا للشخصية الوطنية ومدرسة حافظت علي القيم الشعبية

---

[1] - ويسمي أيضا الجامع الكبير وهو ذات المذهب المالكي، لمزيد أنظر: نصر الدين براهامي؛ المرجع السابق ، ص113.

[2]- نور الدين عبد القادر: صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلي انتهاء العهد التركي، دار الحضارة الجزائر2006م، ص ص155، 165.

[3]- ابو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص-ص: 248-250

[4]- أحمد شريف الزهار: مذكرات الحاج احمد شريف الزهار نقيب أشراف الجزائر 1168-1246هـ\1754-1830م، تح: أحمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974م، ص65.

[5]- عبد العزيز فيلالي: المرجع السابق، ص40.

[6]- خيرة بن بلة: منابر مساجد الجزائر في العهد العثماني، "دراسة أثرية فنية "، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، ع 13، جامعة الجزائر 2، ص- ص15-16.

[7]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ، المرجع السابق، ص249.

[8]- فاتح بلعمري: الحياة الحضرية في مدينة الجزائر في العهد العثماني من خلال مصادر الرحلة، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2016_2017م، ص190.

[9] - أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ، المرجع السابق ، ص170.

الجزائرية[1]، ففي العهد العثماني تميزت بانتشار وكثرة الزوايا خاصة في القرى والمداشر وساهمت بقسط كبير في نشر التعليم بمختلف أطواره[2].

كانت مدينة الجزائر تعج بالزوايا والأضرحة مثل زاوية وضريح عبد الرحمن الثعالبي،وزاوية الوالي دادا، زاوية عبد القادر الجيلالي،

أما مدينة قسنطينة هناك 61 زاوية مثل زاوية سيدي الكتاني،زاوية عبد المؤمن،زاوية سيدي مخلوف.وفي مدينة تلمسان هناك زاوية سيدي الديب، زاوية سيدي بومدين، زاوية محمد سنوسي[3].

ومما سبق تعتبر بجاية وزواوة من اغني مناطق الجزائر بالزوايا والتي وصل عددها في العهد العثماني 50زاوية أهمها زاوية ثيزي راشد،زاوية ابن علي الشريف بأقبو[4]، زاوية الشيخ يحي العدلي بثاموقرة (الملحق 03)، زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي، زاوية بن سحنون بثاغراست[5] (الملحق 04) . وزاوية الشيخ احمد بن إدريس البجائي قرب معهد عبد الرحمن اليلولي[6]، ومن كل هذه الأعداد فقد أحصي سعيدوني أن عدد الزوايا في كافة كافة القطر الجزائري في العهد العثماني بلغ 349زاوية[7].

أيضا انتشار الزوايا في منطقة توات لها اثر في الحياة العلمية هناك فقد احتوت المنطقة علي ثلاث أنواع من الزوايا وهي: زوايا الضيافة وزوايا العلم وزوايا الضيافة والعلم معا، وأهمها زاوية البكرية التي ذاع صيتها هناك[8] .

---

[1] – صلاح مؤيد العقبي: الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر "تاريخها ونشاطها"، دار البراق لبنان 2002م، ص299.

[2] – ابو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر لثقافي ، المرجع السابق ، ص262.

[3] – نفسه ص250.

[4] – نفسه، ص265.

[5] – محمد محمدي: المساجد والزوايا ببجاية ودورها في حفظ الدين والفكر الصوفي، مجلة حوليات التراث ع31، جامعة سعيدة 2013 م، ص112.

[6]– علي بطاش: لمحة عن تاريخ منطقة القبائل ، حياة الشيخ الحداد وثورة 1871م، ط3، دار الأمر لطباعة والنشر، ص– ص: 92–95.

[7]– ناصر الدين سعيدوني: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثماني الجزائر، تونس، طرابلس الغرب، من القرن 10–14هـ، 16–19م، حوليات الأدب والعلوم الاجتماعية، حو31، جامعة الكويت، 2010م، ص74.

[8]– احمد أبا الصافي جعفري: من تاريخ توات" أبحاث في التراث"، منشورات الحضارة، الجزائر 2011م، ص130.

ويتمحور الدور التعليمي للزوايا في كونها مقر للعبادة والدراسة وتحفيظ القرآن وتدريس مختلف العلوم، بالإضافة إلى أنها مقر لطلبة وابن السبيل وحل النزاعات وتقوية المتعلمين علي طاعة الوالدين واحترام روح الأخلاق[1].

2)- الرباطات:

لغة: هي من مصدر ربط يرابط بمعني أقام ولازم المكان، أملا اصطلاحا: يطلع علي شيئين هما: الأول هو البقعة التي يجتمع فيها المجاهدون لحراسة البلاد[2]. ثانيا هو المكان المكان الذي يلتقي فيه صالحوا المؤمنين لعبادة الله[3]،وجاء في القرآن الكريم في سورة آل عمران "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ "[4]، ويشبه سعد الله الرباطات بالزوايا في بعض الوجوه مثل خدمة الدين والعلم وطلبته ومعلميه[5]. ووجدت رباطات بكثرة في المدن الساحلية للجزائر عملها التصدي للأعداء وفي مدينة وهران مثلا هناك رباط كدية،رباط صلب الكلب،رباط المائدة،رباط قصر الأمحال[6].

ثالثا:المدارس.

المدارس من المؤسسات الثقافية تتمثل وظيفتها بصورة أساسية في تعليم مختلف العلوم الدينية وغير دينية، وانشاء المدارس يعد في حد ذاته تطور في الحياة الثقافية والتعليمية[7]، وعرفت الجزائر هذا النوع من المؤسسات الثقافية منذ العصور الوسطي ثم تواصل انتشارها في العهد العثماني[8]، إلي حد الانبهار الأوربيين الذين زاروا الجزائر

---

[1] – محمد الشريف سيدي موسي: الحياة الفكرية ببجاية من القرن7هـ، إلي بداية القرن 10هـ-13-16م، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2000-2001م، ص85 .

[2]– محمد حجي: الزاوية الدلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي، ط2، مطبعة النجاح الجديدة، 1988م، ص21.

[3]– عبد الرحمن دويب: تاريخ المدن "أعمال المهدي بوعبدلي" عالم المعرفة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص87.

[4]– القرآن الكريم، سورة أل عمران الآية 200.

[5]– أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص272.

[6]– يحي بوعزيز: مدينة وهران عبر التاريخ، دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 2003م، ص- ص: 96-107 .

[7]– احمد بوذيبة: المراكز الثقافية في الجزائر والمغرب 'تلمسان وفاس أنموذجا'، في القرن 10هـ _16م، مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر 2، 2010، 2011م، ص41.

[8]– عبد القادر دحدوح: المدارس الأثرية بالجزائر خلال العهد العثماني، الاتجاهات الحديثة في علوم الآثار، جامعة الغيوم، 7-9 أفريل2014م، ص223.

لكثرتها وانتشارها في القرى والمداشر حتى بين آهل البادية والجبال النائية[1].وانتشار المدارس يكون حسب المدن والقرى فهناك مدارس عادية "ابتدائية"أو مدارس ثانوية وعليا ومن أبرزها:

أ- **في مدينة الجزائر:** كثرت المدارس الابتدائية في الجزائر[2]،وقد قال سعد الله أنها أنها تبلغ 100مدرسة[3]. (الملحق05). أما المدارس العليا في مدينة الجزائر التي كانت تلقي الدروس[4]ومن أهمها مدرسة القشاشية[5]، وأيضا مدرسة الجامع الأعظم الأعظم التي اشتهرت بعلومها ومدرسيها [6]..

ب- **في مدينة تلمسان وما جاورها:**بلغ عدد المدارس في تلمسان حسب سعد الله هناك 50مدرسة ابتدئيه[7] وهناك خمس مدارس عليا[8] مثل مدرسة الجامع الجامع الأعظم ومدرسة وادي الإمام، ومدرسة مازونة ذات شهرة فهي تلعب دور في الإشعاع الثقافي وملتقى العلماء[9]مثل مدرسة سيدي مدين التي درس فيها ابن خلدون ولا تزال حاضرة[10]، وأيضا المدرسة المحمدية بمعسكر ذات الصيت الواسع حتى قال ابن سحنون في كتابه "كاد العلم ينفجر من جوانبها "[11]، وأيضا مدرسة

---

[1]- أبو القاسم سعد الله .تاريخ الجزائر الثقافي ، ص274.

[2]- وليام شالر: المصدر السابق ص82.

[3]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ، المرجع السابق ، ص275 .

[4]- محمد بن ميمون الجزائري: التحفة المرضية في الدولة البقداشية من بلاد الجزائر المحمية، تح: محمد بن عبد الكريم، ط2، شركة الوطنية لنشر والتوزيع الجزائر 1981م، ص59.

[5]- ابو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ، المرجع السابق، ص276.

[6]- محمد أبوراس الناصري الجزائري: فتح الآلة ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته "حياة أبوراس الناصري الذاتية والعلمية "، تح: محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986م، ص96

[7]- ابو القاسم سعد الله: المرجع السابق ص96.

[8]- فتيحة الواليش: الحياة الحضرية في بايلك الغرب، في ق18م، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1993_1994م، 1993_1994م، 168

[9]- محمد بن ميمون الجزائري: المصادر السابق ص59

[10]- احمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي: الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تح: المهدي بوعبدلي، عالم المعرفة لنشر والتوزيع، الجزائر 2013م، ص134.

[11]- احمد بن محمد المقري التلمساني: نفخ الطيب من غصن أندلس الرطيب، تح. إحسان عباس، ج5، دار الصادر لبنان 1968م ص223.

التاشفية التي استمر عطاؤها إلى غاية الاحتلال الفرنسي فكانت محضوضة بالعلوم والعلماء[1].

ج- **مدينة قسنطينة:** لم تقل المدارس فيها أهمية مثل الجزائر وتلمسان فقد عرفت هي الأخرى إشعاعا علميا ثقافيا[2]، خاصة في عهد صالح باي فقد عمل على تأسيس المدرسة الكتانية 1189-1775م ومدرسة جامع سيدي الاخضري 1203هـ_1789م،[3]هذه بنسبة للمعاهد العليا بقسنطينة[4] أما بالنسبة للمدارس الابتدائية فقد بلغ 90 مدرسة منها مدرسة سوق الغزل ومدرسة سيدي أبي قصيعة[5].

رابعا: الكتاتيب القرآنية :

وهو الكتاب أو"المسيد" وهو تصغير كلمة مسجد[6]،وقد بدأت الكتاتيب القرآنية بالظهور بالظهور في العهد صدر الإسلام بالمدينة مثل هجرة الرسول صلي الله عليه وسلم ثم انتشرت في سائر البلدان الإسلامية[7]. اعتبرت الكتاتيب في الجزائر العثمانية أول محل يتلقي فيه الطفل الحروف الهجائية بواسطة اللوح المصلصل والقلم القصبي وتنتشر في الأضرحة والمساجد التي لا تقام فيه الصلوات الخمس[8]، ومنه فهي مدرسة ابتدائية بنسبة للقرى والمداشير[9].

---

[1]- رشيدة شدري معمر: العلماء والسلطة العثمانية في الجزائر فترة الدراسات، 1671_1830ممذكرة ماجستير، جامعة جامعة الجزائر، 2005_2006م، ص59 .

[2] - عبد الرحمن الجيلالي: تاريخ الجزائر العام ، ج3، شركة الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007م، ص181.

[3] - محمد بن ميمون الجزائري: المصدر السابق ، ص: 59.

[4] - أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق ، ص: 277.

[5] - عبد القادر دحدوح: المرجع السابق ص: 224.

6 - رشيدة شدري معمر: المرجع السابق، ص51.

7 - دلباز محمد: الحركة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني، 'المساجد والكتاتيب انموذجا'، كلية العلوم الإنسانية الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعيدة، ص188.

8 - محمد ابن ميمون الجزائري: المصدر السابق، ص58.

9- رابح بونار: مدينة الجزائر تاريخها وحياتها الثقافية، مجلة الاصالة، ع8، 1972م، ص84.

أما بالنسبة للكتاتيب في المدن الكبرى، فإنها تقوم بتعليم تلاوة القران وتجويده وترتيله وحفظ المتون وتعليم العلوم الشرعية واللغوية[1]. ومن أهم الكتاتيب القرآنية في الجزائر نجد المكتب الملحق بزاوية سيدي محمد الشريف،ومسيد الركرك المنسوب للمرابط سيدي عيسي ابن العباس، وأيضا مكتب سوق القندقجية ومسيد القيصرية[2].

خامسا: المعمرات:

مؤسسة ثقافية تشبه الزوايا[3]، والمعمرات تنتشر بكثرة في الأرياف والمناطق الجبلية ويتم فيها تحفيظ القرآن وتجويده وترتيله[4].

للمعمرات قانون داخلي خاص بعيد عن نظام الزوايا[5]، فهي تسير من طرف التلاميذ الدارسين فيها فهم يقومون بأعمال كثيرة مثل أعمال الصيانة والتنظيف والرعاية... الخ[6]، وتتم هذه الأعمال بصفة دورية منتظمة[7] وطلبة المعمرات ينقسمون إلي ثلاثة فئات هي:

أ- **فئة القداشة:** هم التلاميذ الصغار في المعمرة.

ب- **فئة الطلبة:** هم اكبر من فئة القداشة سنا وثقافة[8].

ج- **فئة المقدمين والوكلاء والشيوخ الكبار:** وهم ذات اعلي منزلة في المعمرات وتقوم بتوجيه الطلبة وتتميز بصلاحيات ومعفية من الأعمال اليومية[9]، وكثرت المعمرات في الجزائر ومن أهمها:معمرة سيدي علي بن يحي في بني كوفي، معمرة

---

[1] – احمد مريوش ,وآخرون: الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني، س.م.و.ب، الجزائر، 2007م، ص18. ص18.

[2]– ابو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ص278.

[3]– رشيد مريخي: ملامح من الحياة الثقافية في الجزائر أواخر العهد العثماني، مجلة الحكمة لدراسات التاريخية، مج5، مج5، ع12، تيزي وزو 2017م، ص227.

[4]– احمد مريوش: المرجع السابق، ص20.

[5] – رشيد مريخي: المرجع السابق، ص227.

[6] – احمد مريوش : المرجع السابق، ص20.

[7]– رشيدة شدري معمر: الرجع السابق، 62.

[8] – احمد مريوش: المرجع السابق ، ص21.

[9] – يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والمغرب، ج1، دار الهدي لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004م، ص200.

سيدي عمر الشريف علي ساحل دلس، معمرة سيدي منصور بالعزازقة، معمرة سيدي مخلوف في مزيتة.... الخ.

سادسا: المكتبات:

إذا حكمنا علي النشاط الثقافي للأي بلد من كثرة الكتب والمكتبات فإن الجزائر خلال الفترة العثمانية كانت في طليعة البلدان الكثيرة الكتب والمكتبات[1].

ولهذه المكتبات تنظيم محكم يسهر علي خدمات وذلك باستخدام الأمناء والمخازن والمترجم،والناسخ والمجلد والمناول وكلهم يسهرون علي حفظ الكتب وتنظيمها واستقبال روادها وتقديم الكتب للذين يريدون الاطلاع عليها شرط إن يتم ذلك داخل المكتبة ولا يسمح بإخراج كتبها خشية ضياعها[2].

وجد في الجزائر صنفان من المكتبات هناك مكتبات خاصة وأخري عامة :

أ- المكتبات العامة :

كانت وقفا علي المساجد والزوايا والمدارس، وكانت موزعة علي قطر القطر الجزائري حسب أهمية الأماكن من حيث الثقافة والاعتناء بالتدريس لاسيما في الجزائر[3]، وتلمسان التي ضمت 20مكتبة وأشهرها مكتبة مازونة وندرومة[4]، ومكتبة الجامع الأعظم الضخمة التي يقال انه لن يتمكن جملان من حمل كل الكتب الموجودة فيها إلا بمرور ثلاثة أيام كاملة[5].

ب- المكتبات الخاصة:

[1]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق ، ص285.

[2]- محمد شريف سيدي موسي: المرجع السابق، ص88.

[3]- محمد ابن ميمون الجزائري: المصدر السابق، ص61.

[4]- فتيحة لواليش: المرجع السابق: ص170.

[5] - محمد طيب عقاب: قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، دار الحكمة، الجزائر 2000م، ص30.

عرف أهل قسنطينة أنهم مولعين باقتناء الكتب والبحث عن نفائس المخطوطات وقد وجدت فرنسا عند دخولها قسنطينة 18 مكتبة خاصة،تحوي علي 14000مجلد[1]، ومن أشهر الأسر القسنطينية التي ورثت المكتبات وملكتها أسرة ابن الفكون[2]، وهناك أيضا مكتبة الشيخ محمد بن إسماعيل التي كانت تضم 1500كتاب[3].

وأيضا امتلاك الشيخ محمد الزجاي المشهور بالنساخة خزانة الكتب غنية بالكتب، إلا انه بعد ثورة ابن الاحرش تم الاستلاء عليها[4]، وفي وهران هناك مكتبة أبو راس الناصري والتي سماها مكتبة المذاهب الأربعة[5].

ولتزويد هذه المؤسسات بالكتب هناك طريقتان:

- الطريقة الأولي: الكتابة المحلية عن طريق التأليف الذي تمثل في الشروح والحواشي والتقاييد، والتعاليق والرسائل والفهارس ومن أشهر المؤلفين في هذه الفترة عبد الرحمن الاخضري واحمد المقري وعبد الكريم الفكون. أما حركة النسخ والاستنساخ شاعت بالحواضر الكبري مثل الجزائر، قسنطينة، تلمسان[6].
- **الطريقة الثانية:** وهي جلب الكتب من الخارج مثل كتب الأندلسيين بعد هجرتهم إلي الجزائر، فقد جاءوا بمكتباتهم[7]. وأيضا من القسطنطينية وتطوان وطرابلس وغيرها[8]، كما انتشرت ظاهرة شراء الكتب من اجل الحصول عليها، فقد كان

---

[1]– محمد بن ميمون الجزائري: المصدر السابق ص: 61.

[2]– شوقي ضيف: عصر الدول والإمارات'الجزائر، المغرب، موريطانيا، السودان'، ط1، دار المعارف، القاهرة1995م، ص81.

[3]– اشرف صالح محمد سيد: المراكز الثقافية في دار السلطان 'الجزائر أواخر العصر التركي'، مجلة أمارباك، ع7، مج4، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 2013م، ص67.

[4] – بليروات بن عتو: اضواء حول مدينة تلمسان خلال العهد العثماني، الحوار المتوسطي، العدد 1، جامعة سيدي بلعباس، ص79.

[5] – عبد القادر بكاري: منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخين الجزائيين، في العهد العثماني 1519_1830م، اطروحة اطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2015_2016م، ص111.

[6]– محمد اشرف صالح سيد: المرجع السابق، ص74.

[7] – علي بن محمد التمقروتي: النفحة المسكية في السفارة التركية، تح: عبد اللطيف الشاذلي، المطبعة الملكية بالرباط، 2002م، ص140.

[8] – –ابو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص194.

يشتريها الغني والفقير والعالم والأمير، وكسبها لا يدل دائما علي غرض علمي، بل هناك من يكسبها للتفاخر وملئ المكتبات[1].

تجدر الإشارة إلى أن معظم الكتب الموجودة في المكتبات الجزائرية كتب دينية في التفسير والحديث والفقه وهذا بحكم إن الدولة العثمانية دينية أكثر منها علمية .

المبحث الثاني: مصادر تمويل المؤسسات التعليمية:

كانت المؤسسات التعليمية في الجزائر العثمانية تعتمد في الحصول علي تمويلها علي مصدرين أساسين هما:

[1]– رشيدة شدري معمر: المرجع السابق، ص64.

أولا: الإعانات:

كانت تتغذي هذه المؤسسات مما يتبرع به ذوي الإحسان من أهل اليسر والأثرياء[1]، وتكون مجموعة حيوانات وأدوات التعليم والألبسة[2]، وأيضا أموال الزكاة والغنائم والصدقات الجارية والخيرية ومواد غذائية ومفروشات وغيرها[3]، وأيضا دور الحكام في الإعانات الفردية مثل الحاكم باي محمد الكبير[4].

أما المؤسسات في الجنوب الجزائري، فقد كانت تمول من طرف التلاميذ والطلبة الدارسين فيها. لقد كان طالب يأتي بمؤونته من القمح والشعير والتمر ليكفيه بعض الوقت، إلى أن يأتيه المدد الآخر من أسرته. أما في المناطق الشمالية فكانت الزوايا مثلا تمول من تبرعات التي تتلقاها من السكان، وأيضا يعتمد علي الزكاة. في منطقة القبائل كان التمويل علي شكل بضائع مثل الزيت والزيتون والافرشة والنقود[5].

ثانيا: الأوقاف:

الوقف جزء من التشريع الرباني الحكيم الذي فعله النبي صلي الله عليه وسلم وتبعه في ذلك الأئمة والمهتدين من الصحابة والتابعين إلى يومنا هذا[6]، وهناك عدة تعاريف للوقف منها:

_ يعرفه السيد السابق في كتابه تعريفان اللغوي والشرعي، اللغوي:هو الحبس ويقال وقف يقف وقفا أي حبس يحبس حبسا. أما شرعا: الوقف هو حبس الأصل وتسبيل الثمرة، أي حبس المال وصرف منافعه في سبيل الله[7].

---

[1] – جمال قنان: التعليم الجاهلي في الجزائر في العهد الاستعماري 'دراسات في التاريخ المعاصر '، مج6، م.و.م، الجزائر، 2009م، ص13.

[2]– يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا، المرجع السابق، ص222.

[3]– جمال تالي: محاضرات في مقياس تاريخ التربية والتعليم في الجزائر، جامعة جيجل، 2015، 2016م، ص09.

[4] – توفيق دحماني: النظام الضريبي ببالك الغرب الجزائري أواخر العهد العثماني 1779–1830م، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2003، 2004م، ص30.

[5] – عبد العزيز شهبي: الزوايا والصوفية والعزابة والاحتلال الفرنسي في الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر 2007م، ص – ص52_53.

[6] – راغب سرحان: روائع الأوقاف في الحضارة الإسلامية، نهضة مصر للطباعة والنشر، الجيزة، 2010م، ص8.

[7] – السيد السابق: فقه السنة، ج3، الفتح للإعلام العربي، القاهرة، 1972م، ص259.

_تعريف أبو زهرة؛ الوقف هو منح التعرف في رقبة العين التي يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها وجعل المنفحة لجهة من جهات الخير ابتداء وانتهاء.[1].

_عرفه الإمام ابن عرفة؛ الوقف هو إعطاء منفعة شيء مدة وجودة، لازما بقاؤه في ملك العطية ولو تقديرا[2].

_ تعريف ابن منظور:وقف الأرض على المساكين أي حبسها [3]، لهذا نقول عن الوقف الحبوس.

*أنواع الوقف:

_الوقف الخيري: هو الوقف الذي يشترط الواقف صرف عائد إلي جهة خيرية مستمرة الوجود 'لا تنقطع'مثل الفقراء، المساكين، المساجد[4]. وأيضا بناء الثكنات العسكرية

والإنفاق علي الأيتام ودور المسنين[5].

_الوقف الأهلي أو الذري: حسب سعيدوني هو الوقف العائلي أو الخاص، وهو يعمل وفق المذهب الحنفي الذي جاء به الأتراك إلى المغرب، وانتشر هذا الوقف لحفظ حقوق اليتامى والأرامل وسعيه للحيلولة دون مصادرة أرضه والاستيلاء عليها من طرف الحكام[6]. الحكام[6]. ومن الماثلة عليه وقف الداي مصطفي باشا1798-1805م لصالح العيون[7].

---

[1]- ابو زهرة محمد: محاضرات في الوقف ،ط2،دار الفكر العربي ،مصر ، 1971م،ص 40.

2 - عبد الفتاح تباني: عبد السلام حططاش: نظام الوقف الإسلامي والأنظمة المشابهة له في الاقتصاديات الغربية، المركز الجامعي بغرداية، 23-24فيفري 2014م، ص5.

3-جمال الدين ابن منظور ابو فضل: لسان العرب، دار المعارف القاهرة -د.ت، صفحة 4898 .

4 - محمود احمد مهدي: نظام الوقف في التطبيق المعاصر، "نماذج مختارة من تجارب الدول والمجتمعات الإسلامية"، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والترتيب، الأمانة العامة للأوقاف، العدد45، الكويت 2003م، ص9.

5 - سعدات جبر: الوقف الإسلامي من القرآن والسنة النبوية وأثره علي تنمية المجتمعات الإسلامية، جامعة القدس، 2011م، ص6.

6 - ناصر الدين سعيدوني: الملكية والجباية في الجزائر أثناء العهد العثماني، ط2، دار البصائر لنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص66.

7 - حنيفي هلايلي: أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار الهدي، الجزائر 2008م، ص199.

- **المؤسسات الوقفية في الجزائر:**

توزعت الأوقاف في الجزائر العثمانية علي عدة مؤسسات خيرية ذات طابع ديني ووضع إداري خاص وشخصية قانونية، ومن هذه المؤسسات نذكر:

أولا: أوقاف الحرمين الشريفين :

من حيث نشأتها هي من أقدم المؤسسات الوقفية فهي تعود إلي ما قبل التاريخ وتؤول أموال أوقافها إلي فقراء مكة والمدينة، فتوجه تارة البر مع قافلة الحج وتارة بحرا إلى الوكالة الجزائرية بالإسكندرية في سفن إسلامية ومنها للحرمين[1]. وقد غطت لنا الفترة 1548-1840 مصالح فقراء الحرمين الشريفين 1800وقف اشتملت الدور والحوانيت والمخازن[2].

والمنازل والدكاكين والحمامات والكوشات والاستبلاط[3].وكانت للعواصم والأقاليم أيضا أوقاف خاصة بأملاك مكة والمدينة. فقد كان ركب الحج كل إقليم يحاول أن يتفوق علي نظرائه في الثروة والجاه، ومن أشهر من حمل الصدقات إلى الحرمين العلماء أمثال ابن الفكون، والقاضي أحمد العباس[4].

ثانيا: مؤسسة الجامع الأعظم:

لعبت أوقافه دورا بارزا في الحياة الثقافية والدينية، واحتلت المرتبة الثانية بعد أوقاف الحرمين[5]. ويرى الباحثون أن أوقافه بلغت قبل الاحتلال الفرنسي 550 وقف. ومقارنة مع مع المساجد الحنفية التي كانت تبلغ 331 وقفا، فإن الجامع الأعظم هو الذي حضي بأكبر حظ، وهذا نظرا لدوره التعليمي والثقافي في حياة المجتمع. وكذلك أن غالبية

---

[1] – منصور درقاوى: الموروث الثقافي العثماني بالجزائر القرن 10-13هـ\16-19م، بين التأثير والتأثر، شهادة ماجستير، جامعة وهران، 2014 -2015م، ص120.

[2] – حنيفي هلايلي: المرجع السابق، ص200.

[3] – علي العنتري: أوقاف الحرمين الشريفين'مكة والمدينة في مدينة الجزائر خلال القرن 18-19م، شهادة ماجيستير، ماجيستير، جامعة الجزائر 2، 2011-2012م، ص53.

[4] – احمد مريوش: المرجع السابق، ص57.

[5] – رشيدة شدري معمر: المرجع السابق، 67.

المجتمع يتبعون المذهب المالكي[1]، وكان وكيلها المالكي يسير أمورها وشؤونها ويعرض عوائدها علي الأئمة والمدرسين والمؤذنين والمعلمين[2]،ومن عائداته عشرة حوانيت وخمس منازل ورحى وأراضي ريفية...الخ[3].

ثالثا: مؤسسة سبل الخيرات :

وهي مؤسسة شبه رسمية[4]، تأسست 1662م من طرف شعبان باشا[5]، وكانت تشرف علي جميع الأوقاف والمشاريع الخيرية لخدمة المذهب الحنفي[6].مثل إشرافها علي 8 مساجد في العاصمة[7]. وأيضا زوايا مدارس والعناية بالمنكوبين وذوي الاحتياجات الخاصة[8]. ومن موظفي هذه المؤسسة المفتي والقاضي الحنفيان، والوكيل الذي يعين من طرف الداي وخوجة الكاتب وصبايحي الذي يضبط الحسابات[9]، والشاوش الذي يسهر علي تسهيل العمل فيها[10].

رابعا: مؤسسة أوقاف أهل الأندلس :

---

[1] – مليكة حنيش: قراءة سوسيولوجية لدور الوقف في نشر العلم والبحث بالمجتمع الجزائري خلال فترة الحكم العثماني، مداخلة في جامعة خميس مليانة أخذ من موقع ,ww.univ-chlef.dz اطلعت عليه يوم 16جانفي 2019م، ص6.

[2] – زكية منزل غرابة: دور الوقف في نشر العلم خلال التواجد العثماني في الجزائر، اطلعت عليه يوم 20جانفي 2019م في الموقع التالي: https: \\iefpedia.com، ص3.

[3] – أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار الغرب الإسلامي1998م، ص174.

[4] – عائشة غطاس: الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830م، مقاربة اجتماعية اقتصادية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2000-2001م، ص130.

[5] – ناصر الدين سعيدوني: الوقف في الجزائر أثناء القرن 12-13هـ\18-19م، دار البصائر الجديدة لنشر والتوزيع والتوزيع الجزائر 2001م، ص92.

[6] – عائشة غطاس: المرجع السابق، ص130.

[7] – عائشة غطاس: المرجع السابق، ص130.

[8] –طارق طراد، علي مراد: مبررات الاهتمام بالأملاك الوقفية في الجزائر من الاحتلال إلى الاستقلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد27، جامعة خنشلة2016م، ص160.

[9] – عائشة غطاس: الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر 2007م، ص260.

[10]– ناصر الدين سعيدوني: الوقف في الجزائر، المرجع السابق، ص39.

قامت هذه المؤسسة الوقفية بعد محنة الأندلسيين الفارين من بلدهم[1]، إلي المغرب العربي العربي واستقروا في المدن الساحلية[2]. وحسب المؤرخين الأجانب، فإنها قد تؤسس المركب المركب الثقافي والتعليمي والديني المسمي بزاوية الأندلسيين ثم تكاثرت مشاريعهم الخيرية[3]، حتى بلغت حسب سجلات الأرشيف أواخر العهد العثماني 1809م،142وقفا[4]. 1809م،142وقفا[4]. كان يشرف علي هذه الزاوية وكيل يدعي وكيل الأندلس يعرف عادة باسم النقيب[5].

خامسا: مؤسسة بيت المال:

مؤسسة رسمية تجمع بين الجانب السياسي والخيري[6]، ويشرف عليها موظف سام يعرف بالبيت المالجي، يساعده قاضي يلقب بالوكيل. ويتولي شؤون التسجيل في هذه المؤسسة موثقان يعرفان بالعدول، ونظرا لأهمية هذه المؤسسة فإن المشرف عليها كان يتمتع بصلاحيات متزايدة والاستقلال في بيت المال[7].

كما كانت ترث الأملاك التي ليس لها وريث، أو تشرف علي أموال اليتامى والغائبين، وتقوم بأعمال خيرية كدفن الموتى من الفقراء[8]، وتوزيع الصدقات كل خميس علي حوالي 200 فقير[9]. وكانت تدفع مرتبات المدارس وتقديم المساعدات للطلبة وتشرف وتشرف علي إقامة المرافق العامة وتشيد الزوايا والمساجد.

---

[1] – حنيفي هلايلي: لمرجع السابق، ص199.

[2] – مؤيد محمود حمد المشهداوي، سلوان رشيد رمضان: أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1518–1830م، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج5، ع61، جامعة تكريت2013م، ص432.

[3] – زكية منزل غرابة: المرجع السابق، ص5.

[4] – ناصر الدين سعيدوني: دراسات أندلسية مظاهر التأثير الأيبيري والوجود الأندلسي بالجزائر، ط2، دار البصائر الجديدة لنشر والتوزيع الجزائر 2013م، ص56.

[5] –طارق طراد، علي مراد: مبررات الاهتمام بالاملاك الوقفية في الجزائر من الاحتلال الى الاستقلال، مجلة العلوم الاجتماعية و النسانية، العدد 29 ، جامعة خنشلة 2016، ص: 160

[6]– علي العنتري: المرجع السابق، ص30.

[7] – فارس مسدور، كمال منصوري: التجربة الجزائرية في إدارة الأوقاف التاريخ والحاضر والمستقبل، مجلة الأوقاف ، ، ع15، د.م.ن، 2008م، ص6.

[8] – علي العنتري: المرجع السابق، ص30.

[9] – احمد مريوش: المرجع السابق، ص57.

وهذا الجدول لبعض المؤسسات الوقفية في الجزائر وأملاكها[1]:

المؤسسات الخيرية	عدد الأملاك الموقوفة عليها	عدد المساجد والزوايا والأضرحة التابعة لها	مدخولها السنوي	نفقات سنوية
سبل الخيرات	119بناية	\	16،000فرنك	14،583فرنك
أوقاف أهل الأندلس	40بناية	61مكانا دينيا	5،000فرنك	\
أملاك الحرمين	\	\	5،703فرنك	\

المبحث الثالث: تأطير المؤسسات التعليمية:

لا شك أن الجانب البشري يلعب دورا هاما في تنشيط عملية التعليم، وعليه فإن الأعمدة الأساسية في بناء عملية التعليم يترأسها المعلم " المؤدب " والأستاذ ويليه التلميذ أو الطالب .

أولا: المدرس والمعلم:

كانت حركة المعلمين داخل الجزائر في الفترة العثمانية جد نشطة[2]، ولهذا تعرضت إلى التقسيم لصنفين المؤدب والأستاذ[2].

1 – المؤدب:

[1] – ناصر الدين سعيدوني: النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني 1792–1830م،ط3،دار البصائر الجديدة لنشر والتوزيع 2012م،ص137.

[2] – حميد أبت حبوش: واقع التعليم في الجزائر في أواخر العهد العثماني في العهد العثماني، قسم التاريخ و علم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص 11 .

[2] – أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 1، المرجع السابق ، ص 324 .

هو عمدة التعليم والمثل الأعلى للمتعلم والناشر الأول لتعليم لأنه المدرس الأول "في الابتدائي "[3].

يتم تعينه من طرف الأهالي وسكان الحي [4]، أو من طرف السلطة المحلية [5] ويخضع لراقبتهم [6]، واختياره يتم وفق مقاييس عدة مثل حسن أخلاقه، وأن تتوفر فيه الخصال الرشيدة والاستقامة والعفاف والعدالة مع الخبرة التامة بالقرآن وعلومه[7]. وإذا لم تتوفر في المؤدب هذه الشروط، فان الأهل يقومون بنقل أطفالهم من كتاب للأخر عن مؤدب أفضل من الأول[1].

بحثا ومن شروط وواجبات المؤدب، أنه يعمر أوقات فراغه بالنظر فيها مما يعود على التلاميذ بالنفع والفائدة في تعليمهم، وقد فرض على المعلم المساواة التامة في التعليم سواء على أبناء الأشراف والفقراء، لا فرق بين الفقير والغني، بل هما سواسية.

يقول "ابن سحنون" وجب العدل في التعليم، وأن المعلم الذي يقصر في حق تلاميذه يعاقب ولا يعطى له الأجر المتفق عليه [2].

ومن الصفات التي يجب أن تتوفر في المؤدب، تجويد القران الكريم بأسلوب حسن، ومعرفة كتاباته كالإظهار والإدغام والإجمال والإعجام والتدقيق وكل أحكام القرآن[3].

---

[3]– صبيحة بخوش: وضعية التعليم في الجزائر في العهد العثماني، مجلة حوليات مخبر التاريخ و الجغرافيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2008م، ص44.

[4]– منصور درقاوي: المرجع السابق، ص 64 .

[5]– صبيحة بخوش: المرجع السابق، ص 44.

[6]– نفسه، 44.

[7]–محمد ابن سحنون: أداب المعلمين، تح: حسن حسين عبد الوهاب، طبعة جديدة، ممحمد العروسي المطوي " الشركة التونسية لفنون الرسم، تونس 1972م، ص 47.

[1]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج،1 المرجع السابق، ص 328. -

[2] – ابن سحنون: المصدر السابق، ص 49.

[3] – أحمد بن أبي جمعة المغراوي: جامع جوامع الاختصار و التبيان في ما يعرض للمعلمين و أباء الصبيان، تح: أحمد جلولي بدوي و رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ص 9.

وهناك من المعلمين الصالحين الذين لهم نفس الخصال مثل المعلم "علي بن يحي السلكسني" الذي كان يظل طوال النهار دائما يدرس العلم[1]، ويدرب تلاميذه على مناقشة المسائل وثراء أفكارهم[2]. ومن صفاته أيضا انه كان لا ينقطع على التعليم إلا في وقت الصلاة أو الأذان[2].

أما بالنسبة لأجور المؤدبين، فقد كانت أكثر غموضا، ومن المؤكد أن أغلبها يأتي من الأهالي[3]. فقد كانت أجرته تقتصر على الهدايا والصدقات كالحلوى والملابس في المناسبات الدينية كشهر رمضان والعيدين وعاشوراء[4] ؛ أما ما يدفعه التلاميذ، فلم يحدد مقداره أي معلم، ولكنه يقال أن تكاليف التعليم الابتدائي أو القرآني لا تكن هينة[5]، وتجني لصاحبها الفقر والعناء[6]، لذلك أفتى سعيد العقباني (8011 هـ / 1408م) بجواز الأجرة على تعليم العلم معلل ذلك بضعف مداخيل المعلمين[7].

2 – الأستاذ أو الشيخ:

هذه الفئة مصنفة في الغالب[8]. ويتم تعيين الأستاذ أو الشيخ من طرف الباشا أو الخليفة[9]. وأيضا للأهالي يد في اختياره. ويجب أن يكون من أهل التقوى والصلاح والضمير الاجتماعي، ويمكن أن يكون من العثمانيين أو الأندلسين أو الأشراف[10].

---

[1] – ابن مريم الشريف المليني المديوني التلمساني: البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، مرا: محمد ابن شنب، مطبعة الثعالبة، الجزائر، 1908 م، ص 145.

[2] – جمال تالي: المرجع السابق، ص 28 .

[2] – ابن سحنون: المرجع السابق، ص 49.

[3] – أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ج1، المرجع السابق، ص 330.

[4]– المرجع نفسه, ص 322.

[5]– ابو قاسم سعده الله:تاريخ الجزائر الثقافي ،ج1، المرجع السابق، ص 330 .

[6] – المرجع نفسه، ص 317.

[7] – أبو العباس أحمد بن يحي الونشريسي: المعيار المعرب و الجامع المغرب عن فتوى أهم إفريقيا و الأندلس و المغرب، تح: محمد حجي، ج 8 دار الغرب الإسلامي، 1981م، ص60.
نشر وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية للملكة المغربية، 1981م، ص 237.

[8] – أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 1، المرجع السابق، ص 323.

[9] – صبيحة بخوش: المرجع السابق، ص 144.

[10] – منصور درقاوي: المرجع السابق، ص 64.

ومن الصفات التي يجب على الأستاذ والشيخ التحلي بها: الإلمام بأمهات الكتب والتمكن من السيطرة على المجالس العلمية وحسن الحديث، وخفة الروح و سرعة البديهة، وأيضا النزاهة العلمية والصرامة المنهج والخط الجيد[1]. وتكون له طريقة محكمة في التدريس[2]. ووجب أن يلتزم على العمل لثلاثة أوقات في اليوم[3] وهي:

- **الدرس الأول:** يبدأ من الصبح إلى الساعة الحادية عشر.
- **الدرس الثاني:** من الزوال إلى العصر.
- **الدرس الثالث:** وكان بين العصر والمغرب[4].

وكان بعض رجال الدين يجمعون التدريس إلى وظائفهم الرسمية الإفتاء[5] الإمامة والخطابة والقضاء[6].

أما بالنسبة لأجور الأساتذة، فهم لا ينتظرون من تعليمهم جزاء ولا شكورا، فقد كانوا حريصين علي تأمين قوتهم وكسب معاشهم[7]. ويكون ذلك في معظم الأوقات علي الأوقاف[8]؛ لأن وثائق الأوقاف أوجدت وثائق تنص علي تخصيص مبالغ مالية للمعلمين[9]. ويكون بصرف علي استحقاقاتهم في المدارس والمساجد ويضمن له العيش الكريم ويتفرغون لهذا العمل الشريف[10].

---

[1] – أحمد بوذبية: المرجع السابق، ص 48.

[2] – أحمد مربوش: المرجع السابق، ص 32.

[3]– هذا العنصر ضمن البرنامج الذي سنتطرق اليه في الفصل الثاني المبحث الثاني.

[4] – أحمد توفيق المدني: محمد عثمان باشا داي الجزائر: 1766 . 1791م، سيرته، حروبه، أعماله، نظام الدولة و الحياة العامة في العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص 135.

[5] – أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ج1، المرجع السابق، ص 323.

[6] – حميد أبيت حبوش: المرجع السابق، ص.12 .

[7]– نفسه ،ص.12.

[8]–صبيحة بخوش: المرجع السابق؛ص144.

[9]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ج1، المرجع السابق، ص: 327.

[10]– عثمان حويذق: واقع الوقف العلمي في الجزائر وسبل تفعليه، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي ، 2017م، ص511.

فقد نصت زاوية القشاش علي تخصيص مال للأستاذ والمعلم الخاص المكلف بتدريس الشريعة والتوحيد[1]، وأيضا هناك امتيازات للأستاذ كالسكن والمأوى،ويذكر سعد الله رواتب المدرسين السنوية من الأوقاف تصل إلي ما بين 100و200 فرنك[2].

تميز العهد العثماني في الجزائر ببروز عدد كبير من العلماء الذين اشتهروا بالتدريس، نذكر منهم البعض فقط، لأنه لا يسعنا ذكر الجميع لكون القائمة طويلة (الملحق -07-08) ومنهم:

- **عمر الوزان 906-965هـ\1502-1558م**[3]: هو عمر بن محمد الكماد الأنصاري القسنطيني أبو بكر ويقال له أبو حفص المعروف بالوزان[4]، وهو من أبرز علماء قسنطينة[5] في تدريس الفقه والأصول[6].قضي حياته مدرسا بمساجد قسنطينة لاسيما مسجد مسجد السيدة حفصة[7]. فقد كان متمسكا بمهنة التدريس متباعدا عن الأمراء والوظيفة السلطانية حتي أنه اعتذر عن قبول وظيفة القضاء حين عرضت عليه[8] .وتخرج علي يده يده العديد من الطلبة الذين أصبحوا بدورهم مدرسين وعلماء مثل عبد الكريم الفكون الجد، أبو الطيب البسكري[9] ، يحي بن عمر الزواوي...[10]

---

[1]- أبو القاسم سعدالله: تاريخ الجزائر الثقافي ج1 ، المرجع السابق ، ص327.

[2]- نفسه، ص29.

[3]- عبد المنعم القاسمي الحسني: أعلام التصوف في الجزائر، دار القاسمي لنشر والتوزيع الجزائر 2006م، ص255. ص255.

[4]- عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلي العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية للطباعة والنشر، بيروت لبنان1980م، ص342.

[5]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ص379.

[6]- عادل نويهض: المرجع السابق، ص342.

[7]- عبد المنعم القاسمي الحسني: المرجع السابق، ص256.

[8]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ج1 ، المرجع السابق ، ص382.

[9]- عادل نويهض: مرجع سابق ، ص342.

[10]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج1 ، المرجع السابق ، ص383.

-**عبد الكريم الفكون 988-1073هـ\1580-1663م**[1]: هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون بن يحي الفكون القسنطيني[2] ، ابرز رجال العلم في القرن 17م والذي تعمق في الكثير من العلوم[3]

جلس الفكون للتدريس في مساجد المدينة وجوامعها مثل الجامع الكبير بقسنطينة وزاوية العائلة[4] ،

وكان يستقبل طلبة العلم، ولم يكن يأخذ منهم أجر التعليم، بل كان يتكفل بالنفقة عليهم[5]. تخرج علي يده العديد مثل أبو سالم العياشي المغربي، بركات إبن باديس، محمد بهلولي ...الخ [6]،كان الفكون لا يتوقف عن التدريس حتى عندما أصيب بالمرض ووافته المنية[7]. المنية[7].

- **سعيد قدورة:** هو بن عبد الرحمن المشهور بقدورة[8]، مفتي مدينة الجزائر وفقيهها وعالمها، وهو تونسي الأصل جزائري النشأة [9]. تخرج هذا العالم علي يد أبو حفص عمر عمر المنقلاتي[10] ،وسعيد المقري[11].مارس سعيد قدورة مهنة التدريس في الجامع

---

[1]- عبد الكريم الفكون: منشور الهداية في كشف حال من إدعي العلم والولاية تح: أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان 1987م، ص52.

[2]- عادل نويهض: المرجع السابق، ص254.

[3]- أحمد بن قاسم البوني: الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة، تح: سعد الله بوفلاقة، منشورات بونة للبحوث والدراسات الجزائر 2007م، ص146.

[4]- عبد الكريم الفكون: المصدر السابق ، ص11.

[5]- نفسه، ص97.

[6]- أبو القاسم سعد الله: شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية وسلفية، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان 1982م، ص95.

[7]- نفسه، ص89.

[8]- أبو القاسم محمد الحفناوي: تعريف الخلف برجال السلف، طبع بمطبعة بيرفونتانة، الجزائر 1902م، ص382.

[9]- حسن بن رجب شاوش ابن المفتي: تقييدات إبن المفتي في تاريخ باشوات الجزائر وعلمائها، تح: فارس كعوان، دار الحكمة ، الجزائر 2009م، ص95.

[10]- ابن زاكور الفاسي: نشر أزاهر البستان فيمن أجازني بالجزائر والتطوان من فضلاء أكابر الأعيان، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر 2011م، ص11.

[11]- ابن المفتي: المصدر السابق ، ص95.

الأعظم[1]، وأخذ منه العديد من أعلام المشرق والمغرب[2]. ومن أهم المتخرجين المحليين علي يده محمد بن إسماعيل مفتي الجزائر، ويحي الشاوي[3]، وعيسي الثعالبي[4]ومحمد بن أحمد شريف الجزائري[5]. تبادل سعيد قدورة الرسائل والفتاوي مع مدرسي عصره مثل الشيخ الشيخ الفكون ، فقد أشار إليه في أحد نصوصه "رسوم وسؤال وصلت من محروسة الجزائر إلي الوالد تغمده الله برحمته والجواب عليها شيخ الإسلام وقدورة الأنام سيدي سعيد بن إبراهيم عرف قدورة".بقي سعيد قدورة علي سقاية العلم إلي أن وافته المنية 1066هـ\1655م.[6]

- **محمد أبو راس الناصري 1166هـ-1751م** [7]: هو محمد بن أحمد بن عبد القادر بن بن محمد بن أحمد بن ناصر الجليلي المعسكري[8]،عاش يتيما سافر إلى المغرب الأقصى وحفظ القرآن الكريم هناك، فرجع إلي معسكر وأكمل علومه علي يد مجموعة من الشيوخ مثل الشيخ أحمد ، محمد الصادق، أبي أفغول ، السيد محمد والأسعد الأمجد ...الخ [9]، دون أن ننسي أستاذه المشرفي الذي خلفه في إلقاء دروس[10] .وهكذا بدأت رحلته في التدريس فتفرغ لهذه المهنة في مدينة معسكر لمدة 36عاما[11]. فقد كانت حلقاته مزدحمة بالطلاب[12] ، حتى بلغ عددهم 780طالب [1]، ذاع صيته بين الطلبة في الجزائر وفي

---

[1]- فوزية لزغم: المرجع السابق، ص48.

[2]- ابن زاكور: المصدر السابق، ص48.

[3]- ابن المفتي: المصدر السابق ، ص95.

[4]- منصور درقاوي: المرجع السابق، ص67.

[5]- أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ص368.

[6]- فوزية لزغم : المرجع السابق، ص51.

[7]- عبد المنعم القاسمي الحسني: المرجع السابق، ص321.

[8]- ناصر الدين سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي في الغرب الإسلامي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان1999م، ص 460.

[9]- محمد أبوراس الناصري: المصدر السابق ، ص43-46.

[10]- ناصر الدين سعيدوني: من التراث التاريخي ,المرجع السابق ص362.

[11]- نفسه، ص362.

[12]- فوزية لزغم: المرجع السابق، ص314.

المشرق والمغرب[2]. تخرج علي يده العديد من العلماء أمثال الشيخ سيدي عبد القادر الهزيل ....الخ. استمر أبو راس الناصري في عطائه حتى توفي الأربعاء 15 شعبان 238هـ-الموافق 27أفريل 1823م[3].

ثانيا: التلاميذ والطلبة:

هم الركن الثاني من أركان العملية التعليمية وينقسمون حسب المستوي الي تلاميذ وطلبة:

1- التلاميذ:

تتراوح أعمار التلاميذ المترددين علي الكتاتيب والمدارس الابتدائية بين السادسة والرابعة عشر[4]، وكان التحاقهم للتعليم يختلف وفق عادات وتقاليد المجتمع ومن مقاطعة إلى أخرى، فمثلا منطقة توات يدخل الصبي على عمر4 سنوات ويلبسونه أحسن الملابس ويزين بالكحل في عينيه والطيب علي جسده ويقام له حفل يحضر فيه أهله التمر والحليب والخبز الرقيق المحلي بالسمن، ويدعون لذلك للحفل تلاميذ المدرسة القرآنية والجيران لمباركة الصبي[5].

أما بنسبة لعدد التلاميذ في الكتاتيب، فقد كان يختلف حسب عدد سكان الحي. فلا توجد إحصائيات تثبت عددها[6]، وزيادة ونقصان عدد التلاميذ يرجع إلي نجاح المؤدب وسمعته[7]، لأن التلاميذ يقصدون المؤدب المشهور أينما حل وأينما وجد[8].

ففي تلمسان نظرا لعدد مدارسها التي بلغت 50 مدرسة وكتابا، فإن عدد التلاميذ فيها كان بالتقريب 2000 تلميذ. وفي مدينة الجزائر كانت تحوي مدارسها علي 2000 تلميذ

---

[1]- ناصر الدين سعيدوني: المرجع السابق ، ص363.

[2]- أبو القاسم سعد الله : أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج1، المرجع السابق، ص86.

[3]- الأغا بن عودة المزاري: طلوع سعد سعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا إلي أواخر القرن 19م، تح؛يحي بوعزيز، ج1، دار الغرب الإسلامي، 1990م، ص349.

[4] - حميد ايت حبوش : مرجع سابق ص: 21 .

[5]- محمد دلباز: المرجع السابق، ص119.

[6]- منصور درقاوي: لمرجع السابق، ص65.

[7]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ج1، المرجع السابق، ص333.

[8]- حميد ايت حبوش: المرجع السابق، ص11.

نظرا لعدد سكانها. فقد كان أهلها حريصين علي تعليم أطفالهم في المرحلة الابتدائية[1]. كان التلاميذ مجبرين علي الالتزام بالأخلاق الفاضلة والسلوكات الحسنة، كما كان يجب عليهم الزهد في طلب العلم، لأنه يعاقب ويحاسب كل واحد منهم علي جميع تصرفات السيئة ومخالفاته [2].ومن العقوبات التي كانت تسلط علي التلميذ المشاغب أنه يضرب علي قدميه. من أهم ما يتعلمه الصبي في هذا العمر التعاليم

المحمدية ومنهجها[3]، ويكون قد تعلم القراءة والكتابة[4]، وقواعد الدين والحساب[5].

وبعد هذه المرحلة يدخل التلاميذ حياة جديدة فهو إما أن ينخرط ويصبح مؤدبا أو يدخل ميدان التجارة مع أهله أو ينضم إلى الجيش، أو يزاول دراسته ليصبح طالبا في الثانوي ثم العالي[6].

2- الطلبة:

اختلف عدد الطلبة في الثانوي أو العالي، كما اختلف عددهم من عهد للأخر[7].فقد وصل عددهم مثلا في التعليم الثانوي في الجزائر في هذه الفترة إلى ما بين(2000-3000) طالب في كل إقليم من الأقاليم الثلاثة، أي بين ستة وتسعة ألاف طالب في القطر كله.أما بالنسبة للطلبة في التعليم العالي، فقد تراوح عددهم مابين (600-800) طالب في كل إقليم أي1400-1800 طالب في كل البلاد،لكن كل هذه النسب غير ثابتة[8]. كان هؤلاء الطلبة متمركزين في الزوايا والمساجد والمدارس الكبرى في الحواضر

[1]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ج1، المرجع السابق، ص333.

[2]- أبو القاسم سعد الله: نفسه، ص333.

[3]- ليسور وويليد: المصدر السابق، ص64.

[4]- وليام شالر: المصدر السابق، ص82.

[5]- حميد أيت حبوش: المرجع السابق, ص13..

[6]- أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ج1، المرجع السابق ، ص332.

[7]- نفسه، ص333.

[8]- حميد أيت حبوش: المرجع السابق، ص13.

مثل الجزائر وتلمسان وقسنطينة[1]. ومن واجبات الطلبة يجب عليه أن يتلو أربعة أحزاب من القرآن كل يوم علي النحو التالي؛حزبين بعد صلاة العصر يوميا [2].

أما بالنسبة لمصاريف الطلبة في هذه المرحلة فيكون علي يد الأوقاف[3]، فالطالب بدوره لا يدفع شيئا مقابل تعليمه، بل هو المدفوع له في هذه الحالة فهو يحصل علي السكن والماء والزيت والأكل وأحيانا يتقاضي مبلغا ماليا[4] .لأن معظم الطلبة يعيدون للسفر في طلب العلم.

- **تعليم البنات:**

في العهد العثماني لم يكن للمرأة الجزائرية نصيب من التعليم فقد كانت غائبة نوعا ما عن الحياة الثقافية[5]. كانت البنات لا يذهبن للمدارس ألا نادرا[6]. هذا الطرح يكون علي النساء بصفة عامة،لكن بالنسبة للعائلات العلمية وأصحاب المياسير الحال وأرباب المناصب العليا ، فقد كانوا يعلمون الذكور والإناث معا [7]. كان بعضهم يجلب أستاذا معروفا بصلاحه وعلمه إلى المنزل لتعليم بناته [8]، أو يبعثون إلى مدارس تشرف عليها نساء [9]، ويكون في اقرب كتاب أو"مسيد" منهم [10] .

ومن الأمثلة علي البنات اللواتي حظين بهذه التجربة، قول الورثلاني في رحلته عن جده يحي قائلا: "كانت عنده بنتان كل واحدة منهما نسخت التوضيح[11]. وأيضا بنسبة

---

[1]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ج1، المرجع السابق ، ص335.

[2]– احمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص135.

[3]– صبيحة بخوش: المرجع السابق، ص144.

[4]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ج1 ، المرجع السابق، ص333.

[5]– أبو القاسم سعد الله: نفسه، ص337.

[6]– صليحة بردي: المرجع السابق، ص132.

[7]– إبن سحنون: آداب المعلمين، ص38.

[8]– صليحة بردي: المرجع السابق, ص132.

[9]– وليام شالر: المصدر السابق، ص82.

[10]– فوزية لزغم: البيوتات والأسر العلمية بالجزائر خلال العهد العثماني ودورها الثقافي والسياسي، 1520_1830م، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2013_2014م ص191.

[11]– الحسن بن محمد السعيد الورثلاني: المصدر السابق، مج1، ص102.

لزوجته عويشة بنت الشيخ عبد الله بن رحاب بأنها متطلبة كانت تحفظ بعض الأذكار وتقرأ نحو ربع من القرآن الكريم [1] .

[1]– نفسه: مج2، ص611.

المبحث الأول: مفهوم المنهج التعليمي

تعريف المنهج:

لغة:

جاءت كلمة منهج في القرآن الكريم في سورة المائدة "... لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا..."[1]، وأيضا هو الطريق الواضح ، واستنهج الطريق صار منهجا والنهج الطريق المستقيم[2].

أما اصطلاحا:

فالمنهج التعليمي هو مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المؤسسة التعليمية للتلاميذ، ومنه فهو مجموع معلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية ، وتسمي المقررات الدراسية أو البرامج التعليمية[3].

قديما كان التعليم ونقل الخبرة وتبادل المعرفة والتراث الاجتماعي يتم في صورة غير منظمة وغير رسمية في البيوت ودور العبادة، والتتلمذ على يد أشخاص ونحو ذلك ؛ ومع مرور الزمن وتوالي العصور، تراكمت الخبرات البشرية وتعقدت طبيعة المجتمعات، فظهرت الحاجة إلى المؤسسات التعليمية لتقوم بعملية تنظيم ونقل التراث الإنساني عبر الأجيال[4].

وحسب التعاريف، فإن المنهج التقليدي الذي استعمل في الشعوب الإسلامية العربية، كان يرتكز علي المعلومات والمفاهيم فقط، هذا ما أدي إلي إهمال عدة جوانب في حق المعلم والمتعلم ، بالنسبة للمعلم. فقد قلل المنهج التعليمي التقليدي من شأن المعلم، ولا يتيح له الفرصة للقيام بالدور الذي يجب أن يقوم به إذ كان يتطلب منه أن يقوم بنقل المعلومات من الكتاب إلي ذهن التلميذ. ولكي تتم هذه العملية فهو مطالب بشرح هذه

---

[1] – سورة المائدة الأية 49.

[2] – إبن منظور: لسان العرب ، ج5 ، ص4555.

[3] – ناجي تمار: عبد الرحمن بن بريكة :المناهج التعليمية والتقويم التربوي https\\www.academia.edu

[4] – حسب دولاندشير : راجع في هذا المجال سند تربوي للمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية " المنهاج الدراسي" ص132.\راجع أيضا مقال الدكتور وجيه المرسي حول مفهوم المنهج المدرسي http:\\ drwa geeh.jeeran.com

المعلومات وتفسيرها وتبسيطها[1] ، أما بالنسبة لأثر المنهج القديم علي المتعلم فقد أهملت النمو الشامل للتلميذ في كافة الجوانب لأنها اهتمت فقط بالجانب المعرفي المتمثل في العلوم النقلية فقط، وأهملت العلوم العقلية والتجريبية[2] التي تكسب التلميذ والطالب الدقة والعلمية والموضوعية[3].

[1] – هذا ما سنتناوله في المبحثين القادمين.

[2] – بومعراف نسيمة ، ساعد شفيق: تطوير المناهج التربوية، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ،جامعة بسكرة dspace.univ_biskra.dz

[3] – ناجي تمار :المرجع السابق ،ص:6.

المبحث الثاني: المنهج التعليمي في الجزائر العثمانية:

من خلال عرضنا المؤسسات التعليمية وأنواعها ومؤطريها، قد اتضح لنا طبيعة التعليم الذي كان سائدا في هذه الحقبة الزمنية من حكم العثمانيين للجزائر ومن مفهوم المنهج وأساليبه استنتجنا أن التعليم في الجزائر انقسم إلي ثلاثة أطوار مختلفة فلكل طور منهج وبرنامج ومواد تعليمية خاصة به وهو كالتالي:

أولا: المنهج التعليمي في الطور الابتدائي: كان التعليم الابتدائي في الجزائر هو الأكثر انتشارا[1]،وكان علي مستوي الكتاتيب القرآنية والزوايا والمدارس الابتدائية التي كانت مجانية في التعليم[2] ، التي كانت بدورها قبلة لجميع الأطفال* [3].

أما بالنسبة للفئة العمرية المعنية في هذه المرحلة فإنها تدوم من السن الخامسة الي الثانية عشر، وهناك من يري بأنه يبدأ من السن السابعة[4] ،وعدد الطلبة في كل مؤسسة يتراوح بين 20- 30تلميذ، وهذا العدد يقتصر علي عدد السكان في الحي وعدد المؤسسات الابتدائية[5].

كان الجنس الذكري هو الأكثر استحواذا علي التعليم، لأن الإناث لا يذهبن للمدارس إلا نادرا[6]، وكن يتعلمن حفظ القرآن الكريم وبعض المتون والأحاديث النبوية الشريفة ثم يغادرن المدارس[7].

---

[1]- إيفو نتوران : المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة "المدارس والممارسات الطبية والدين1830-1880م تر:عبد الكريم أوزغلة ،الجزائر 2005م ،ص135.

[2]- أبو القاسم سعد الله: لوحة عن نظام التعليم في الجزائر في العهد العثماني ، أعمال الملتقي الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي 1830-1862م ،م.م.و.د.بح.و.ث1954م ،ص22.

*-كان الأطفال في المدينة يتقدمون إلي المسيد ، أما في الفري فيكونون تحت التوصيف أو الشريعة

[3]- صليحة بردي : المرجع السابق ،ص133.

[4]- أبو القاسم سعد الله : لوحة عن نظام التعليم ، المرجع السابق ،ص22.

[5]-منصور درقاوي : المرجع السابق ،ص65.

[6]- صليحة بردي: المرجع السابق ، ص132.

[7]- عبد العزيز فيلالي : المرجع السابق ،ص337.

أما المدة التي يجب علي التلاميذ أن يقضيها في المرحلة هذه فقد كانت سبعة سنوات بالتقريب المتفق عليه[1]، والتي كان الهدف منها أولا تعليم القراءة والكتابة، ثم تأتي بعض المواد التي يضعها المدرس للدرس وهي تحفيظ القرآن[2] وتلاوته تلاوة حسنة[3]، واكتساب الخط[4]، وتعلم مبادئ الإيمان وأركان الإسلام[5]، ويحرصون علي تعليم مبادئ وأمور العبادة مثل كيفية الوضوء والصلاة[6]، وأيضا تعليم الشهور العربية والعجمية[7] ، بالإضافة بالإضافة إلي العلوم الترفيهية كالرسم والفنون البسيطة[8]. وهناك بعض المدارس والكتاتيب تقوم بتعليم الحديث والتفسير[9]، وهناك بعض المؤدبين يعلمون صباهم الحساب[10] ، والشعر الذي هو ديوان العرب ومعجم لغتهم، "وقد احترز المؤلف من النظم المستهجن والقول الفاحش، فحذر من تعليم ما هو غير لائق" ، ثم يأتي من يعلم أخبار العرب وأنسابهم... إلخ[11] ، وهناك دروس في اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة[12].

ساهمت هذه العلوم بدورها علي إعطاء الطفل رصيد من المعارف التي تساعده علي شق طريقه مستقبلا[13]. هذا فيما يخص ما يجب على التلميذ تلعمه في هذه المرحلة، أما بالنسبة للمشرف المؤدب[14]. وقد تطرقنا إليه سابقا، إلى أن المشرف كان يباشر عمله

---

[1]– أبو القاسم سعد الله : محاضرات في تاريخ الجزائر ،ص159.

[2]– الونشريسي : المعيار المعرب والجامع المغرب ،تح: محمد حجي ،ج2 ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1981م ،ص237.

[3]– فايزة بوخضار: مدارس المغرب الأوسط "الزيانية والمرينية" ، دراسة تاريخية أثرية ، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر 2 ،2010–2011م ،ص62.

[4]– أحمد توفيق المدني : هذه هي الجزائر ،مج 8 ،عالم المعرفة لنشر والتوزيع ،الجزائر 2010م ،ص161.

[5]– أحمد بن أبي جمعة المغراوي : المصدر السابق ،ص47.

[6]– فايزة بوخضار: المرجع السابق ، ،ص62.

[7]– المغراوي : المصدر السابق ، ص50.

[8] – أبو القاسم سعد الله : لوحة عن التعليم في الجزائر ،ص22.

[9]– أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ج1 ، المرجع السابق ،ص340

[10] – الونشريسي: المصدر السابق ،ص237.

[11] – ابن سحنون: المصدر السابق ،ص44.

[12]– أبو القاسم سعد الله :لوحة عن التعليم في الجزائر، ص22.

[13]– محمد دلباز: المرجع السابق ،ص133.

[14] – توفيق دحماني: المرجع السابق ،ص31.

كمربي ويبدأ بالبسملة والحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله [1]، ثم يقوم بكتابة الحروف الأخيرة من سورة الإسراء وبعدها يقوم بكتابة الحروف العربية (أ_ب_ت...) علي لوحة التلميذ.[2] فيقوم التلميذ بحفظها ويباشر الدرس الأخر حسب التوقيت الذي يضعه المعلم.

وعلي ذكر التوقيت، فإن أيام الدراسة هي خمسة أيام في الأسبوع[3] وهي السبت والأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء وصبيحة يوم الخميس[4]، بعدها يذهب التلاميذ للمؤسسة مرتين في اليوم صباحا ومساء، وفي كل فترة تستغرق ساعتين أو أكثر في الدروس [5]، وباقي الأيام راحة للتلميذ والمؤدب، أما بنسبة للعطل فقد كانت في عيد الفطر الفطر والأضحى والتي كانت يومين أو ثلاثة، بالإضافة إلى عاشوراء وبعض المناسبات الأخرى[6]، وكانت لهذه المرحلة أدوات تعليمية خاصة في جعل التلميذ أن تتوفر لديه الألواح الخشبية والصلصال لمحوها[7]، وقلم القصب والدواء[8] أو الصمغ المصنوع من الصوف المحروقة المخلوطة بالماء بمثابة حبر[9].

الشيء الوحيد الذي يختلف في المرحلة الأولي عن المراحل الأخرى، هو وجود عقوبة علي التلاميذ؛ مثل التأنيب الكلام والعقوبة الأقسى هي تسليط الفعل بأصابع يده أو علي رأسه.

وقد يكون المؤدب غير متوازن في ضرب التلميذ ضربا مبرحا أو عشوائيا فيرمي العصا في وجهه فيفقده عينا أو سنا.

---

[1]– عبد العزيز فيلالي: المرجع السابق ،ص58.

[2]– محمد دلباز : المرجع السابق ،ص 199.

[3]– احمد بوذيبة : المرجع السابق ،ص47.

[4]– المغراوي : المرجع السابق ، ص50.

[5]– أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ج1 ، المرجع السابق ،ص340.

[6]– المغراوي :المصدر السابق ،ص54.

[7]– توفيق دحماني : المرجع السابق ،ص ،31.

[8] – السعدي شخوم : التعليم التقليدي في الجزائر في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 ،أعمال الملتقي الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي1830_1862م ،م.م.و.ب.ح.و.ث1954م ،ص44.

[9] – توفيق دحماني : المرجع السابق ،ص31.

وعلي الرغم من هذه العقوبات، فقد كان الأولياء راضين علي تصرف المعلم اتجاه أبنائهم[1]، وفي نهاية هذه المرحلة كان معظم التلاميذ يغادرون المدارس[2] ، لكونهم فقراء. فهم يكتفون بهذا القدر من التعليم[3]. أما الأغنياء فيواصلون دراستهم بالجوامع أو المدارس الملحقة بالأوقاف وذلك فيما يعرف بالتعليم الثانوي[4].

ثانيا: المنهج التعليمي في الطور الثانوي:

كان التعليم في الثانوي يتوسط الحلقة العلمية بين الطور الابتدائي والطور العالي والانتقال إليها لم يكن بصفة منتظمة كما ذكرنا من قبل. فقد كان الفقراء ينقطعون في المرحلة الأولي[5]، والذي يواصل تعليمه يلتحق بالمساجد والزوايا الأعلى شأنا لمواصلة الدراسة [6]مثل الجامع الكبير بوهران، وجامع سيدي الأخضر بقسنطينة وزاوية القليعة وملیانة وغيرها من المؤسسات التعليمية في البلاد[7]، والتي كانت مركزا علميا للطالب الثانوي وأيضا مسكنا للبعيد والغريب وللفقراء من الطلبة [8]، لهذا قيل أن هذا التعليم مجاني مجاني للطالب فالأوقاف هي المتكفلة به[9].

بالنسبة للإحصائيات، فإن عدد الطلبة الوافدين لهذه المرحلة يختلف من مكان لأخر؛ ذلك أنه يختلف عن التعليم الابتدائي إذ ينحصر علي عدد قليل من الطلبة[10].

---

[1]– أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ،ج1 ، ص: 340.

[2]– جمال قنان : نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر 1830_1900م ، موفم لنشر والتوزيع ،الجزائر2010 ،ص218.

[3]– صليحة بردي : المرجع السابق ،ص132.

[4]– مصطفي عبيد: المرجع السابق ،ص43.

[5]– أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ،ج1 ،ص342.

[6]– محمد العربي الزبيري :التجارة الخارجية للشرق الجزائري في فترة ما بين 1792–1830م ،ط 2 ،المؤسسة الوطنية الوطنية للكتاب 1984م ،ص48.

[7]– صبيحة بخوش : المرجع السابق ،ص143.

[8] – أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ، ص:343.

[9] – أبو القاسم سعد الله : محاضرات في تاريخ الجزائر ، ص163.

[10]– بوعزة بوضرساية : الحاج أحمد باي رجل دولة ومقاوم 1826_1848م ، رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر 1990–1991م ، ص86.

جاء رأي سعد الله حول عدد الطلبة في هذه المرحلة قائلا: "كان يتلقي العلم في المرحلة الثانوية حوالي 3000 تلميذ في كل إقليم من الأقاليم الثلاث"[1]، أي بين 6 و9 ألاف طالب في القطر كله[2]، وكلهم يتمدرسون من السن العاشرة إلي السادس عشر سنة[3].

أما بنسبة للبرامج التعليمية في التعليم الثانوي، فإن الدولة ليس لها دور في وضع مقرر تسير وفقه الدروس، فالمدرس حر في وضع برنامج دراسي، فقد كان يعد دروسه في الصيف ويلقيها في الشتاء، وأيضا يحدد أوقات التدريس[4] ، وكانت الدروس طوال النهار في الصباح وبعد الظهر وبعد العصر[5].أما بالنسبة لما يتناوله الطالب هنا، فإنه يكون قد حضر لهذه اللحظة في نهاية المرحلة الابتدائية تهيئا للدخول في زمرة تلاميذ وطلبة الثانوي[6] ، فيقوم الطالب بتكملة ما تم تعلمه سابقا ويزيد علي ذلك حفظ واستظهار المتون نظما ونثرا[7].

ومن المتون المحفوظة: متن ابن العاشر والأجرومية وقطر الندى وألفية ابن مالك والشاطبية بالإضافة إلي النحو والصرف والتوحيد[8]،والعلوم الأدبية[9]والتفسير والحديث[10]، ومنه تعلم سائر العلوم اللغوية والدنيوية[11].

وعند انتهاء فترة التحصيل المعرفي ينال الطالب في النهاية إجازة تشهد له بأنه درس جميع العلوم التي تدخل في تخصصه[1]، وأكتسب بضاعة وافرة من العلوم تجعله يبلغ

---

[1]– أبو القاسم سعد الله : محاضرات في تاريخ الجزائر ، ص165.

[2]– حميد أيت حبوش : المرجع السابق ،ص12.

[3]– صالح فركوس: تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلي غاية الاستقلال814ق.م_1962م ، ايديكوم لنشر والتوزيع ،الجزائر2013م ،ص265.

[4]– حميد أيت حبوش : المرجع السابق ،ص15.

[5]– أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ج1 ، المرجع السابق ، ص344.

[6]– أحمد توفيق المدني: هذه الجزائر، ص162.

[7]– جمال تالي :المرجع السابق ،ص29.

[8]– أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ج1 ، المرجع السابق ،ص350.

[9]– عبد الحميد حاجيات :الحياة الفكرية بتلمسان في عهد بني زيان ،مجلة الأصالة ، ع26 ،الجزائر ، 1975م ،ص138.

[10]– محمد العربي الزبيري : المرجع السابق ،ص48.

[11]– أحمد الصافي جعفري: المرجع السابق ،319.

المستوي الثقافي اللائق[2]. ومتى تحصل الطالب علي الإجازة يصبح طالبا يستطيع أن يتولي عدة وظائف دينية كالمؤدب والكاتب[3] والإمامة أو يزاول تعليمه في التعليم العالي سواء أكان داخليا أم خارجيا[4].

ثالثا:المنهج التعليمي في الطور العالي:

يذكر جون،ب،ولف أنه بحلول القرن الثامن عشر، كان في الجزائر ثلاث مدارس عليا "كوليج"[5]، وأيضا ذكر الرحالة الفرنسي فاتورديبا رادي عن وجود ثلاث جامعات لتعليم المذهب المالكي في مدينة الجزائر[6].لكن في الحقيقة لم يكن في الجزائر جامعة متعارف عليه، فقد خلت الجزائر من المؤسسات للتعليم العالي[7] مثل الجامع الازهري والقرويين[8]...إلخ. إلا أن الدروس في جوامعها الكبيرة، كانت تضاهي بل تفوق أحيانا دروس الجوامع في المشرق[9].

يتقدم الطالب لتمدرس من السن السادس عشر إلى الواحدة والعشرين سنة[10]إلى المدارس والمساجد الكبيرة [11]، أو إلى الزوايا الداخلية لإتمام دروسه[12] والتي توجد في المدن الكبرى

---

[1]– صليحة بردي : المرجع السابق ص133.

[2]– عبد الحميد حاجيات : المرجع السابق ص138.

[3]– صليحة بردي : المرجع السابق ص133.

[4]– أبو القاسم سعد الله : لوحة عن نظام التعليم في الجزائر... ، ص23.

[5]– جون ،ب ،ولف :الجزائر وأوربا 1500_1830 ،تر: أبو القاسم سعد الله ،عالم المعرفة ،الجزائر2009م ، ص154.

[6]– أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ،ج 1 ، المرجع السابق ، ص237.

[7]– عبد العزيز فيلالي : المرجع السابق ،ص64.

[8]– أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ج1، المرجع السابق ،ص273.

[9] – عبد العزيز فيلالي : المرجع السابق ،ص65.

[10]– صالح فركوس : تاريخ الثقافة الجزائرية ،ص265.

[11]– محمد العربي الزبيري : المرجع السابق ، ص48.

[12]– جمال قنان : المرجع السابق ، ص220.

مثل العاصمة وقسنطينة وتلمسان[1] وبلاد القبائل والجنوب[2]، وفي كل من هذه مدارس يوجد من ست مئة إلى ثمان مئة طالب[3].

يتم فيها التوسع والتعمق في دراسة العلوم السابقة الدينية واللغوية[4]. فالعلوم الدينية كانت تقتصر علي تفسير القرآن الكريم في التفسير الواحدي[5] والحديث الذي يدرس فيه صحيح البخاري وموطأ مالك، وشفا قاضي عياض[6] ، وأيضا الحديث في كتاب ابن أبي حمزة في شرح الأحاديث النبوية[7].

وفي الفقه شرح مختصر الخليل والقراءات بمنظومة الجزري والتصوف بدراسة حكم ابن عطاء الله[8].

أما العلوم اللغوية فقد كانت كثيرة، وقواعد في كتب أبي عقيل وشرح أبي يعيش والنحو بالأجرومية وألفية ابن مالك والصرف بلامية ابن مالك في التصريف والبلاغة، وفقه اللغة والعروض والمنطق والسير والأخبار والتاريخ.....الخ. هذا وقد انتشرت الكثير من العلوم الدينية اللغوية بفضل أساتذتها بكثرة في الجزائر ،وهذا دون إهمال العلوم المتصلة بالمواد المذكورة، وكل هذه العلوم ساد عليها طابع المذهب المالكي المنتشر في الجزائر[9].

يتولي تدريس هذه المواد شيوخ متطلعون ذوو كفاءة علمية وملمون بأمهات الكتب والعلوم المختلفة[10] ، وأهمهم أبو راس الناصري وابن الفكون وأحمد البوني والكثير منهم[11]. هذا ما جعل الطالب يتخصص في العديد من التخصصات[1] وذلك حسب ميولهم[2].

---

[1]– توفيق دحماني: المرجع السابق ، ص32.

[2]– جمال قنان : المرجع السابق ، ص220.

[3]– أبو القاسم سعد الله : محاضرات في تاريخ الجزائر ،ص165.

[4]– نفسه؛ ص166.

[5]– عبد العزيز شهبي: المرجع السابق ، ص70.

[6]– إيفونتوران : المصدر السابق ، ص:113.

[7]– أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ج1 ، المرجع السابق ،ص350

[8]– عبد الرحمن الجيلالي : المرجع السابق ،ص180.

[9]– عبد العزيز شهبي: المرجع السابق ،ص70

[10]– أحمد بوذيبة : المرجع السابق ،ص48.

[11]– صليحة بردي : المرجع السابق ،ص133.

وفي هذا المستوي هناك من يكتفي بالتعليم المحلي[3]، بينماهناك من يسافر إلي الجامعات والمعاهد الإسلامية المشهورة في الخارج كالأزهري والزيتونة والقيروان للاستزادة من العلم والمعرفة علي كبار الشيوخ والمدرسين والعلماء ثم يعودون إلي بلادهم وقد تحصلوا علي العلم الغزير يؤهلهم إلى مصاف الشيوخ ويحملون لواء المشيخة العلمية ،ويدير المجالس ،ويتولي مناصب عليا[4].

إن أهم ميزة تميز بها التعليم العالي في الجزائر هي حرية الطالب في اختيار الحلقة التي يجلس فيها الشيخ الذي يتعلم عنه، فلا أحد يمكن أن يمنعه من الانتقال من حلقة إلي أخري ومن شيخ لأخر، هذا لأنه لا يوجد برنامج معين يتبعه الشيخ وقوانين تضبط التعليم وتراقب الطالب في ما يتلقاه من معلومات ومقررات.

وأيضا بالنسبة للشهادات، لم تكن معروفا، إذ يحصل الطالب عند نهاية دراسته في المدارس والمساجد الكبيرة التي توفر تعليما متقدما بإجازة أعلي من إجازة التعليم الثانوي، وتكون بخط شيخه الذي يلتزم الطالب بحضور دروسه ويشهد له فيها بأنه مجاز فيما حضره من دروس وتلقاه من معلومات وقراءة الكتب[5].

يلقب عادة المتخرج من المدارس العليا بالعالم أو الشيخ ويطلق عليه اسم"سيدي"، ويصبح له حق العمل بمقتضي الإجازة التي يحملها في سلك القضاء مثله مثل خريج الثانوي كقاض أو مفتي أو عادل أو وكيل وفي إطار الخدمات الدينية[6].

---

[1]– جمال تالي : المرجع السابق ،ص29

[2]– أبو القاسم سعد الله : محاضرات ، المرجع السابق ،ص166.

[3]– أبو القاسم سعد الله : لوحة عن نظام التعليم في الجزائر ، ص23.

[4]– عبد العزيز فيلالي : المرجع السابق ،ص343.

[5]– المهدي بوعبدلي : مراكز الثقافة وخزائن الكتب بالجزائر عبر التاريخ ، مجلة الأصالة ،ع11 ، الجزائر1972م ،ص93.

[6]– زكية زهرة : المؤسسة التعليمية بمدينة الجزائر أثناء الفترة العثمانية ،أعمال المؤتمر الدولي حول العلم والمعرفة في العالم العثماني ، ص129.

المبحث الثالث: أنواع طرق وأساليب التدريس في التعليم في الفترة العثمانية.

-تعريف الطريقة:

هي السيرة حسب ابن منضور[1]، وهي تدل علي الأسلوب الذي يؤديه الفرد في عمل ما[2].

***تعريف التدريس:**

لغة: درس يدرس تدريس، أي قام بإعطاء الدروس عن خبرة وتجربة وحنكة[3].

اصطلاحا:التدريس هو ما قام به المعلم من نشاط يهدف إلي نقل المعارف إلي عقول التلاميذ[1].

---

[1]- إبن منضور : لسان العرب ،المجلد العاشر ،دار صادر بيروت لبنان ،ص221.

[2]- عبد الحي أحمد السبحي، محمد عبد الله قسايمية : طرائق التدريس العامة وتقويمها ، دار خوارزم العلمية ،جدة 2010م ،ص5.

[3]- سهيلة محسن كاضم الفتلاوي: كفايات تدريس المواد الاجتماعية"بين النضرية والتطبيق"، دار الشروق لنشر والتوزيع ، عمان الأردن 2004م ،ص50.

- **تعريف طرق التدريس:**

عملية تقوم علي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المدرس داخل قاعة الدراسة لتدريس درس معين[2].

ومن ضبط هذه المصطلحات سنتطرق إلي الطرق التعليمية التي اتبعها المدرسون في الجزائر خلال الفترة العثمانية والتي انقسمت إلي ثلاثة طرق حسب المناهج المتبعة في الابتدائي والثانوي والعالي.

الطريقة الأولي: طريقة الإلقاء والإملاء والتلقين:

هي من أقدم طرق التدريس فقد كان المعلم يلقي دروسه وعلى المتعلم الإصغاء له. كان التلاميذ يتوجهون في الصباح الباكر إلي الكتاتيب والمساجد والمدارس الابتدائية والزوايا التعليمية[3]، فيجدون المؤدب جالسا في صدر الكتاب متربعا علي الحصير[4]، مستندا ظهره علي الجدار مرتديا عمامة وجبة وفوقها برنوس، وبيده عصا طويلة تصل إلي أبعد تلميذ عند الحاجة[5]، فيجلس التلاميذ حوله في حلقات دائرية ونصف دائرية[6]. وكان كل تلميذ يمسك لوحته بيديه إما من جانبيها وإما من الخيط المثبت في الأعلى، هو في جلسته يتحرك بجسده ورأسه أماما وخلفا وأحيانا يمينا وشمال، وهو يقرأ الآيات القرآنية بصوت عالي[7]، ويتم الحفظ انفراديا[8] لأن غالبا مايكونون متفاوتين في السور والأحزاب.أما المعلم فيأخذ بيد صغار الأطفال يعينهم علي التهجي والحفظ[9]،لأن هذه الطريقة تعتمد علي الذاكرة والحفظ من الدرجة الأولي[10].فبعد حفظ التلاميذ للآيات يصل وقت الضحى

---

[1] – محمد دريج : تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين ، ط2 ، دار التوحيدي لنشر والتوزيع ، الرباط2004 ، ص: 105.

[2]– عبد الحي أحمد السبحي : المرجع السابق ،ص50.

[3]– فوزية لزغم : المرجع السابق ، ص:66.

[4]– عبد الرحمن ابن خلدون : المقدمة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1982م ، ص390.

[5]– أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ،ج1 ، ص:337.

[6]– عبد العزيز شهبي: المرجع السابق، ص56.

[7]– أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ،ج1 ، المرجع السابق ،ص338.

[8]– الونشريسي: المصدر السابق ، ج8 ،ص: 244.

[9]– الأخضر بوعبدلي : المرجع السابق ،ص:96.

[10]– عبد العزيز فيلالي :المرجع السابق ،ص: 342.

يتقدم الأطفال إلي المعلم يعرضون ما حفظوه في ألواحهم الواحد تلو الأخر ثم يمحونها ويعرضونها للشمس لتجف.

وعند ذلك يحن وقت الكتابة فيبدأ المعلم في الإملاء مستعملا طريقة خاصة يملي علي الطفل الأول أية ويتركه يكتب، ثم على التلميذ الثاني فيملي عليه آيته،م يلتفت إلي التلميذ الثالث فالرابع وهكذا، وبعد ذلك يعود إلي التلميذ الأول ليكمل الإملاء عليه متوخيا نفس الطريقة الأولي إلي أن يستوعب التلميذ الآيات المزعم إملاؤها[1].

وهكذا يقوم المعلم بتعقيب كتابات التلاميذ لتدارك ما قد يطلق بها من أخطاء[2] وكان المدرس المعلم عبد الكريم الفكون يكثر من طريقة القراءة والحفظ والإملاء[3].

كان التلقين والإلقاء هو السائد من بين الطرق التربوية ويعتبر من أقدم الطرق التعليمية التي لا زالت إلي يومنا. ويعني التفهيم وهي الطريقة التي يلعب فيها المعلم الدور الأكبر في العملية التعليمية. فهو الذي يقوم بإعداد الدرس وتحضيرها ثم يقوم بعرضها وشرحها وتوضيحها، حيث يشرح الدرس ويوضحه ويبسطه حتى يستوعبه ويفهمه المتعلم ثم يحفظه.

اعتمدت هذه الطريقة في معظم المراكز التعليمية، لكن كثرت خاصة في الكتاتيب، لأن معلم الكتاب لم يكن مخصوصا بتعليم المهن أو الدروس الطبيعية، وإنما كانت وظيفة المعلم القيام بتعليم القرآن والنحو والعربية والشعر وأيام العرب....الخ[4].

الطريقة الثانية: طريقة الإلقاء والشرح:

تسود هذه الطريقة في التعليم الثانوي أكثر[5]، فيقوم أحد الطلبة النجباء بقراءة نص كتاب مشهور في المادة المدروسة، ويتولي الأستاذ شرحه فقرة فقرة[6]، وتبسيط ما ورد من

---

[1]– الأخضر بوعبدلي : المرجع السابق ، ص:97.

[2]– الأخضر بوعبدلي :المرجع السابق ،ص97.

[3]– أبو القاسم سعد الله : شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون ،ص89.

[4]– وسيلة فراج : المناهج التعليمية في دمشق خلال القرن السادس عشر الهجري \الثاني عشر ملادي، جلة الدراسات التاريخية ع19 ،جامعة الجزائر ،ديسمبر 2015م ،ص31.

[5]– فايزة بوخضار: المرجع السابق ،ص63.

[6]– عبد الحميد حاجيات : المرجع السابق ،ص138.

المفردات الصعبة[1]، حسب ما تيسر له من غزارة حفظه وسعة إطلاعه، والطلبة بدورهم يقيدون ذلك في كراريسهم ما تيسر من انتباههم من شرح الأستاذ وأجوبته علي أسئلة الطلبة[2].

وهكذا حتى يتمكن التلميذ من تحرير الدلائل وتبيان وجوه الاحتمالات وفهم المقصود وهكذا[3].

الطريقة الثالثة: طريقة السؤال والجواب:

تعتمد وتتركز هذه الطريقة علي الجدل والتحليل والمحاورة[4]، والابتعاد عن الأسلوب الأول وهو الحفظ[5]. تبدأ هذه الطريقة من السهل البسيط إلي المجرد المعلوم، وانتقلت هذه الطريقة إلي الجزائر من الطلبة الجزائريين المتمدرسين في تونس من جامع الزيتونة[6].والتي الزيتونة[6].والتي ساعدت علي تكوين الملكية العلمية لطلبة من خلال مناقشتهم. للأساتذة في المسائل العلمية والوقوف لتحقيقها وحل ما يعرف فيها من إشكال وعرض الأقوال العلماء لآن فتح باب المناقشة بين الطلبة والمدرسين يفيده علي إظهار قدرته ودرجة استيعابه للمسائل وفهمها وتحليلها فتظهر براعة الطلبة وينمو إبداعهم الفكري[7].

---

[1]– فايزة بوخضار: المرجع السابق ،ص63.

[2] – عبد الحميد حاجيات : المرجع السابق ،ص138.

[3] – أحمد بن محمد لتلمساني:أزهار الرياض في أخبار عياض ،ج3 ، تح :مصطفي سقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ،مطبعة الفضالة ، القاهرة 1942م.

[4]– محمد شريف سيدي موسي :المرجع السابق ،ص63.

[5]– فايزة بوخضار: المرجع السابق ،ص63.

[6]– ناصر الدين سعيدوني : المهدي بوعبدلي؛ الجزائر في التاريخ العهد العثماني ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1984م ،ص203.

[7]– بن خلدون : المصدر السابق ، ص : 320.

المبحث الأول: أثر الحركة التعليمية على التأليف:

كانت حركة التأليف في الجزائر خلال العهد العثماني نشيطة، فلا نكاد نجد عالم إلا وله مجموعة من المؤلفات المتنوعة في مختلف العلوم المتداولة،وتمثل ذلك في مجموع الشروح والتقاليد والحواشي والرسائل وغيرها من الأمور الأخرى، سواء عن الحياة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية[1].

ولكن حسب سعد الله فإن اغلب إنتاج الجزائر خلال هذه الفترة يكاد ينحصر في العلوم الشرعية والصوفية والمجالات الأدبية، ولاشك أن ذلك يعود بالدرجة الأولي إلي كون القرآن والحديث الشريف كان المنبع الذي يستمد منه الجزائريون كل ألوان تفكيرهم وأنماط حياتهم واهم ما تتميز به العلوم الشرعية[2].

إن أهم ما يميز التأليف هو التقليد والتكرار والحفظ فقد كانوا يقلدون سابقيهم وفي حديث عن حركة التأليف فانه لا يمكننا أن نستوي ذكر جميع المؤلفات وإنتاج العلماء، وهذا يعود لكثرتها. ولذلك سنحاول انتقاء بعض التآليف لبعض العلماء علي النحو التالي :

1-أحمد المقري: هو أحمد بن محمد بن أحمد المقري القرشي المكنى بأبي العباس والملقب بشهاب الدين ولد بمدينة تلمسان سنة 986-1014، أصل أسرته من قرية مقرة. توفي عام 1558-1632م[3].

كان للمقري العديد من المؤلفات القيمة أجاد فيها وأفاد وذلك لتمكنه وتبحره في العلوم. ومن أشهر مؤلفاته: كتاب نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب في ثمان (08) مجلدات، أراد المقري من هذا الكتاب أن يجعله مكتبة تحتوي علي عدة التأليف[4]، وأيضا أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض في خمس أجزاء[5]،إضافة روضة الأنس

---

[1]- أحمد بن محمد المقري التلمساني: رسائل المقري، تح : أسماء القاسمي الحسني، دار الخليل القاسمي، الجزائر 2008م،ص63.

[2]- أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ج 02 ، ص: 200

[3] - أحمد المقري : نفح الطيب ،ج1ص5

[4]- محمد عبد الغني حسن: المقري صاحب نفخ الطيب، دار القومية للطباعة والنشر، د. ت، ص88 .

[5]- المرجع نفسه،ص101.

العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام مراكش وفاس[1]، وكتاب فتح المتعال في مدح النعال[2].هذا وقد بلغت كتب ومؤلفات أحمد المقري 28 تأليفا في حياته.

2-عبد الكريم الفكون[3]:

برع الفكون في التأليف مثله مثل المقري واشتهر الفكون بكتاب منشور الهداية في كشف حال من ادعي العلم والولاية،وهذا أهم تأليف للفكون تناول فيها الحالة التي كانت تعيشها قسنطينة خلال العهد العثماني من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية[4]، كما اشتهر بشرح علي التعريف في علم التصوف للمكودي[5]. بالإضافة الى فتح الهادي في شرح المجرادي وشرح شواهد الشريف علي الأجرومية وشرح مخازن الحروف من الشاطبية[6]، ورسالة من فقراء الوقت وديوان شعر في المدائح النبوية مرتب حسب حروف المعجم، ورسالة ردها علي الأجهري في التحريم[7].

3-الحسين الورثلاني1713-1780: هو الحسين بن محمد السعيد بن حسين بن محمد بن عبد القادر بن أحمد الشريف ، ولد عام 1123_1193هـ بقرية أنو بجوار قرية بني ورثيلان[8].

كتب الورثلاني وألف في عدد من الأغراض وشرح وعلق علي مؤلفات غيره وأشهرها رحلته التي سماها نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار،المعروفة برحلة

---

[1]- احمد المقري : روضة الأس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيت من أعلام الحضيرتين مراكش وفاس، ط2، المطبعة الملكية الرياض المغرب،1983م،ص3.

[2]- أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي،ج2،ص217.

[3] - تم تعريفه سابقا في الفصل الأول في المبحث الثالث.

[4]- عبد الكريم الفكون : المصدر السابق،ص14.

[5]- الحاج أحمد بن مبارك بن العطار :تاريخ بلد قسنطينة، تح؛ عبد الله حمادي،دار الفائز للطباعة والنشر والتوزيع،2011م، ص55.

[6]- حسن بوخلوة : عبد الكريم الفكون القسنطيني، حياته واثاره "988-1073هـ\1580-1663م،شهادة دكتوراه,جامعة وهران 2008-2009م،ص94.

[7]- ابن ميمون الجزائري : المصدر السابق، ص74.

[8]- يحي بوعزيز: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان،1995م، ،ص44.

الورثلاني[1]، كما ألف شرح القدسية في التصوف للشيخ عبد الرحمن الأخضري[2]، وشرح علي خطبة الصغرى[3]، وشرح علي محصل المقاصد لأحمد بن زكريا التلمساني، وشرح كتاب الصلاة[4]، وأيضا شرح حاشية علي كتاني، مع حاشية علي مختصر السعيد ، وشرح وشرح قصيدة ميمية وأيضا قصيدة مدح الرسول 500بيت[5].

4-**ابو راس الناصري**[6]: تعدت تآليفه ومن أبرزها زهرة الشماريخ في علم التاريخ ودر السحابة فيمن دخل المغرب من الصحابة وكتاب ما رواه الواعون في أخبار الطاعون وأيضا عجائب الأسفار ولطائف الأخبار[7]، بالإضافة إلي تأليف درة الشقاوة في حروب درقاوة، و فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته و كتاب مروج الذهب في نبذة من النسب ومن أل الشرف انتمي وذهب[8]. والعديد من المؤلفات الأخرى .

5-ابن عمار: هو أحمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله الجزائري ، ولد بمدينة الجزائر ، والذي برع في الحياة العلمية[9]، فقد ألف مجموعة من الكتب ألف مجموعة من الكتب والرسائل وديوان شعر،ضاع الكثير منها وبقي الكثير ومن أهمها:نحلة اللبيب بأخبار الرحلة إلي الحبيب "رحلة حجازية" ،أيضا لواء النصر في فضلاء العصر "تراجم"، وتاريخ في سيرة علي باشا باي تونس، وحاشية علي الخفاجي، وتآليف رسالة في مسألة الوقف، وله ديوان شعر، ورسالة في تفسير قوله تعالي" إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك"[10].

6-**ابن مريم التلمساني:** هو محمد بن محمد بن أحمد الملقب بإبن مريم أبو عبد الله الشريف المليتي نسبه المديوني ،ولد ونشأ في تلمسان[11] ، له قائمة من المؤلفات أهمها

---

[1]- يحي بوعزيز: أعلام الفكر ، المرجع السابق، ص46.

[2]- ابن ميمون الجزائري: المصدر السابق، ص74.

[3]- عادل نويهض : المرجع السابق، ص340.

[4]- يحي بوعزيز : اعلام الفكر ، المرجع السابق، ص46.

[5]- نفسه:ص46.

[6]- تم التطرق إليه في الفصل الأول المبحث الثالث.

[7]- ابو القاسم سعد الله : أبحاث وآراء،ج1، ص91.

[8]- نصر الدين سعيدوني : من التراث التاريخي والجغرافي، ص463.

[9]- عادل نويهض : المرجع السابق ،ص255.

[10]- أبو القاسم سعد الله : تجارب في آداب والرحلة، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر 1983م،ص64.

[11]- عادل نويهض : المرجع السابق ،ص292.

أهمها:البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، وغنية المريد لشرح مسائل أبي الوليد، وتحفة الأبرار وشعار الأخيار في وظائف والأذكار المستحبة في الليل والنهار ،وأيضا فتح العلام لشرح النصح التام للخاص والعام،وكتاب كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة أهل التوحيد[1].

7- **علي الأنصاري السجلماسي:** هو علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي أو الفيلالي[2]، نسبة الي قرية تافيلات التي ولد فيها والسجلماسي نسبة للقرية التي نشأ فيها عبد المنعم القاسمي الحسني[3] والذي برع بدوره في التأليف واهم انجازاته:عقد الجواهر في نضم النظائر، و منظومة جامعة الأسرار في قواعد الإسلام الخمس، مجموعة خطب[4]، وقام بشرح التحفة لابن عاصم ، وله تقييد علي مختصر خليل[5]، وأيضا تآليف مسالك الأصول في مدارك الوصول "نضم"، وأيضا نضم أصول الشريف التلمساني[6].

8-**احمد بن قاسم البوني: 1653-1726:** هو أحمد بن قاسم بن محمد بن ساسي التميمي البوني أبو العباس ،ولد ببنونة المعروفة بعنابة في شرق الجزائر، له مؤلفات كثيرة كغيره وأهمها: فتح الأغلاق علي وجوه مسائل خليل بن إسحاق ، وفتح الباري في شرح غريب البخاري،و الظل الوريف في الحث علي العلم الشريف ونضم أخلاق الصوفية وأخيرا إتحاف الأقران ببعض مسائل القرآن[7]، هذا وقد تجاوزت مؤلفات البوني 100كتاب. 100كتاب.

9-**محمد ابن العنابي: 1775-1850:** هو محمد بن محمود بن محمد بن حسين بن محمد الشهير بالعنابي نسبة إلى عنابة، وهو من كبار المجددين ودعاة الإصلاح هو

---

[1]- نفسه، ص245.

[2]- أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ،ج1 المرجع السابق ،ص370.

[3]- عادل نويهض :المرجع السابق ،ص241.

[4]- ابو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي،ج1، المرجع السابق، ص375.

[5]- عبد المنعم القاسمي الحسني: المرجع السابق، ص242.

[6]- ابن ميمون الجزائري: المصدر السابق، ص73.

[7]- عادل نويهض: المرجع السابق ,ص49.

صاحب مجموعة من المؤلفات أهمها: كتاب السعي المحمود في نضام الجنود، وثبت الجزائري وكتاب شرح دار المختار، والعزيز في علم التجويد[1].

المبحث الثاني: الرحلات العلمية:

تعريف الرحلة: لغة: جاء في لسان العرب " رحل الرجل أي سار ،ورحل رحوم وقوم رحل أي مرتحلون كثيرا ورجل رحال عالم بذلك مجيد له[2]. **أما اصطلاحا:**هي انتقال واحد أو جماعة أو قبيلة أو امة من مكان إلى أخر لها مقاصد مختلفة وأسباب متعددة كالحرب في البلاد وضيقها أو اضطهاد وقع فيها[3].ومن الأغراض التي تدفع الإنسان لسير وشد الرحال،تنوعت وتعددت أنواع الرحلة،والتي كانت مقسمة إلى رحلة استطلاعية سفريه أو حجازية علمية أو زيارية...الخ[4].

ساهم الجزائريون في أداب الرحلات مساهمة كبيرة وقد كانت بعضها رحلات للحج وبذلك تكون رحلات حجازية ،وبعضها نتيجة طلب العلم وبذلك تكون رحلات علمية ومن أهم هذه الرحلات في العهد العثماني[5].

*- رحلة احمد المقري (986-1041هـ\1558-1632م):

لما استطاع المقري من حيث العلم والمادة قرر زيارة العواصم العلمية فتوجه عام 1009هـ-1600م إلي مدينة فاس وعمره23 سنة[6]. فأعجب به علماء فاس والتقي هناك بالعالم أحمد بن محمد الأس الفقيه الحافظ المشارك البادل والواسع[7]. رحل كذلك إلي

---

[1]- عادل نويهض: نفسه، ص245.

[2]- محمد بن سعود بن عبد الله: موسوعة الرحلات العربية والمعربة المخطوطة والمطبوعة دار الكتب الوثائق القومية،القاهرة 2007م، ص10.

[3]- ماني بنت السعيد الحرب: مصر من خلال كتابات الرحلة المغاربة في القرنين 7-8هـ _12-14م،رسالة ماجستير،جامعة أم القرى السعودية،2012م،ص23.

[4]- ليلى غويني : تفاعل الثقافي بين دول المغرب في عهد العثماني من خلال الرحلات الحجازية الجزائرية،مذكرة الماجستير،تخصص التاريخ الحديث ,جامعة الجزائر 2010-2011م،ص19-20.

[5]- يوسف بكوش : الواقع المتخيل في الرحلة إبن حمادوش الجزائري ،"لسان المقال في النبأ عن النسب والحال "أنموذجا، جامعة الجزائر ،اخذت من موقع :https:\\www.univ-eloued.dz،اطلعت عليها يوم 10ماي2019م،ص4.

[6]- أبو القاسم محمد الحفناوي : المصدر السابق، ص52.

[7]- احمد المقري : روضة الأس المصدر السابق،ص89.

دمشق ثلاث مرات وبقي هناك في أخر رحلاته الربعين يوما ولقيت أحاديثه في المجالس الخاصة ودروسه بالجامع الأموي إقبالا وترحيبا ، كما سافر إلي غزة ثلاث مرات والتقي هناك بالشيخ الغصين[1]. حج المقري خمس مرات وزار المدينة المنورة سبعة مرات.والتقي هناك بالحافظ ابن قيم الجوزية[2]، وفي كل هذه الحواضر المشرقية والمغربية مارس المقري التدريس والتأليف واستحسنه العامة وتكاثروا حوله[3].

ألف المقري في رحلاته كتاب بعنوان "رحلة المقري إلي المغرب والمشرق " تحدث فيها عن دروسه وملتقياته مع علماء المشرق والمغرب وإجازاته وغيرها من الأمور العلمية والتي ضمت بعد التحقيق 260 صفحة [4] .

*- **رحلة ابن حمادوش: 1107هـ-1696م:** هو عبد الرزاق ابن محمد بن أحمد المعروف بابن حمادوش الجزائري ولد بالجزائر من اسرة متوسطة الحال[5]،

ينفرد ابن حمادوش عن معاصريه بالتخصص العلمي و مع ذلك لم ينقطع عن التيار عصره فكان من المهتمين بالفقه والتصوف والتاريخ وجب السفرة[6] ..

،قام بعدة أسفار تعرف فيها علي بعض بلاد المغرب والمشرق فقد أدي فريضة الحج مرتين 1130-1161هـ\1717-1748م،انتقل إلى المغرب الأقصى مرتين علي الأقل 1145-1161هـ\1732-1748م[7]،ألف ابن حمادوش في رحلته كتاب "لسان المقال في في النبأ عن النسب والحسب والحال " انفردت عن غيرها من رحلات المغاربة لكونها خاصة بالمغرب دون المشرق [8] .

---

[1]- ناصر الدين سعيدوني : من التراث التاريخي،المرجع السابق، ص328.

[2]- الناجي لمين : رحلات علماء المغربيين الأقصى والأوسط الملكية وأثارها العلمية من خلال القرنين السابع والثامن هجري،دار الكلمة للنشر والتوزيع مصر،القاهرة 2016م، ص13.

[3]- ناصر الدين سعيدوني : من التراث التاريخي، المرجع السابق،ص329.

[4]- أبي العباس أحمد المقري : رحلة المقري إلي المغرب والمشرق،تح؛محمد بن معمر،م،م.ر، سيدي بلعباس الجزائر،2004م.

[5]- ناصر الدين سعيدوني : من التراث التاريخي ، المرجع السابق، ص : 432

[6]- ليلي غويني : المرجع السابق، ص214.

[7]- ناصر الدين سعيدوني : من التراث التاريخي،المرجع السابق،ص432.

[8]- نفسه: ،ص433.

تتألف هذه الرحلة من ثلاث أجزاء تم العثور علي الجزء الثاني منها فقط،والذي قام بتحقيقه أستاذ أبو القاسم سعد الله[1].

***-رحلة الورثلاني: 1123-1193هـ\1713-1779م:**

انطلقت رحلة الورثلاني من الجبل المثقوب "ارزوإيفلان" بمنطقة ورثلاني[2]، حيث زار تونس وطرابلس ومصر والحجاز (الملحق 10) . وأدي فريضة الحج ثلاث مرات الأولي 3 سنة115هـ-1740م، والثانية سنة 1166هـ-1752م، والثالثة سنة1179هـ-1765م[3]. 1765م[3].

وبهذه الرحلة ذاع صيته بين علماء الأقطار العربية فارتفعت مكانته في المشرق والمغرب[4]. ومن ابرز من التقي بهم هناك من علماء وأئمة: المخيلي والبصري وتاج الدين الدين ...الخ[5].وأثمرت هذه الرحلات للورثلاني موسوعة واسعة سماها "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" وهذه الرحلة لها فضل في التعريف بجزء كبير من العالم الإسلامي، فقد اشتملت على ذكر الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية[6].

***- رحلة أبوراس الناصري :1150-1238هـ\1737-1723م:**

كسب أبوراس الناصري ثقافة واسعة لكثرة المطالعة واتصاله بالعلماء وكان كثير الحركة والسفر،فقد زار مدينة فاس وتطوان بالمغرب الأقصى والحجاز وأدي فريضة الحج مرتين[7].وفي هذه الحركة قام بتأليف موسوعة بعنوان "فتح الإله ومنته في التحدث بفضل

---

[1]- ليلي غويني: التواصل الثقافي للرحالة الجزائرين مع العلماء المغاربة في العصر الحديث،مجلة الدراسات التاريخية،ع14،جامعة الجزائر 2012-1433م،ص214.

[2]- جميلة روباش :المتخيل في الرحلة الجزائرية "الورثلاني نموذج"،مداخلة،جامعة مسيلة،ص4. اطلعت عليها في موقع dspace.unv-msila.dz. وذلك يوم 19أفريل 2019م.

[3]- ليلي غويني : التفاعل الثقافي،المرجع السابق، ص36.

[4]- نفسه،ص39.

[5]- عبد الهادي التازي : رحلة الرحلات مكة في مائة رحلة مغربية ورحلة،مرا ؛عباس صالح طاشكندي،ج1، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مكة المكرمة 1425هـ، ص37.9

[6]- ليلي غويني : التفاعل الثقافي، المرجع السابق، ص39.

[7]- نفسه: ص40.

ربي ونعمته" وعدد صفحاتها 185 صفحة تحدث فيهاعن أساتذته وشيوخه ولقاءاته بالعلماء في المشرق والمغرب والمسائل التي عالجها ومؤلفاته[1] .

*- **رحلة العياشي: 1090هـ-1679م:** هو أبو سليم عبد الله بن محمد بن ابي بكر العياشي من قبيلة أيت عياش قرب تافيلالت تربي علي يد أسرة علمية ،كثرت انتاجاته العلمية في التدريس والتأليف وحتي الرحلات العلمية[2]. امتدت رحلة أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي من سجلماسة إلي بلاد اوكرت وطرابلس والقاهرة والحجاز[3] ،كما زار بيت المقدس والرملة والخليل وغزة[4]. فقد حج ثلاث مرات: الأولي سنة 1059هـ-1649م والثانية سنة 1064هـ- 1653م، والثالثة سنة 1072هـ1661م, وألتقي هناك بشيخه أبا مهدي عيسي بن محمد الثعالبي الجعفري المغربي[5] وألف كتاب عُرف بالرحلة الكبرى عنوانه"ماء الموائد" وهناك رحلة صغري بعنوان "التعريف والإيجار ببعض ما تدعو الظروف إليه في طريق الحجاز "[6]، وجاء في رحلته هذه وصفا دقيقا لطريق الحج المغربي ومحطاته ومنازله[7]، وعرضا شاملا لكل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأفكار والمعتقدات الدينية[8].ومن ابرز العلماء الذين التقي بهم عبد القادر الغصين وعلماء القدس مثل القاضي محمد النفاتي والعالم شهاب الدين الحنفي[9].(الملحق الملحق 11

*- **رحلة ابن عمار1119-1205هـ\1707-1797م:**

---

[1]- أبو راس الناصري : المصدر السابق،ص11.

[2]- مولاي بلحميسي : الجزائر من خلال رحلات المغاربة ،ط2، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع،الجزائر1981م

[3]- عبد الله بن محمد العياشي : رحلة العياشية 1661-1663م،تح :سعيد الفاضلي وسليمان القرشي، مج 1،دار السويدي للنشر وتوزيع،الإمارات العربية المتحدة 2006م،ص12-27.

[4]- ناصر الدين سعيدوني : من التراث التاريخي، المرجع السابق، ص377.

[5]- عبد الهدي التازي ؛ المرجع السابق، ص202.

[6]- نفسه: ص200.

[7]- ناصر الدين سعيدوني : من التراث التاريخي، المرجع السابق، ص377.

[8]- عبد الله بن محمد العياشي : المرجع السابق،ص7.

[9]- ناصر الدين سعيدوني : من التراث التاريخي،المرجع السابق، ص377.

يعد ابن عمار من أهم العلماء الجزائريين في عصره، فهو فقيه وعالم ومحدث ومؤرخ وأديب ورحالة[1]، أدي فريضة الحج (1166هـ-1751م) وجاور الحرمين الشريفين لمدة اثني عشر سنة. وفي 1205هـ 1796م رحل من تونس إلى المشرق والقاهرة[2].ومن أعماله الرحلية "نحلة اللبيب بأخبار إلي الحبيب"[3]، والتي قسمها إلي ثلاث أقسام: القسم الأول بعنوان المقدمة يجمع فيه بين الأشعار والنوادر والأخبار المتفرقة والعلماء والذي بلغ عدد صفحاته 254 صفحة وهذا هو القسم المتوفر[4]، والقسم الثاني سماه "الفرض المقصود" والقسم الثالث سماه "الخاتمة" وهما مفقودان [5].

المبحث الثالث:الإجازات العلمية:

1- تعريف الإجازة:

لغة: هي رأس مال كبير وجائز أن يقول فيها حدثني أو اخبرني[6] والإجازة من جوز الجيم الجيم والواو والزاي، أصلان احدهما قطع الشيء وأخر وسط الشيء، أما الوسط الشيء

[1]- عيسي بختي : أدب الرحلة الجزائري الحديث " سياق النص وخطاب الأنساق "،أطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان،2015-2016م، ص33.

[2]- أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي،ج2، المرجع السابق، ص228.

[3]- عادل نويهض : المرجع السابق،ص 97.

[4]- أبو القاسم سعد الله : أبحاث وأراء،ج1،المرجع السابق،ص183..

[5]- عبد الهادي تازي : المرجع السابق،ص395.

[6]- شمس الدين ابن الخير محمد بن عبد الله السخاوي الشافعي : فتح المغيث بشرح ألفية الحديث،تح؛عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير ومحمد عبد الله بن فهيد آل فهيد، مج2، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع،الرياض،2005م،ص484.

فيجوز كل شيء وسطه . والأصل الأخر جزت الموضع، أي سرت فيه. وأجزته خلفته وقطعته وأجزته نفذته[1].

أما اصطلاحا: فهي إذن الشيخ في الرواية عنه،إما بلفظه وإما بخطه، وهي شهادة الكفاءة التي تؤهل حاملها لتدريس العلوم، وتخوله حق الرواية والتلقين علي الصورة التي تلقاها بها، ويستحق بها لقب الشيخ في العلوم المجاز بها.

وقد جرت العادة أن لا تمنح الإجازة العلمية إلا بعد القراءة علي الشيخ المجيز وملازمته وهي وثيقة أعدت بعناية تذكر فيها سلسلة من الأسانيد للذين تلقي العلم علي أيديهم علي مدار التجيال[2].

2- أنواع الإجازات العلمية :

-**الإجازة بالرواية** هي ضرورة لأن قد يموت الرواة وتفقد الحفاظ والوعاظ فيحتاج إلي بقاء الإسناد ولا طريق الإيجاز،فالإجازة فيها نفع عظيم،إذ المقصود إحكام السنن المروية في الأحكام الشرعية والأخبار والآثار، سواء كان بالسماع أو القراءة أو المناولة أو الإجازة[3]. وتنقسم الإجازة بالرواية إلي الإجازة الخاصة، وهي فيما نص عليه،والإجازة العامة فيما لم يعينه[4]،والإجازة بالعموم والإجازة بالمعدوم [5].

- الإجازات التعليمية :

لا يمكن للطالب تحصيل أي نوع من الإجازات التعليمية إلا بعد القراءة علي الشيخ أو السماع منه. وهي تنقسم إلي ثلاث أقسام هي، إجازة القراءة,حيث كان الأستاذ يكتب للطالب ما يفيد بأنه أتم عليه قراءة الكتاب المعين أو الكتب المعينة[6]،وإجازات السماع

---

[1]- أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة، تح ؛عبد السلام محمد هارون،ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،1979م،ص494.

[2]- أحمد قرود : الدور الثقافي لعلماء الجزائر بالمشرق العربي في القرن 11هـ\17م،من خلال ثلاثة نماذج "أحمد المقري،عيسى الثعالبي،يحي الشاوي النائلي "،مذكرة ماجستير،جامعة الجزائر 2، 2009-2010م،ص104.

[3]- عبد الله شعبان علي : اختلافات المحدثين والفقهاء في الحكم علي الحديث،دار الحديث لطبع والنشر والتوزيع،القاهرة،1990م،ص243.

[4]- أبو العباس الغبريني أحمد بن أحمد بن عبد الله : عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في مائة السابعة ببجاية،تح؛ ببجاية،تح؛ عادل نويهض، ط2،منشورات دار الأفاق الجديدة بيروت لبنان،1979م،ص263.

[5]-لزغم فوزية : الإجازات العلمية لعلماء الجزائر العثمانية 1518-1830م،م.م.ش.إ، الجزائر، 2009م،ص25-26.

[6]-فوزية لزغم : الإجازات العلمية،المرجع السابق،ص 34.

وكثيرا ما تسمي السماعات؛ وهي في الحقيقة صورة من الصور التي عرفها العلماء القدامى عن الشهادات العلمية التي تمنح اليوم . والفرق بين السماعات والشهادات أن الأولى شهادات فردية تثبت عند سماع كتاب واحد،وأن الثانية تمنح لمجموع من الدروس يقرأها الطالب، بصرف النظر عن شروط منح السماعات والشهادات[1].أما الإجازة بالقرآن الكريم فهي تتميز بما يقدمه من امتحان طويل الأمد، صعب التحضير،لينال الطالب إجازة أستاذه مكتوبة[2].

-**إجازة التصدير:** فقد كان بعض الشيوخ يأذنون لتلامذتهم في تولي بعض المناصب العلمية والدينية[3] لاستحقاقهم الانتصاب للتدريس وما شاكله[4]، وتتضمن الإجازة بالفتوى والتدريس.وقد جرت العادة أنه إذا تأهل بعض أهل العلم للفتوى والتدريس، يأذن له شيخه في ذلك، ويحرر له وثيقة يشهد له فيها بتحصيله للعلوم المعنية. بالإضافة إلي الإجازة بالخط.

-**الإجازة بالتأليف:** اعتاد بعض العلماء علي عرض مؤلفاتهم وقصائدهم التي أجادوا فيها علي مشايخ العصر فيكتب لهم أهل تلك الصناعة بالتقريظ والمدح[5].

هناك ثلاث أصناف من الإجازة في الجزائر خلال الفترة العثمانية ،إجازة الجزائريين للجزائريين ، إجازة الجزائرين لغيرهم ،إجازة علماء المسلمين لعلماء الجزائر[6].

في هذا المبحث سنتطرق فقط إلي بعض النماذج فقط حول الإجازات العلمية في الجزائر.

-إجازة الجزائريين للجزائريين:حسب سعد الله فإن علماء الجزائر لم يجيزوا بعضهم إلا قليلا أهمها:

*إجازة الشيخ محمد السعدي بن محمد بهلول ليحي الشاوي[1]؛ منح الشيخ ليحي الشاوي إجازتين؛ الأولي صوفية ،حيث أجازه مصافحة الفقيه محمد العربي يوسف الفاسي له

---

[1]-صلاح الدين المنجد : إجازات السماع في المخطوطات القديمة،مجلة معهد المخطوطات العربية الصادرة عن جامعة الدول العربية،مج 1،ج2،مطبعة شركة مساهمة مصرية،1955م،ص232.

[2]- محمد المنوني : ورقات عن حضرة المرينيين، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء 2000م، ص279.

[3]-فوزية لزغم : الإجازات العلمية،المرجع السابق،ص45.

[4]- محمد المنوني : المرجع السابق،ص279.

[5]- فوزية لزغم : الإجازات العلمية، المرجع السابق، ص53.

[6]-أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي،ج2،المرجع السابق،ص41 .

بزاوية محمد بن أبي بكر الدلائي، والثانية بقراءته عليه بعض الموطأ،وبعض صحيح مسلم البخاري،وبعض صحيح مسلم والشفاء للقاضي عياض،وأجازه رواية الكتب الأربعة المذكورة بسنده إلى شيوخه[2].(الملحق 12).

*إجازة محمد الزجاي لأحمد بن محمد الشريف المعروف بإبن سحنون"مؤلف الثغر الجماني"؛ فقد لازم إبن سحنون الزجاي ومجلسه العلمي عدة أيام وليالي فقد قرأ عليه صحيح البخاري وكبري السنوسي، وأكثر القرآن الكريم،معضم جمع الجوامع للسبكي، وجوهرة ألأخضري وسلمه ،و ألفية إبن مالك وشروحها ونخبة إبن حجر .

*إجازة محمد قدورة لأخيه أحمد قدورة ؛ وذلك في عشرين بيتا كما هو متفق عليه في تلك الفترة وبعضها كتالي :

قطب الزمان ونخبة الفضلاء وسلالة النجباء والعلماء
شيخ الجزائر حبرها وخطيبها وإمامها حقا بغير مراء
جل السعيد محمد العلم الذي أحيا العلوم بفطنة وذكاء .

إجازة أحمد الزروق البوني للورثلاني صاحب الرحلة ،وإجازة أحمد بن قاسم البوني لإبنه الزروق البوني الذي أشركه فيها مع محمد بن علي الجعفري القسنطيني[3].

*إجازة الشيخ محمد المقري لمصطفي بن رمضان العنابي الحنفي ؛ 1676م فقد درس مصطفي بن العنابي علي يده عدة فنون وعلوم مثل الفقه والتأليف[4].

*إجازة ابن الفكون القسنطيني الوحيدة لتلميذه الشيخ أبو الحسن علي بن عثمان الشريف 1618م ؛ فقرأ عليه المكودي واستعان بالتقييد، وبعد ختمه قرأ علي المرادي، وصفه الفكون في كتابه منشور الهداية قائلا "لم يكن معه قبل قراءته شيئ يعتد به من العربية فلم ينفصل من عندي –والحمد لله–إلا وهو نجيب فيها فأجزته بعد طلبه وانصرف "[5]

–إجازة الجزائريين لغيرهم وإجازات علماء المسلمين لعلماء الجزائر:

---

[1]– عبد الرحمن الجيلالي ؛ تاريخ المدن الثلاث، المرجع السابق،ص:227.

[2]–فوزية لزغم : الإجازات العلمية،المرجع السابق،ص87–88.

[3]أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي،ج2، المرجع السابق، ص41–43.

[4]– .فوزية لزغم : الإجازات العلمية، المرجع السابق، ص92.

[5]–عبد الكريم الفكون : المصدر السابق،ص207.

منح الجزائريون كثيرا من الإجازات لغيرهم من علماء المسلمين وبالمقابل تلقي علماء الجزائر عدة إجازات ونذكر البعض منهم:

***الإجازات التي قدمها أحمد المقري:** إجازته للشيخ أحمد بن القاضي عثمان الدين العجمي المصري؛ 1033هـ-1623م [1]،حيث قال المقري في رحلته فقد أجزت الشاب النجيب الأريب المحصل الشيخ أحمد ابن القاضي شهاب الدين العجمي دامت معاليه جميع ما تجوز لي وعني روايته بشرطه ... حفظ الله شبابه ويسر الله للخير أسبابه قطعة من شرح المحقق الجلال وحضرني في المنطق وغيره مما يسر الله القاءه وأجزته المواهب الدينية ... وأنا اسأل الله أن يجعلنا وإياه من أهل العلم والعمل ويبلغنا من رضوانه الأمل بجاه سيد الأولين و الآخرين صلى الله عليه وسلم[2]. إضافة إلي إجازته للشيخ يحي المحاسني الدمشقي[3].

الذي كان من العلماء المنبهرين بعلوم الشيخ المقري. فقد منحه إجازة نضمية من 44 بيتا في 1037هـ-1628م[4]،وورد فيه :

في من درى شيئا وغابت أشيا عنه ومن اهدي لصنعا وشيئا

فليرو عني كل ما صح لي بشرطه الذي يزين كالحلي

فليرو عني جامع البخاري عن عمي الإمام ذي الفخار[5].

*إجازته لخطيب المسجد الحرام تاج الدين المكي[6] ،قال عنه المقري في رحلته " اسعفته بما طلب. وها أنا أجزته بكل ما رويته وبالقصور معلما علي شروطه التي قد قررت لدي ذوي الفن وقد ما حررت مثل الموطأ الإمام مالك، عمدة كل مقتف وسالك، فقد قرأ علي

---

[1]-أحمد قرود : المرجع السابق،ص 105.

[2]-أحمد المقري : رحلة المقري،المصدر السابق، ص83.

[3]- هو محمد بن تاج الدين بن أحمد المحاسني الدمشقي الحنفي،درس علي علماء دمشق والجزائر والروم ،تولي الخطابة والإمامة والتدريس. يظر: أحمد المقري : نفح الطيب ،ج2المصدر السابق ص437.

أحمد المقري : نفح الطيب،ج2،المصدر نفسه، ص437.

[4]- أحمد قرود : المرجع السابق،ص108.

[5]-أحمد المقري : رحلة المقري،المصدر نفسه،ص164.

[6]- احمد قرود : المرجع نفسه، ص110.

منه صدرا، وهو بما قد نال مني أدري ،كذا الصحيحان وباقي الستة مع المساند التي في السنة ،وكل ما صنفته من نثر مع النظام قله والكثير، وما رويت عن شيوخي طرا ، والله أرجو أن ينيل الأجر وأحمد المقري خط عن عجل مفتقرا لربه عز وجل[1].

***الإجازات التي قدمها عيسى الثعالبي:**أجاز عيسى الثعالبي محمد الشلي الحضرمي التقيا بمكة المكرمة ولازمه ملازمة الظل،وقرأ عليه معظم علومه كالحديث والتفسير والنحو والصرف، وأخذ عنه الفقه وأصوله علي المذهب المالكي،ثم حضي بإجازاته ليروي عنه كل مروياته علي الشرط المعتبر عن أصحاب الأثر .إلي جانب هذه الإجازة كان الشيخ الشلي قد أخذ الطريقة علي الشيخ الثعالبي بمكة ولقنه الذكر وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية [2].

أجاز عيسى الثعالبي، كذلك عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى البوحسني المغربي بعدما التقيا في بيت الله الحرام، وقرأ عليه منظومة "إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة"[3]، بالإضافة إلا أن الثعالبي أجاز محمد بن عبد القادر الفاسي الذي التقاه بمكة المكرمة[4].

إجازته أيضا لمحمد بن محمد العيثاوي الدمشقي وهي الإجازة التي كتب فيها الثعالبي أنه " لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء "، كما أنه أجاز إبراهيم بن حامد القاكي بحديث الرحمة المسلسل والضيافة والمصافحة والمشابكة وتلقين الذكر.

***الإجازات التي قدمها يحي الشاوي النائلي المليانـي؛** أجاز يحي الشاوي عدة من علماء المسلمين منهم، إجازته لشيخ تقي الدين الحصيني الشامي؛ تعتبر هذه الإجازة نفسها التي قدمها إياه أستاذه وشيخه محمد السعدي البهلولي[5]،وروي عنه الكتب الثلاثة: صحيح

---

[1]–أحمد المقري : رحلة المقري، المصدر السابق، ص 90.

[2]–أحمد قرود : المرجع السابق،ص147.

[3]–أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرتلي الولاتي: فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، تح ؛ محمد ابراهيم الكتاني،محمد حجي،دار الغرب الإسلامي،بيروت، لبنان،1981م،ص160.

[4]–محمد بن الطيب القادري : نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني،تح؛ محمد حجي،أحمد التوفيق،ج3، مكتبة مكتبة الطالب لنشر والتوزيع،الرياض،1986م،ص 151.

[5]–أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي،ج2،ص50.

البخاري ومسلم وموطأ مالك، وكتاب الشفا ومما جاء في نص الإجازة: "أجزت الفقيه النبيه،السيد تقي الدين الحصيني في هذه الكتب الأربعة وغيرها بهذه الأسانيد وغيرها[1].

كما أجاز الشيخ محمد الأمين المحبي الشامي؛ فقد قرأ عليه تفسير سورة الفاتحة من البيضاوي مع حاشية العصام ومختصر المعاني مع حاشية الحفيد والخطأ والألفية، وبعض شرح الدواني علي العقائد العضدية[2]. وأجاز ايضا العالم الشيخ عبد الملك العصامي الذي التقي بالشاوي في الحج 1684م فقرأ عليه متن السنوسية في علم العقائد،وأجازه بمروياته مما جاء في كلام العصامي عن شيخه " قرأت عليه ليالي الموسم أخر حججه ،متن السنوسية في علم العقائد "[3].

***الإجازات التي تحصل عليها أحمد المقري** ؛ مكث المقري في المغرب الأقصي" فاس ومراكش" واحد وعشرون شهرا والتقي هناك ب 34 عالما وتحصل هناك علي خمس إجازات، أهمها إجازة الوزير الأديب عبد العزيز الفشتالي بمراكش في جميع نضمه ونثره. وإجازة ابن القاضي بجميع تآليفه وماله من منظوم ومنشور،وذلك فقد أجازه بعد قراءته عليه كتاب أبو القاسم الحوفي في الفرائض وتلخيص ابن البناء، وصحيح البخاري وموطأ الإمام مالك وحديث الرحمة المسلسل بالأولية[4].

*إجازة أحمد بن أبي القاسم التادلي لأحمد المقري، قال أحمد المقري في كتابه "روضة الأس" أجازني كل ما تجوز له وعنه روايته وجميع تآليفه وما أخذ عن شيوخه كالإمام الشهير أبي عبد الله الخروبي الطرابلسي[5].

*إجازة أبو العباس أحمد بابا التنبكتي السوداني لأحمد المقري؛ قال بابا التنبكتي أجزت الفقيه الحافظ: أبي العباس أحمد بن محمد المقري، في هذه الإجازة جميع التآليف المتقدمة وزاد الحواشي علي خليل وجلب النعم ودفع النقم في مجانبه الظلمة ذوى الظلم، وجزء في تكفير الكبائر بالأعمال الصالحة[6].

---

[1]– أحمد قرود: المرجع السابق،ص182.

[2]–محمد أمين المحبي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر،ج4، دار الصادر،بيروت لبنان،د، ت،ص487.

[3]– أحمد قرود :المرجع السابق،ص184.

[4]– فوزية لزغم : الإجازات العلمية،المرجع السابق، ص184–186.

[5]– أحمد المقري : روضة الأس، المصدر السابق، ص: 300.

[6]– أحمد المقري : روضة الأس، المصدر السابق، ص،304–305 .

***الإجازات التي تحصل عليها ابن حمادوش:** أجاز الشيخ محمد بن عبد السلام بناني الفاسي ابن حمادوش في القرويين فتقدم إليه باستدعاء نظمي في اثني عشر بيتا، وكتب له أيضا المقطع الموالي "أجزت الفقيه المذكور جميع ما يجوز لي وعني روايته من مقروء ومسموع ومجاز، كل ذلك بشرطه عند أهله وأذنت له أن يحدث عني بكل ما سمعه مني، أو بلغه عني من مؤلفات ومناولات"[1]، وأيضا إجازة الشيخ أحمد الورززي في المغرب وقال فيها "يقول الفقير إلي الله سبحانه أحمد بن محمد بن عبد الله الورززي دارا ومنشأ الديلمي الحميري نسبا ... أن الشريف الفاضل العلامة سيدنا ومولانا عبد الرزاق ابن حمادوش الجزائري درارا ومنشأ ... أجزته بكل ما حصت لي روايته من جملة ما في فهرسة الإمام ابن غازي المكناسي ثم الفاسي ..."[2].

إجازة الشيخ إبراهيم اللقاني للعلماء الجزائريين الذين تلقوا عليه العلم مثل علي بن مبارك القليعي، وسعيد قدورة وسحنون، ورفيق سيدي علي البهلول[3].

[1]– فوزية لزغم: الإجازات العلمية،المرجع السابق،ص238.

[2]– فاطمة مقدم : الخصائص السردية في رحلة ابن حمادوش الجزائري، مذكرة ماجستير، جامعة وهران،2010–2011م، ص: 58.

[3]–أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي،ج2، المرجع السابق، ص50.

خاتمة

وصلنا بهذا البحث إلي مجموعة من الاستنتاجات منها :

- ساهم الوقف في الجزائر في الفترة العثمانية في تنشيط الحياة الثقافية وخاصة التعليمية، فقد كان المورد الأساسي بعد الإعانات في تقوية وتطوير حركة التعليم وتفعيل مؤسساته من المساجد والزوايا والمدارس والمكتبات .
- رغم إهمال الحكومة التركية للتعليم إلي أنه برز العديد من العلماء ورجال الفكر من المدرسين الذين أنجبوا طلبة تأهلوا إلى التشريف في الحواضر العربية.
- كان التعليم في الجزائر تقليديا خالي نوعا ما، ولم يعرف التجديد بالرغم من أنه كانت له مناهج تسير وفقها المؤسسات التعليمية في الابتدائي والثانوي والعالي.
- . رغم بساطة المنهج التعليمي الذي اعتمد على الحفظ والتلقين، إلا أنه أدى إلي تنشيط الحركة التعليمية التي أثمرت عددا هائلا من الطلبة والعلماء والمؤلفات.
- .ما لاحظناه على المنهج التعليمي في الجزائر خلال العهد العثماني أنه يركز على العلوم العقلية فقط.
- بالرغم من القرب الجغرافي من أوروبا، فان الجزائر لم تستفد من المناهج التعليمية الحديثة خصوصا المنهج العلمي التجريبي الذي كان شبه منعدم في المؤسسات التعليمية المحلية، وهو ما انعكس في شح مؤلفات العلمية .

استنتجنا كذلك:

- أن حركة التأليف الأدبية في الجزائر كانت نشطة بالرغم من كونها كانت اجترارا لما سبق اكتسابه، فقد اكتفى العلماء بالشروح والحواشي، مما جعل تقييمها يكون في درجة المتوسط.

أخيرا نقول أن الواقع السياسي والحضاري للخلافة الإسلامية العثمانية الذي تميز بالضعف التام وسيطرة الخرافة والبدع حال دون ابتكار مناهج تعليمية أكثر فعالية لخدمة الثقافة والعلوم، إلا أن هذا لا يمنعنا من القول بوجود تشجيع الجهود المبذولة من طرف الحركة التعليمية الحرة في الجزائر، والتي حاولت رغم هذه الظروف القاسية من تأسيس منهج تعليمي يلبي حاجيات مختلف الفئات المتعلمة، فكان ذلك المنهج (البسيط)هو الذي أفلح في تعميم القراءة والكتابة ونشر الثقافة، حسب واقع تلك الفترة.

الملحق 1: الجامع الجديد بمدينة الجزائر[1]

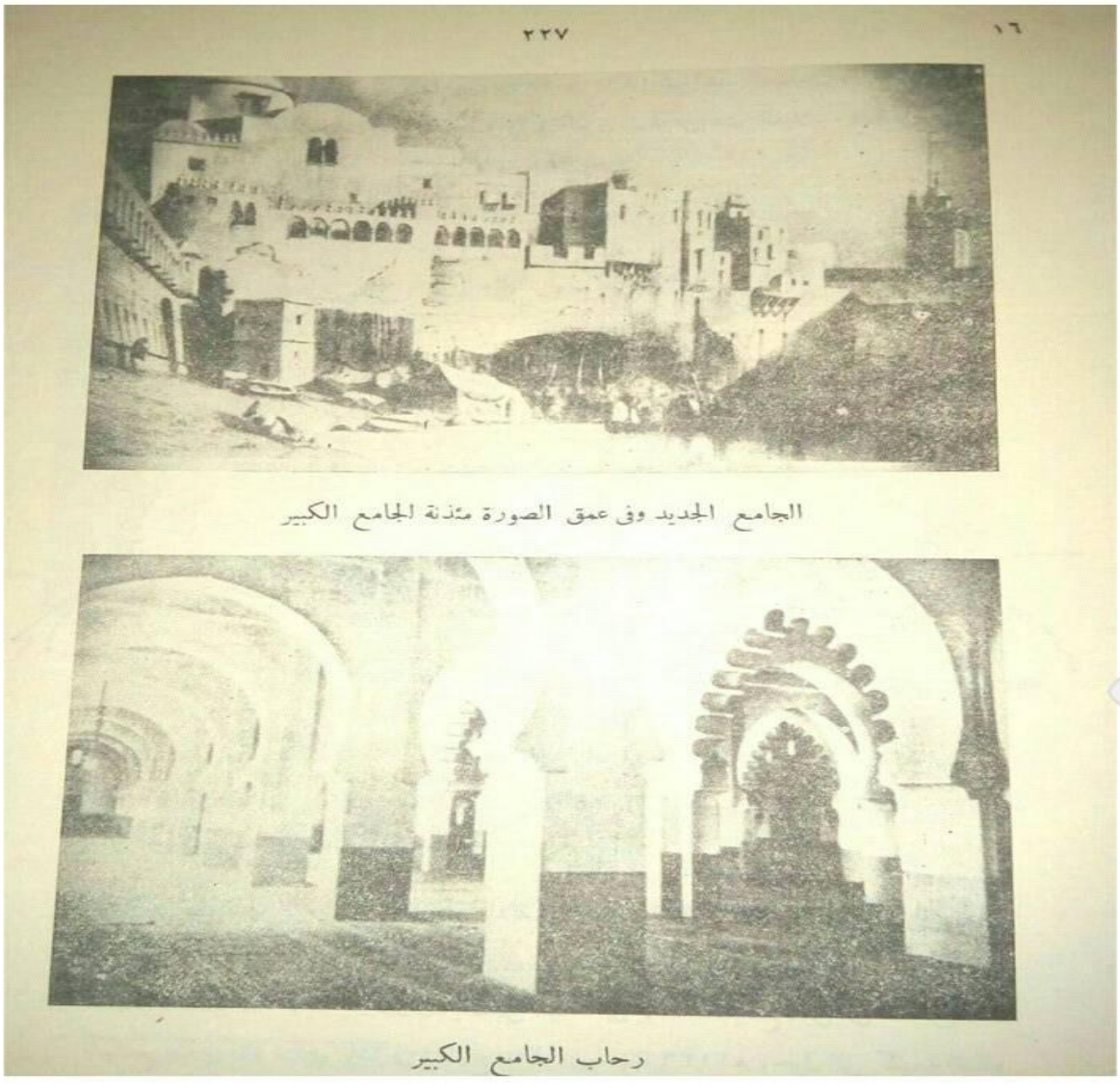

الجامع الجديد وفي عمق الصورة مئذنة الجامع الكبير

رحاب الجامع الكبير

[1]– علي عبد القادر حليمي؛ مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل1830م،دار الفكر الإسلامي ،الجزائر 1992,ص227

. الملحق 2: مسجد سيدي الكتاني بقسنطينة[2]

[2]– بن بلة خيرة؛ المرجع السابق . بدون صفحة.

الملحق 3: زاوية ثامقرة [3]

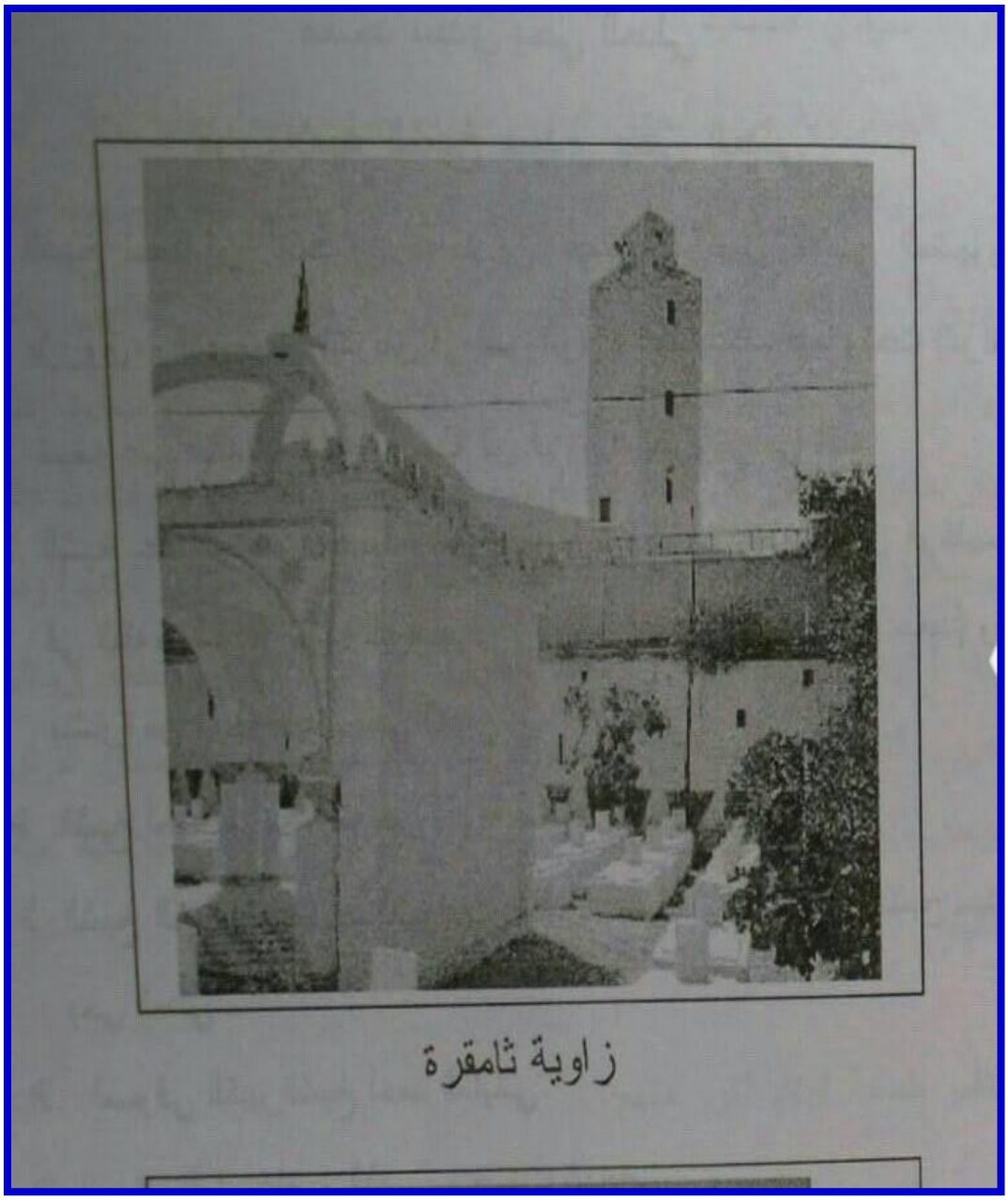

زاوية ثامقرة

[3]– بطاش علي؛ المرجع السابق، ،ص47

الملحق 4:: زاوية ثاغراست[4] .

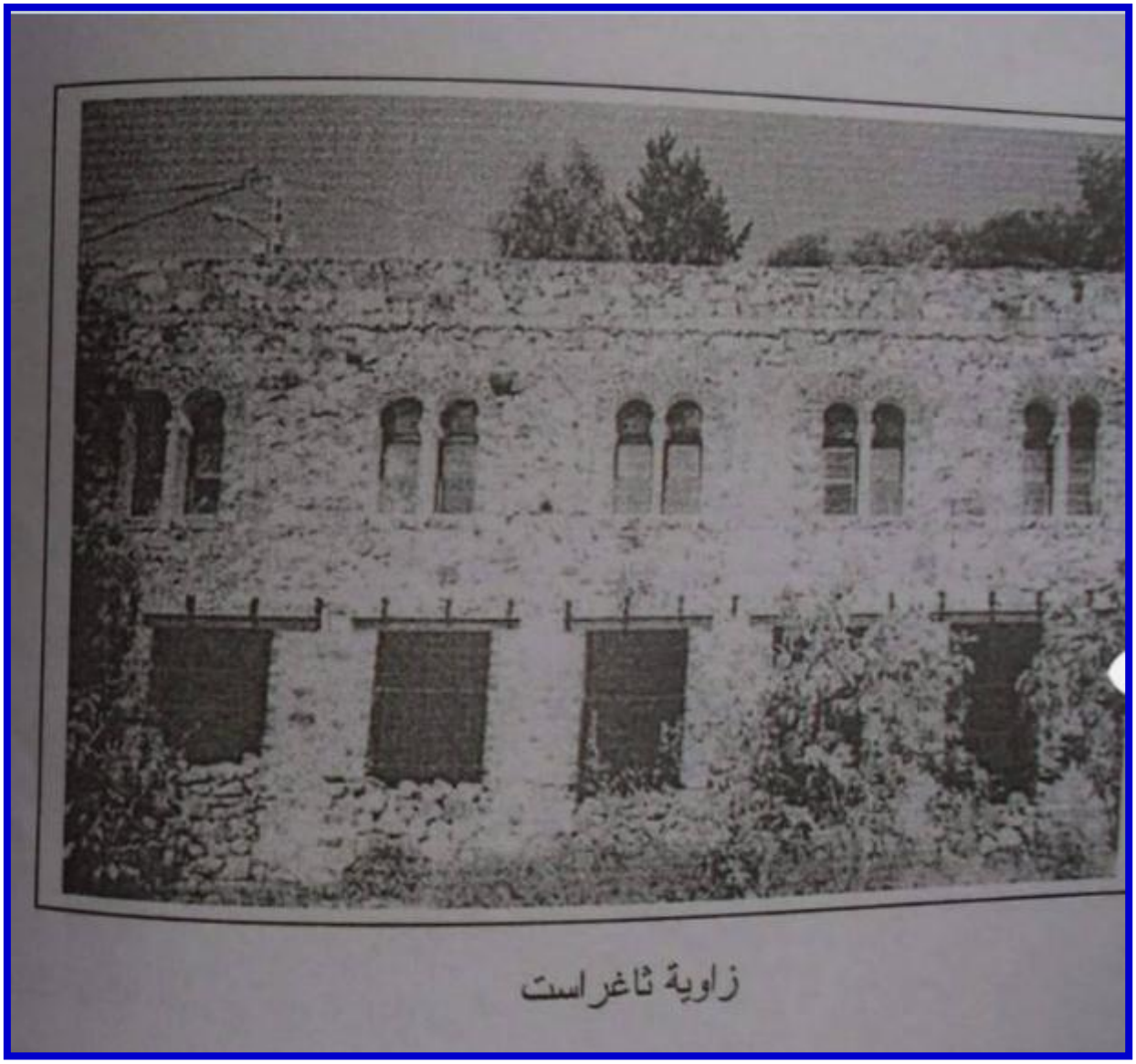

زاوية ثاغراست

[4]– بطاش علي؛ المرجع السابق ،ص55

الملحق 5:مدرسة بالقصبة [5].

مدرسة بالقصبة (الجزائر)

القصبة، الهندسة المعمارية وتعمير المدن، المتحف الوطني للفنون الجميلة الديوان الوطني رياض الفتح ، ط1، الجزائر ،1985، ص42

[5] – المرجع: منصور درقاوي؛ المرجع السابق ،ص182.

الملحق 6: المساجد في قسنطينة[6]

المسجد الكبير
مسجد سوق الغزل
مسجد سيدي الكتاني
مسجد رحبة الصوف
مسجد سيدي مفرج
مسجد سيدي علي مخلوف
مسجد سيدي عبد القادر
مسجد سيدي راشد
مسجد سيدي إبراهيم الراشدي
مسجد سيدي شاذلي
مسجد سيدي محمد بن ميمون
مسجد سيدي الصفار
مسجد سيدي مومن
مسجد سيدي عمر الوزان
مسجد سيدي بوعنابة بالقصبة
مسجد سيدي الجواري الكبير
مسجد سيدي الشقفة
مسجد سيدي عبد الرحمان المناطقي
مسجد سيدي عبد المومن
مسجد سيدي علي التلمساني

[6]– الطاهر بونابي؛ ملامح النشاط العلمي والروحي والثقافي بقسنطينة أواخر العهد العثماني،مجلة عصور ، ع18, جامعة وهران 2015,ص125

الملحق 7: بعض العلماء المدرسين الجزائريين ما بين القرنين 15م و19م[7]

جول لبعض علماء المدرسين الجزائريين

ما بين القرنين (15م-19م)*

قرن نشاطه	اسم واللقب العالم	الفترة التاريخية لنشاطه	
		بالهجري	بالميلاد
15م	إبراهيم الطولقي	؟ - 899هـ	؟ -1494م
	أبو الطيب النقاوسي	848هـ - 899هـ	1444م- 1491م
	أبو القاسم القسنطيني	؟ - 847هـ	؟ - 1443
	أبو عبد الله التلمساني	؟ - 818هـ	؟ - 1415م
	أبو عبد الله الرصاع	؟ -894هـ	؟ - 1489م
	أحمد المغراوي	؟ - 820هـ	؟ - 1417م
	أحمد بن محمد البسكري	846هـ-890هـ	1442م-1494م
	أحمد خلوف	829هـ -899هـ	1425م-1494م
	حمزة البيجائي	839هـ-902هـ	1435م-1496م
	عثمان الصنهاجي	؟ - 825هـ	؟ - 1422م
	عيسى الغبريني	؟- 813هـ	؟ - 1410م
	محمد بن محمد المشدالي	822هـ - 865هـ	1417م-1461م
	يحي العلمي	؟ - 888هـ	؟ - 1483م
	يونس الونشريسي	؟ - 816هـ	؟ - 1413م
15م-16م	منصور البجائي	865هـ- 930هـ	1461م- 1524م
	أبو الحسن المطغر	871هـ- 951م	1466م-1545م
	الونشريسي	834هـ-914هـ	1430-1509م
16م	قاسم بن يحي الفكون	؟- 956هـ	؟- 1558م
	أحمد بن أحمد محمد التلمساني	؟ - 980هـ	؟ - 1582م
	علي بن عيسى التلمساني	؟ - 980هـ	؟- 1572م

[7]– منصور درقاوي؛ المرجع السابق،ص176

الملحق 8: بعض العلماء المدرسين (تابع)[8]

	محمد بن محمد التلمساني	؟- 920هـ	؟- 1514
	إبن الوهراني	؟- 915هـ	؟- 1544م
	يحي الزواوي	؟- 999هـ	؟ - 1590م
	محمد شقرون	908هـ - 983هـ	1502م- 1590م
	محمد بن محمد شقرون	؟- 929هـ	؟ - 1522م
	أبو القاسم القسنطيني	؟- 995هـ	؟ - 1586م
	إبن محمد الوقاد	؟- 1001هـ	؟- 1593م
	عبد الواحد الونشريسي	؟- 955هـ	؟- 1549م
	أحمد الوهراني	؟- 920هـ	؟ - 1514
	أحمد المقري	986هـ - 1041م	1578م- 1631م
16م-17م	عاشور بن عيسى القسنطيني	984هـ- 1074م	1576هـ- 1664م
16م-17م	إبن براهيم قدورة السعيد	؟- 1066هـ	؟- 1656م
16م-17م	إبن عبد الرحمان الوقاد	؟ 1057هـ	؟ - 1647م
16م-17م	عمر المنجلاني	؟- 1104هـ	؟- 1693م
17	عيسى التعالبي	1020هـ- 180هـ	1611م- 1669م
17	محمد بن عبد الكريم الجزائري	؟- 1102هـ	؟- 1691م
17	ابن عبد الرزاق حمادوش	؟ - 1156هـ	؟- 1743م
17	ابن محمد بن أحمد الكماد	؟- 1116	؟- 1704
17	عبد الرحمان بن إدريس التلمساني	؟ - 1179	؟- 1783
18م	عزوز بن مصطفى	؟- 1282هـ	؟- 1768م
18م	أحمد التجاني	1150هـ- 1230هـ	1737م- 1815م
18م	محمد الصالح الرحموني	1152هـ- 1242هـ	1739م-1826
18م-19م	يحي بن طالح الفضلي	1120هـ- 1223هـ	1708م-1808م
19م	أبو حامد المشرفي	؟- 1313هـ	؟- 1895م
19م	أحمد الإغريسي	1252هـ-1307هـ	1836م-1889م
19م	أحمد الإغريسي	1252هـ- 1307هـ	1836م-1889م
19م	أحمد العباس	؟ - 1215هـ	؟ - 1836م
19م	أطفيش أبراهيم بن عيسى	؟ - 1310هـ	؟- 1893م
19م	الأمين بن علي	؟- 1236هـ	؟- 1821م
19م	بن شارف تكوك	1218هـ- 1308هـ	1803م-1890م
19م	الداودي الحاج	؟ - 1271هـ	؟- 1854م

[8]– منصور درقاوي؛ المرجع السابق،ص177

الملحق 9: بعض العلماء المدرسين (تابع)[9]

الطيب بن مختار الراشدي	؟ - 1285هـ	؟-	1868م
قاسم الخيراني	؟ - 1307هـ	؟-	1830م
محمد سعيد بن محي الدين الجزائري	؟ - 1284	؟-	1861م

* الترتيب لهؤلاء العلماء كان حسب الترتيب الهجائي وليس التاريخي

المرجع : منصور درقاوي؛ المرجع السابق،ص178

الملحق 10: مسلك رحلة الورثيلاني عبر تونس وليبيا.

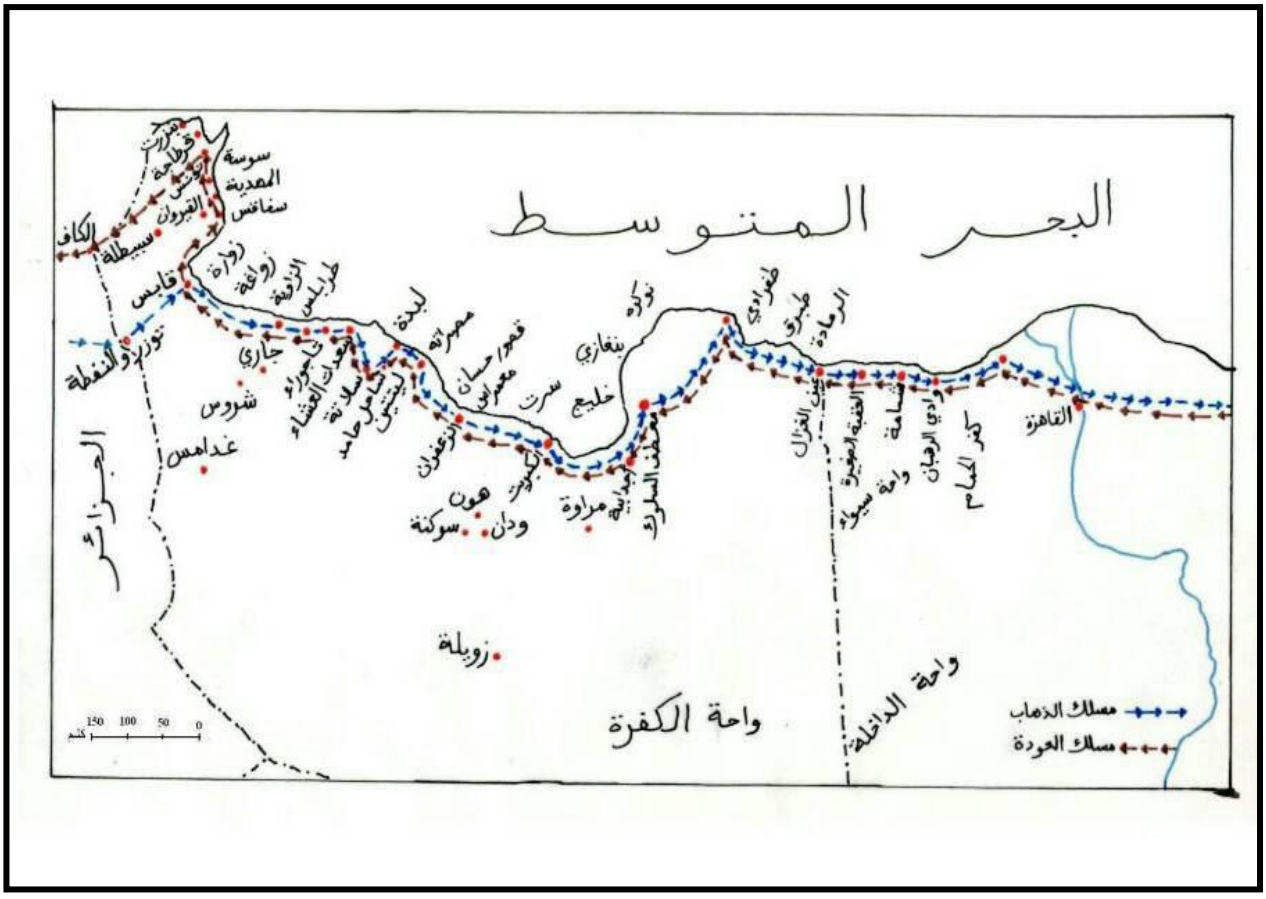

المرجع : منصور درقاوي؛ المرجع السابق،ص175

[9]– منصور درقاوي؛ المرجع السابق،ص175

الملحق 11: رحلة العياشي[10]

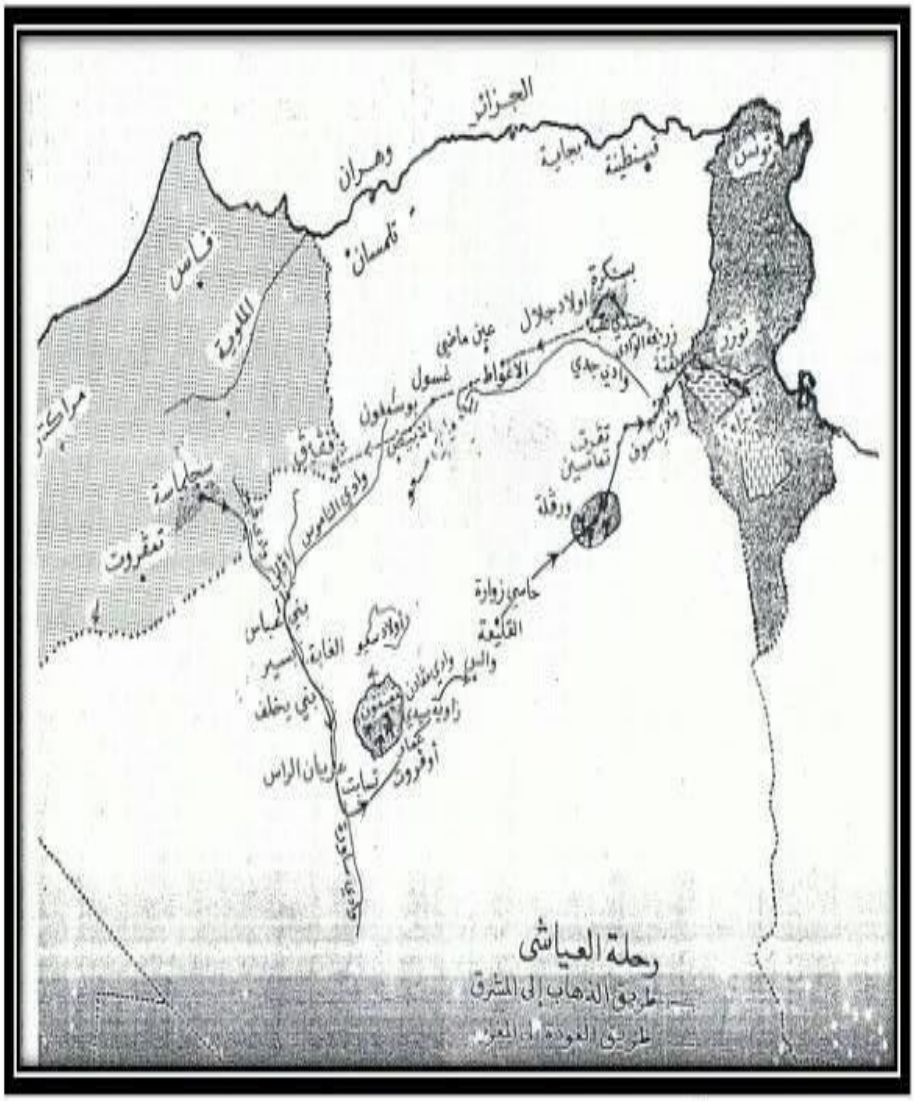

[10]– مولاي بلحميسي ؛ المرجع السابق، ص96.

الملحق 12: إجازة الشيخ محمد السعدي البهلولي ليحي الشاوي[11]

إجازة الشيخ محمد السعدي البهولي ليحي الشاوي

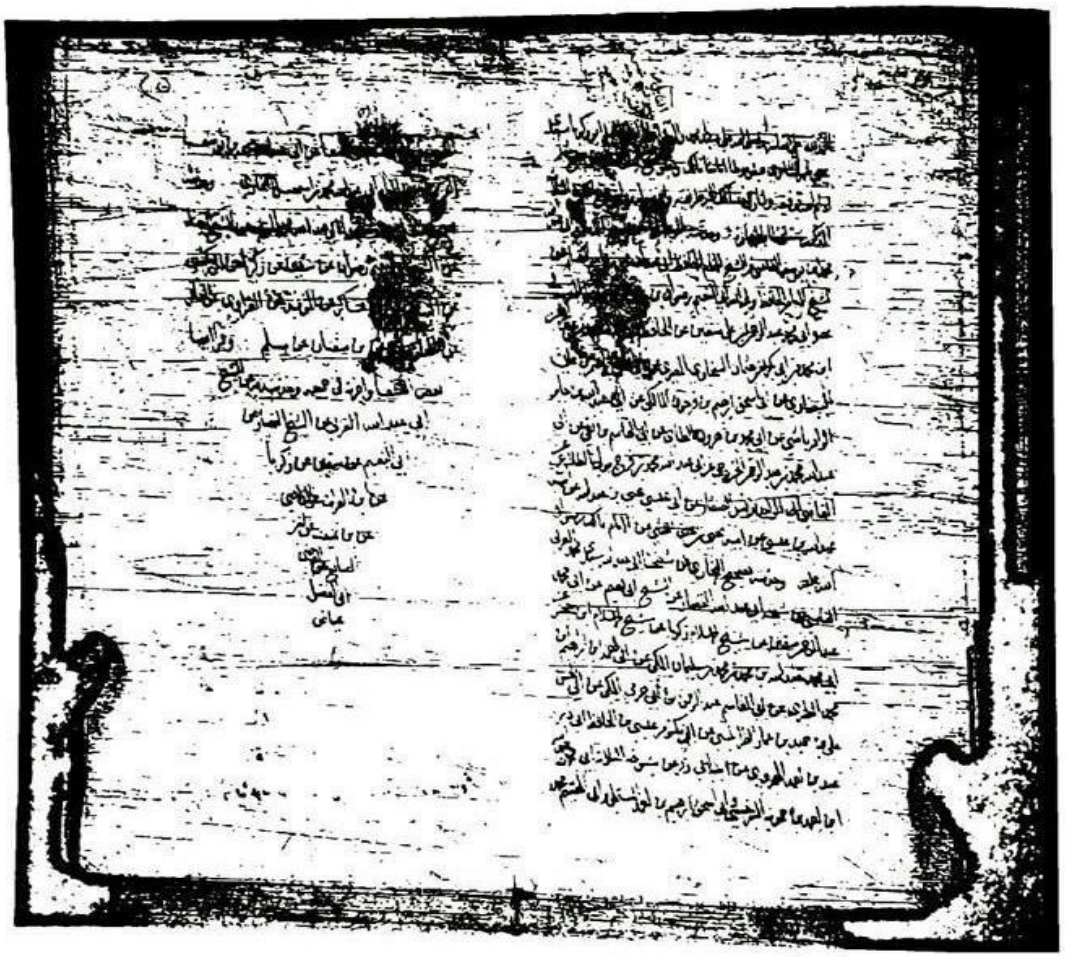

[11]– مولاي بلحميسي؛ المرجع السابق ، ص:433.

- القرآن الكريم.

1- المصادر

1- البوني أحمد بن قاسم؛ الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة، (تح: سعد بوفلاقة)، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات،الجزائر،2007م.

2- التمقرتي علي بن محمد؛ النفحة المسكية في السفارة التركية،(تح: عبد اللطيف الشاذلي)، المطبعة الملكية، الرباط2002م.

4- توران إيفون؛ المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة "المدارس والممارسات الطبية والدين"1830-1880م، (تح: محمد عبد الكريم اوزغلة)، دار القصبة، الجزائر 2005م.

5- جعفري أحمد أبا الصافي؛ من تاريخ توات أبحاث في التراث،ط2، منشورات الحضارة،الجزائر 2011م.

6- الحفناوي أبي القاسم محمد؛ تعريف الخلف برجال السلف،طبع بالمطبعة بيرفونتانة، الجزائر 1902م.

7- إبن خلدون عبد الرحمن ؛ مقدمة،دار الكتاب اللبناني،بيروت لبنان 1982م.

8- أبو الراس الناصري الجزائري محمد؛ فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته " حياة أبي راس الذاتية والعلمية "،(تح: محمد بن عبد الكريم الجزائري)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1982م.

9- الزهار أحمد الشريف؛ مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر -17541830م، (تح: أحمد توفيق المدني)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر1974م.

10- إبن زاكور محمد؛ النشر الازاهر البستان فيمن اجازني بالجزائر وتيتوان، مطبعة الملكية،الرباط1967 م .

11- الزركشي محمد بن عبد الله ؛إعلام الساجد بأحكام المساجد، (تح:أبو وفا مصطفى المراغي)،ط ر،القاهرة 1996م .

12- ابن سحنون الراشدي احمد بن محمد بن علي ؛الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني،(تح :المهدي البوعبدلي)،در علم المعرفة، الجزائر 2013م.

13- ابن سحنون محمد؛ آداب المعلمين، (تح :حسن حسين عبد الوهاب)،الشركة الوطنية التنوسية لفنون الرسم، تونس 1972م.

14- السيخاوي شمس الدين ابن الخير محمد بن عبد الله ؛فتح المغيث بشرح ألفية الحديث،(تح :عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير ومحمد عبد الله بن فهيد آل فهيد)،مج 2، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع،الرياض 2005م.

15- شالر وليام؛ مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1824-1816م، (تح: إسماعيل العربي)، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر 1982م.

16- إبن العطار الحاج أحمد المبارك ؛ تاريخ بلد قسنطينة،(تح: عبد الله حمادي)، دار الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2001م.

17- العياشي عبد الله بن محمد؛ الرحلة العياشية 1661-1663م،(تح: سعيد الفاضلي وسليمان القرشي)، دار السويدي، الإمارات 2006م.

18- الغبريني أبو العباس احمد بن اتحمد ؛عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، (عدل النويهض) ط،2منشورات دار الافاق الجديدة،بيروت لبنان 1979م.

19- الفكون عبد الكريم بن محمد ؛منشور الهدايا في كشف حال من ادعى العلم والولاية(أبو القاسم سعد الله)،دار الغرب الإسلامي لطبع والنشر والتوزيع،بيروت لبنان 1987م.

20- القادري محمد بن الطيب؛ نشر المثاني لأهل القرن عشر والثاني،(تح: محمد حجي و أحمد التوفيق)، ج3،،مكتبة الطالب لنشر والتوزيع،الرياض 1986م.

21- المحبي محمد أمين؛ خلاصة الأثر في أعيان الحادي عشر،ج4، دار البصائر،بيروت لبنان،د.ت.

22- إبن مريم بن محمد المديوني؛ البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر1986م.

23- المزاري الأغا بن عودة؛ طلوع سعد سعود في أخبار وهران الجزائر إسبانيا وفرنسا أواخر القرن التاسع عشر،(تح: يحي بوعزيز)، دار الغرب الإسلامي،وهران 1980م.

24 - المغراوي أحمد بن أبي جمعة؛ جامع جوامع الاختصار والتبيان فيما يعرض للمعلمين وأباء الصبيان،(تح: أحمد جلولي بدوي ورابح بونار)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،د.ت.

25- إبن المفتي حسين بن رجب بن شاوش؛ تقييدات ابن المفتي في تاريخ باشوات الجزائر وعلمائها،(تح: فارس كعوان)، بيت الحكمة، الجزائر 2009م.

26 - المقري أحمد التلمساني؛ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،(تح: إحسان عباس)،1،2،5،ج دار الصادر لبنان 1988م.

27- المقري أحمد التلمساني؛ أزهار الرياض في أخبار عياض، ج3،(تح: مصطفي سقا،إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي) مطبعة فضالة،1942م.

28-المقري أحمد التلمساني؛ رسائل المقري، (تح: أسماء القاسمي الحسني)، دار الخليل القاسمي، الجزائر 2008م.

92- المقري أحمد التلمساني؛ روضة الأس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيت من أعلام الحضيرتين مراكش وفاس،ط2، المطبعة الملكية، الرياض 1983م.

30- المقري أحمد التلمساني؛ رحلة المقري الي المغرب والمشرق،(تح : محمد بن معمر)، منشورات مكتبة الرشاد،سيدي بلعباس،الجزائر 2004م.

31- ابن ميمون الجزائري محمد ؛ التحفة المرضية في الدولة البكداشية من بلاد الجزائر المحمية، (تح : محمد بن عبد الكريم)، ط2،الشركة الوطنية لنشر والتوزيع،الجزائر 1981م.

32- الورثلاني حسين بن محمد ؛ نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار،مج 1، مج2،دار المكتبة الثقافية الدينية،القاهرة 2006م.

33- الولاتي أبو عبد الله الطالب محمد؛ فتح الشكور في معرفة أعيان علماء تكرور، (تح: محمد إبراهيم الكتاني،محمد حجي)، دار الغرب الإسلامي،بيروت لبنان 1981م.

34- الونشريسي أحمد بن يحي؛ المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي علماء إفريقية والأندلس والمغرب (محمد حجي)ج،2،ج8،دار الغرب الإسلامي لنشر والتوزيع، بيروت 1981م.

2- المراجع

أ_ الكتب :

1- بلحميسي مولاي؛ الجزائر من خلال رحلات المغاربة،الشركة الوطنية لنشر والتوزيع،الجزائر 1981م.

2- براهامي نصر الدين ؛ تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني،منشورات ثالثة، الجزائر 2010م.

3- بروكلمان كارل؛ تاريخ الشعوب الإسلامية، (نق: نبيه أمين فارس، منير البعلبكي)،ط5، دار العلم للملايين،بيروت لبنان 1968م.

4- بطاش علي؛ لمحة عن تاريخ منطقة القبائل "حياة الشيخ الحداد وثورة 1871م"،ط3، دار الأمر لطباعة والنشر،الجزائر،د،ت.

5- بوعزيز يحي ؛ أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة،ج1، دار الغرب الإسلامي والنشر والتوزيع،لبنان 1985م.

6- بوعزيز يحي؛ مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري، عالم المعرفة لنشر والتوزيع،الجزائر 2009م.

7- بوعزيز يحي؛ موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والمغرب،ج1، دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2004م.

8-الجيلالي عبد الرحمن؛ تاريخ الجزائر العام،ج3، دار الأمة لطباعة والنشر،الجزائر 2007م.

9- الجيلالي عبد الرحمن؛ تاريخ المدن الثلاث" الجزائر، المدية، مليانة "، دار الأمة لطباعة والنشر،الجزائر 2007م.

10- حجي محمد؛ الزاوية دلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي، ط2، مطبعة النجاح الجديدة،الرباط 1988م.

11-حسن محمد عبد الغني؛ المقري صاحب نفح الطيب،دار القومية لطباعة والنشر،مصر،ب ت.

12- حليمي عبد القادر؛ مدينة الجزائر النشأة والتطور قبل 1830م، دار الفكر الإسلامي،الجزائر 1992م.

13- دريج محمد ؛ تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين،ط2،دار التوحيدي لنشر والتوزيع،الرباط 2004م.

14- دويب عبد الرحمن؛ تاريخ المدن " أعمال المهدي بوعبدلي"،عالم المعرفة لنشر والتوزيع، الجزائر 2013م.

15- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ؛ النظم الإدارية العثمانية في البلدان العربية وأثرها علي العلاقات العربية مع الإيالة، د.م.ن، 1968م.

16- أبو زهرة محمد ؛ محاضرات في الوقف، ط2، دار الفكر العربي،مصر 1971م.

17- السابق السيد ؛ فقه السنة،ج3، الفتح للإعلام العربي، القاهرة 1972م.

18- السبحي عبد الرحمن أحمد، قسايمية؛ طرائق التدريس العامة وتقويمها،دار خوارزم العلمية،جدة 2910م.

19- سرحان راغب؛ روائع الأوقاف في الحضارة الإسلامية، نهضة مصر للطباعة والنشر،الجيزة 2010م.

20- سعد الله أبو القاسم؛ شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون الداعية السلفية،دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان 1986م.

21- سعد الله أبو القاسم؛ تجارب الأدب والرحلة،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر 1983م.

22- سعد الله أبو القاسم؛ تاريخ الجزائر الثقافي1500_1830م، ج1_2_5، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان 1998م.

23- سعد الله أبو القاسم؛ محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث،ط3، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر 1982م.

24- سعد الله أبو القاسم ؛ أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر،ج1، دار البصائر،الجزائر 2007م.

25- سعيدوني ناصر الدين؛ الملكية والجباية في الجزائر أثناء العهد العثماني،ط2، دار البصائر لنشر والتوزيع، الجزائر2012م.

26- سعيدوني ناصر الدين ؛ الوقف في الجزائر أثناء القرن 12_13هـ\18_19م، دار البصائر لنشر والتوزيع،الجزائر 2001م.

27- سعيدوني ناصر الدين ؛ النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني 1792_1830م،ط3، دار البصائر لنشر والتوزيع 2012م.

28- سعيدوني ناصر الدين ؛ من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي،دار الغرب الإسلامي لنشر والتوزيع، بيروت 1999م.

29- سعيدوني ناصر الدين ؛ دراسات أندلسية مظهار التأثير الايبيري والوجود الأندلسي بالجزائر، ط2، دار البصائر لنشر والتوزيع،الجزائر 2013م.

30- سعيدوني ناصر الدين، البوعبدلي مهدي؛ الجزائر في التاريخ العهد العثماني،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984م.

31- سي يوسف محمد؛ علج علي باشا أمير أمراء الجزائر،دار الأمل لنشر والتوزيع، الجزائر 2009م.

32- شهبي عبد العزيز؛ الزوايا والصوفية والعزابة والاحتلال الفرنسي في الجزائر، دار الغرب لنشر والتوزيع، الجزائر 2007م.

33- شويتام أرزقي؛ نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره 1800_1830م، دار الكتاب العربي،الجزئر 2011م.

34- ضيف شوقي؛ عصر الدول والإمارات " الجزائر، المغرب،موريتانيا، السودان "،دار المعارف،مصر 1995م.

35- عقاب محمد طيب؛ قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني،دار الحكمة لنشر والتوزيع،الجزائر 2000م.

36- العقبي صلاح مؤيد ؛ الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر،" تاريخها ونشاطها،" دار البراق لنشر والتوزيع، لبنان 2002م.

37- عميراوي حميدة؛ دور حمدان خوجة في تطور القضية الجزائرية 1827_1840م، دار البحث لنشر والتوزيع، الجزائر 1987م.

38- علي عبد شعبان؛ اختلاف المحدثين والفقهاء في الحكم علي الحديث،دار الحديث لطبع والنشر والتوزيع،القاهرة 1990م.

39- غطاس عائشة؛ الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها،م.و.د.ب.ح.و.ث1954م، الجزائر 2007م.

40-فركوس صالح؛ تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلي غاية الاستقلال 814ق.م_ 1962م،إيديكوم لنشر والتوزيع، الجزائر 2013م.

41-فركوس صالح؛ مختصر في تاريخ الجزائر من العهد الفينيقيين إلي الخروج الفرنسي 814ق.م_1962م، دار العلوم لنشر والتوزيع، عنابة 2002م.

42- فيلالي عبد العزيز ؛ تلمسان في العهد الزياني " دراسة عمرانية .اجتماعية .ثقافية "، موفم لنشر والتوزيع، الجزائر 2002م.

43–القاسمي الحسني عبد المنعم؛ أعلام التصوف في الجزائر،دار الخليل القاسمي لنشر والتوزيع، الجزائر 2006م.

44– قنان جمال ؛ التعليم الجاهلي في الجزائر في العهد الاستعماري، مج 6، م.و.م، الجزائر 2009م.

45–قنان جمال؛ نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر1830_1900م، موفم لنشر والتوزيع،الجزائر 2010م.

46–لزغم فوزية؛ الإجازات العلمية لعلماء الجزائر العثمانية 1518–1830م، م.م.ش.إ، جامعة وهران 2009م.

47–الزبيري محمد العربي؛ التجارة الخارجية للشرق الجزائري في فترة ما بين 1792–1803م،ط2،المؤسسة الوطنية للكتاب 1984م.

48–محسن كاضم الفتلاوي سهيلة؛ كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق،دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان الأردن 2004م.

49– المدني أحمد توفيق ؛ هذه هي الجزائر،مج8، عالم المعرفة لنشر والتوزيع، الجزائر 2010م.

50– المدني أحمد توفيق؛ محمد عثمان باشا داي الجزائر 1766–1791م" مسيرته حروبه أعماله " نظام الدولة والحياة العامة في العهد العثماني،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر 1986م.

51– مدكور علي أحمد ؛ مناهج التربية " أسسها وتطبيقاتها"، دار الفكر العربي لطبع والنشر،القاهرة 2001م.

52–مريوش أحمد،وآخرون؛ الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني، س.م.و.ب.بالجزائر 2007.

53–المنوني محمد؛ ورقات عن حضرة المرينيين،مطبعة النجاح الجديدة،دار البيضاء 2000م.

54– الناجي لمين؛ رحلات علماء المغربين الأقصى والأوسط الملكية وأثارها العلمية من خلال القرنين 7–8هـ، دار الكلمة للنشر والتوزيع،مصر 2016م.

55– نور الدين عبد القادر؛ صفحات من تاريخ الجزائر من أقدم عصورها إلي انتهاء العهد التركي،دار الحضارة،الجدائر 2006م.

56– الهلالي الميلي مبارك بن محمد؛ تاريخ الجزائر في القديم والحديث،ج3، مكتبة النهضة الجزائرية،الجزائر 1964م.

57– هلايلي حنيفي؛ أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني،دار الهدي لنشر والتوزيع،الجزائر 2005م.

58– وولف.جون.ب؛ الجزائر وأوروبا 1500–1830م، (تر: أبو القاسم سعد الله)، عالم المعرفة لنشر والتوزيع، الجزائر 2009م.

ب- مقالات و دوريات :

1- أحمد مهدي محمود؛ نظام الوقف في التطبيق المعاصر" نماذج مختارة من تجارب الدول والمجتمعات الإسلامية "،البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والترتيب، الأمانة العامة للأوقاف، ع45، الكويت 2003م.

2- بخوش صبيحة ؛ وضعية التعليم في الجزائر في العهد العثماني، مجلة الحوليات مخبر التاريخ والجغرافيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2008م.

3- بردي صليحة؛ الممارسة التعليمية في الجزائر أثناء الحكم العثماني،مجلة الذاكرة، ع 11، جامعة خميس ملينة 2018م.

4- بن بلة خيرة؛ منابر مساجد الجزائر في العهد العثماني،"دراسة أثرية فنية "،مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب، ع 13، جامعة الجزائر 2، د.ت.

5- بورابة لطيفة:" جامع السيدة المندثر في مدينة الجزائر العثمانية (دراسة تاريخية وأثرية)"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مج 30، العدد03.

6- البوعبدلي المهدي ؛ مراكز الثقافة وخزائن الكتب بالجزائر عبر التاريخ،مجلة الأصالة،ع11، الجزائر 1972م.

7- بونابي الطاهر؛ ملامح النشاط العلمي والروحي والثقافي بقسنطينة أواخر العهد العثماني، مجلة العصور الجديدة، ع18، قسنطينة 2015م.

8- بونار رابح ؛ مدينة الجزائر تاريخها وحياتها الثقافية، مجلة الأصالة، ع 8، الجزائر 1972م.

9- تالي جمال؛ محاضرات في مقياس تاريخ التربية والتعليم في الجزائر، جامعة جيجل 2015-2016م.

10- تباني عبد الفتاح،عبد السلام حططاش؛ نظام الوقف الإسلامي والأنظمة المشابهة له في الاقتصاديات الغربية،المركز الجامعي الجامعي بغرداية 23_24فيفري 2014م.

11- حاجيات عبد الحميد ؛ الحياة الفكرية بتلمسان في عهد بني زيان، مجلة الأصالة، ع26، الجزائر 1975م.

12- حمد المشهداوي مؤيد محمود، سلوان رشيد رمضان؛ أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1518-1830م، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج 5، ع61، جامعة تكريت 2013م.

13- أيت حموش حميد؛ واقع التعليم في الجزائر في أواخر العهد العثماني،قسم التاريخ وعلم الأثار،جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان، د.ت.

14- حويذق عثمان؛ واقع الوقف العلمي في الجزائر وسبل تفعيله،معهد العلوم الإسلامية،جامعة الوادي 2017م.

15- دحدوح عبد القادر ؛ المدارس الأثرية بالجزائر خلال العهد العثماني، الاتجاهات الحديثة في علوم الآثار، مصر 9أفريل 2014م.

16- دلباز محمد؛ الحركة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني،" المساجد والكتاتيب أنموذجا"،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعيدة،د.ت.

17- سعدات جبر؛ الوقف الإسلامي من القرآن والسنة النبوية وأثره علي تنمية المجتمعات الإسلامية،جامعة القدس،د.ت.

18- سعيدوني ناصر الدين؛ الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثماني " الجزائر، تونس، طرابلس الغرب"من القرن 10-14هـ\ 16-17م، حوليات الأدب والعلوم الاجتماعية،حو 31، جامعة الكويت 2010م.

19- محمد الأمين شرويك:" جهود محمد الكبير وصالح باي في تشجيع حركة الثقافة و التعليم في الجزائر العثمانية على ضوء المصادر المحلية والأجنبية"، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة،ع8، المركز الجامعي آفلو الجزائر، جوان2018

20- طراد طارق، علي مراد؛ مبررات الاهتمام بالأملاك الوقفية في الجزائر من الاحتلال إلي الاستقلال، مجلة العلوم الإنسانية، ع 27، جامعة خنشلة 2016م.

21-عبيد مصطفي؛ محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث " العهد العثماني "،مطبوعة بيداغوجية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة مسيلة .د.ت.

22-بن عتو بليروات؛ أضواء حول مدينة تلمسان خلال العهد العثماني، حوار المتوسطي،ع 1، جامعة سيدي بلعباس،د.ت.

23- غويني ليلي؛ التواصل الثقافي للرحالة الجزائريين مع العلماء المغاربة في العصر الحديث، مجلة الدراسات التاريخية،ع14، جامعة الجزائر 2013م.

24- فراج وسيلة؛ المناهج التعليمية في دمشق خلال القرن 12هـ- 16م، مجلة الدراسات التاريخية،ع 19، جامعة الجزائر 2015م.

25- محمد سيد أشرف صالح ؛ المراكز الثقافية في دار السلطان (الجزائر) أواخر العصر التركي،مجلة أمارابك،ع7، مج4، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجية،2013م.

26- محمدي محمد ؛ المساجد والزوايا ببجاية ودورها في حفظ الدين والفكر الصوفي،مجلة حوليات التراث،ع31، جامعة سعيدة 2013م.

27- مريخي رشيد؛ ملامح من الحياة الثقافية في الجزائر أواخر العهد العثماني، مجلة الحكمة لدراسات التاريخية، مج 5، ع12، تيزي وزو 2017م.

28- مسدور فارس،منصوري كمال ؛ التجربة الجزائرية في إدارة الأوقاف التاريخ والحاضر والمستقبل، مجلة الأوقاف، ع15، د.م.ن،2008.

29- المنجد صلاح الدين ؛ إجازات السماع في المخطوطات القديمة،مجلة معهد المخطوطات العربية الصادرة عن جامعة الدول العربية، مج 1، ج2، مطبعة مساهمة مصرية 1955م.

30- منزل غرابة زكية ؛ دور الوقف في نشر العلم خلال التواجد العثماني في الجزائر، أخذ من موقع http:\\iefpedia.com

ج_ المداخلات :

1- بكوش يوسف؛ الواقع المتخيل في رحلة إبن حمادوش الجزائري " لسان المقال في النبأ عن النسب والحال أنموذجا"،جامعة الجزائر، أخذت من الموقع .https:\\www.univ-elouad.dz

2- حنيش مليكة؛ قراءة سوسيولوجية لدور الوقف في نشر العلم والبحث بالمجتمع الجزائري خلال فترة الحكم العثماني،جامعة خميس مليانة،أخذت من الموقع .www.univ-chlef.dz

3- روباش جميلة؛ المتخيل في الرحلة الجزائرية " الورثلاني نموذج"، جامعة مسيلة، أخذت من الموقع dspace.univ-msila.dz.

د_ رسائل جامعية :

1- بحري أحمد؛ حاضرة مازونة دراسة تاريخية وحضارية في العصر الحديث 1500-1900م، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2012-2013م.

2- بختي عيسي؛ أدب الرحلة الجزائري الحديث "سياق النص وخطاب الأنساق"،أطروحة دكتوراه،جامعة تلمسان 2015- 2016م.

3- بكاري عبد القادر؛ منهج الكتابة التاريخية عند المؤرخين الجزائريين في العهد العثماني 1519-1830م، أطروحة دكتوراه،جامعة وهران 2015_ 2016م.

4- بلعمري فاتح؛ الحياة الحضرية في مدينة الجزائر في العهد العثماني من خلال مصادر الرحلة، اطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة 2016_2017م.

5- بوخضار فايزة؛ مدارس المغرب الأوسط " الزيانية والمرينية "، دراسة أثرية،رسالة ماجيستير،جامعة الجزائر 2، 2010_ 2011م.

6- بوخلوة حسن؛ عبد الكريم الفكون القسنطيني" حياته وأثاره 988-1073هـ\ 1580-1663م، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2008_2009م.

7- بوذيبة أحمد؛ المراكز الثقافية في الجزائر والمغرب " تلمسان وفاس نموذجا"، في القرن 10هـ- 16م، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، 2010_2011م.

8-بوضرساية بوعزة؛ الحاج أحمد باي رجل دولة ومقاوم 1826-1848م، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 1990_1991م.

9-بن بلة خيرة؛ المنشأت الدينية بالجزائر خلال العهد العثماني، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2007_2008م.

10- حماش خليفة؛ الأسرة في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني، أطروحة دكتوراه،جامعة قسنطينة 2006م.

11- دحماني توفيق؛ النظام الضريبي بباياليك الغرب الجزائري أواخر العهد العثماني 1779-1830م، رسالة ماجستير،جامعة الجزائر2003_2004م.

12- درقاوي منصور؛ الموروث الثقافي العثماني بالجزائر القرن 10-13هـ\ 16-19م" بين التأثير والتأثر "،رسالة ماجستير، جامعة وهران 2014-2015م.

13- بنت سعيد حرب ماني؛ مصر من خلال كتابات الرحلة المغاربة في القرنين 7-8هـ\ 12-14م، رسالة ماجستير، جامعة أم القري السعودية 2010م.

14- سيدي موسي محمد شريف؛ الحياة الفكرية ببجاية من القرن 7-8هـ\13-16م. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2000-2001م.

15- شدري معمري رشيدة ؛ العلماء والسلطة العثمانية في الجزائر فترة الدراسات 1671-1830م، رسالة ماجستير،جامعة الجزائر 2005_2006م.

16- العنتري علي ؛ أوقاف الحرمين الشريفين مكة والمدينة في مدينة الجزائر خلال القرن 18-19م، رسالة ماجستير،جامعة الجزائر 2011_2012م.

17- غطاس عائشة ؛ الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830م" مقاربة إجتماعية إقتصادية "، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2000_2001م.

18- غويني ليلي؛ التفاعل الثقافي بين دول المغرب في العهد العثماني من خلال الرحلات الحجازية الجزائرية، رسالة ماجستير،جامعة الجزائر 2011_2012م.

19- قرود أحمد؛ الدور الثقافي لعلماء الجزائر بالمشرق العربي في القرن 11هـ\17م، من خلال ثلاثة نماذج "أحمد المقري،عيسى الثعالبي، يحي الشاوي النائلي"، رسالة ماجستير،جامعة الجزائر 2009_2010م.

20- لزغم فوزية؛ البيوتات العلمية بالجزائر خلال العهد العثماني ودورها الثقافي والسياسي 1520-1830م، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2013_2014م.

21- مقدم فاطمة؛ الخصائص السردية في رحلة ابن حمادوش الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة وهران 2010_2011م.

22- الوليش فتيحة؛ الحياة الحضرية في بايلك الغرب في القرن 18م، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 1993_1994م.

هـ_ الملتقيات:

1- زهرة زكية ؛ المؤسسة التعليمية بمدينة الجزائر أثناء الفترة العثمانية، أعمال المؤتمر الدولي حول العلم والمعرفة في العالم العثماني، الجزائر،د.ت.

2- سعد الله أبو القاسم؛ لوحة عن نظام التعليم في الجزائر في العهد العثماني،أعمال الملتقي الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي 1830-1862م، م. م.و.د.ب.ح.و.ث1954م. 2011م.

3- شخوم السعدي ؛ التعليم التقليدي في الجزائر في نهاية القرن 19وبداية القرن 20م، أعمال الملتقي الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي 1830-1862م، م.م.و.د.ب.ح.و.ث1954م، 2011م.

و_ الموسوعات والمعاجم :

1- بن سعود بن عبد الله محمد؛ موسوعة الرحلات العربية والمعربة المخطوطة والمطبوعة، دار الكتب والوثائق القومية،القاهرة،2007م.

2- بن فارس بن زكريا أبي الحسن؛ معجم مقاييس اللغة،(تح: عبد السلام محمد هارون)، ج1، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع، دمشق سوريا 1979م.

3- إبن منضور جمال الدين؛لسان العرب،مج3، مج5،مج10،دار البصائر، بيروت لبنان،2005م.

4- نويهض عادل؛ معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر،ط2، مؤسسة نويهض الثقافية،بيروت لبنان 1980م.

ز- مواضيع من مواقع الكترونية

1- دولاندشير " سند تربوي للمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية " المنهاج الدراسي " ص132.
" مقال الدكتور وجيه المرسي حول مفهوم المنهج المدرسي"
الموقع : http:\\ drwa geeh.jeeran.com

2- مقال ببومعراف نسيمة ، ساعد شفيق؛ تطوير المناهج التربوية، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ،جامعة بسكرة dspace.univ_biskra.dz

الفهرس

مقدمة	أ
مدخل	01
الفصل الأول: التعليم في الجزائر العثمانية	04
المبحث الأول: أنواع المؤسسات التعليمية في الجزائر العثمانية	04
المبحث الثاني: مصادر تمويل المؤسسات التعليمية	15
المبحث الثالث: تأطير المؤسسات التعليمية	21
الفصل الثاني: المنهج وأساليب التدريس في الجزائر العثمانية	31
المبحث الأول: مفهوم المنهج التعليمي.	31
المبحث الثاني: المنهج التعليمي في الجزائر العثمانية	33
• أولا:المنهج التعليمي في الطور الابتدائي	33
• ثانيا:المنهج التعليمي في الطور الثانوي	36
• ثالثا:المنهج التعليمي في الطور العالي	38
المبحث الثالث: أنواع طرق وأساليب التدريس في التعليم في الفترة العثمانية	42
• الطريقة الأولي:طريقة الإلقاء والإملاء	42
• الطريقة الثانية:طريقة الإلقاء والشرح	44
• الطريقة الثالثة:طريقة السؤال والجواب	44
الفصل الثالث: انعكاس الحركة التعليمية على الحياة الثقافية	46
المبحث الأول: أثر الحركة التعليمية على التأليف	46
المبحث الثاني: الرحلات العلمية	50
المبحث الثالث: الإجازات العلمية	55
خاتمة	63
الملاحق	64
قائمة المصادر والمراجع	75
الفهرس	89